زنبور

49th year NO. 2546 10 - 8 -2025

العالم يفقد إنسانيته

حرب الإبادة

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون- العدد 2546- الأحد 16 من صفر 1447هـ- 10 من أغسطس (آب) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

قنابل نسف القيم والأخلاق



محمد أمين

فــى زمن "الترنــد" واللايكات، لم تعــد القيم تُغرس فى البيــوت والمدارس، بل تُبث على شــكل فيديوهات قصيرة، رقصــات ســخيفة، أو "تحديــات" لا تعتــرف بالعقــل ولا بالأخلاق.

تيك توك – رأس الحربة فى هذه الثورة الرقمية – صار يشكل خطرًا حقيقيًا على نسيج المجتمعات، التي تعاني من الهشاشة الثقافية.

ولأن أمــن الوطــن مســؤوليتهم .. وأمــن المواطــن جزء مــن تلــك المهمــة.. والحفــاظ على قيــم وثوابــت المجتمع وأخلاقياتــه وهويتــه يأتيان فى مقدمتهــا.. كما أن الأمن الداخلي والحفاظ على السلم المجتمعي جــزء لا يتجزأ مــن مهمتهــم الوطنيــة التي أقســموا يمين الــولاء عليها؛ كان تحــرك الأجهزة الأمنية بــوزارة الداخلية خلال الأيام الماضيــة حفاظا على المجتمع.. وتنفيــذا للمهمة المكلفين بها، وهي حفظ أمن واســتقرار وســلامة البلاد، ومواجهة أكبــر عمليــة تدمير ممنهجــة لقيم وأخلاقيــات المجتمع، عملت عليها قوى الشــر فى إطار عملية تجهيز المجتمعات للفوضى.

الأســابيع الماضيــة نجحــت الأجهــزة الأمنية فــى القبض علــى عــدد ممن يطلقون على أنفســهم، صنــاع المحتوى (تكتوكــر ويوتيوبــر)؛ وهــم ليســوا ســوى صناع فســاد أخلاقي، وإحدى أدوات عملية تدمير الشعوب من الداخل.

فهــم لعبة فى يــد من يحركونهم بالخفاء عبر الشاشــة الزرقــاء، لخلــق مجتمع فاقد لهويتــه وانتمائه وأخلاقياته وقيمــه، وهــي إحــدى أخطر مراحــل تجهيــز المجتمعات للانقضاض عليها، وصناعة الفوضى بها.

ففــي الوقت الــذى كانت أدوات وعناصــر تجنيد هؤلاء الشخوص تعمل باحترافية شــديدة فى السيطرة عليهم.. ليقدمــوا للمجتمــع نماذج ســطحية فاقدة للهويــة، تعيث فســادا وإفســادا للقيم والأخلاقيات المجتمعية، وترســخ فكرة الثراء الســريع من لا شــيء، ســوى عــرض الأبدان، وتقــديم محتوى مليء بالألفاظ الخادشــة للحياء والمدمرة لثوابت الأسرة.

بدعــوى الترند، تدافع هؤلاء بحثا عن الثراء على حساب أي شــيء يخالف القانون، فكانوا بمثابة خناجر تطعن فى جسد المجتمع.

كانــت تحركات الأجهــزة الأمنية لمواجهة هذا الســرطان المدمر للمجتمع من الداخل، بعد تصاعد البلاغات المقدمة مــن مواطنين ضــد عدد مــن البلوجرز، يتهمونهم بنشــر محتــوى «يخالف قيم المجتمع المصري»، ومطالبين بفتح تحقيقات موســعة فى مصادر تمويلهم والأنشــطة التي يمارسونها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

فلــم تقــف وزارة الداخليــة مكتوفــة الأيدي أمــام هذه الظاهــرة، التــي وصفها خبــراء بأنها "إســاءة مقننة" عبر الإنترنت.

فقــد كثفــت الإدارة العامــة لحمايــة الآداب جهودهــا لرصد وضبط المخالفات الإلكترونية ذات الطابع الخادش أو المسيء.

وعلى الفور قامــت الأجهزة الأمنية المتخصصة بمتابعة المحتوى الذي يقدمه هؤلاء (لا يليق أن نذكر أسماءهم فى



وســائل إعلامنا لأنهم ليســوا ســوى أدوات سيئة السمعة) وتم تقنين الإجراءات القانونية بشأنهم، بعد تحليل بيانات الصفحــات الخاصة بهم عبر الأجهــزة المتخصصة داخل وزارة الداخليــة، للتأكد مــن صحة البلاغات، وعقب إلقاء القبض على ١١ بلوجر تم عرضهم على النيابة العامة وفق القانون، لاتخاذ الإجراءات القانونية بشأنهم.

لقــد عمــل هــؤلاء المخربــون تحــت شــعارات خداعــة، يســوق البعض أنفســهم على أنهم "مؤثــرون"، فيما هم فى الحقيقة يســهمون فــى تقويض المنظومــة القيمية، لا ســيما لدى فئة الشــباب والمراهقين، من خلال محتوى يضــرب بأخلاقيــات المجتمــع عــرض الحائط، ويســتغل الفضــاء الرقمي لأغراض تســويقية أو ربحية، ســواء عبر الإعلانات أو جمع التبرعات أو جذب عقود دعائية.

إن مــا قامت بــه الأجهزة الأمنية الأســبوع الماضي يعد ردعا لكل من تسول له نفسه أن يقدم محتوى يهدم به قيم وأخلاقيات المجتمع.

وهنا لا بد أن أشــير أيضا إلى أن تيك توك ليس مجرد تطبيق، بل آلة إدمان متقنة.

خوارزمياته مصممة لجذب الانتباه لأطول فترة ممكنة، وكلما أطلت البقاء، كلما ازداد المحتوى تطرفًا وسطحية.

وفقًا لدراســة نشــرت فــي Journal of Behavioral Addictions**، عــام 2023 فــإن اســتخدام السوشــيال ميديــا بشــكل مفــرط يــؤدي إلى تدهــور الصحة النفســية، ويخلق حالة من القلق والاكتئاب، خاصة عند المراهقين.**

إن تســطيح الوعي وتشــويه القيم يعــد المحتوى الرائج على تيك توك فهو يروِّج لقيم جديدة تمامًا تســوق للشهرة الفورية على حســاب المضمون، وتســليع الجسد والأنوثة، والتحفيز على التصرفات الطائشة للحصول على المتابعة.

لــم يعد "الشــخص المحترم" أو "المجتهــد" هو القدوة. الآن، مــن يملــك كاميرا وحركات اســتعراضية يمكن أن يصبح نجمًا.

هذا يعيد تشكيل الوعي الجمعي، ويزرع مفاهيم خطيرة مثل: المكانة الاجتماعية تُشترى بالمشاهدات، لا بالمبادئ.

ما كان يُعد ســابقًا خادشًا للحياء، أصبح اليوم "محتوى جريئًــا"، ومــا كان يُســتنكر، يُحتفــى بــه على أنــه "حرية شخصية".

تيــك تــوك وغيره مــن المنصات ســهلوا نشــر المحتوى المخل، دون رقابة حقيقية. والنتيجة؟

تطبيع ألفاظ وسلوكيات خارجة.

انهيار مفاهيم مثل الحياء، الاحترام، والخصوصية.

لقــد أصبحــت منصــات التواصــل الاجتماعــي منبرا للشائعات وتزييف الوعي.

ففــي وقت الحــروب والأزمات، صار تيك توك وســيلة تضليل بامتياز. معلومات كاذبة تنتشــر كالنار فى الهشيم، دون مصــادر، ودون محاســبة. وهومــا يُضعــف الوعــي السياســي ويغذّي الانقســام المجتمعي، ويخلــق رأيًا عامًا هشًا وسهل التوجيه.

بالإضافة الى تفكيك الأسرة والعلاقات الاجتماعية

لقد استطاعت السوشيال ميديا أن تخلق فجوة بين الأجيال:

الآباء لا يفهمون ما يستهلكه أبناؤهم.

الأبناء يعتبرون الجيل الأكبر "رجعيا" وغير مواكب.

كمــا أن الهــوس بالمظاهــر والإنجــازات الزائفة يُشــعر الآخريــن بالدونية، ويــؤدي إلى تفــكك العلاقات، وتحول التواصل الإنساني إلى تفاعل رقمي بارد.

فى الختام

السوشــيال ميديــا، وخصوصًا تيك توك، ليســت فقط منصات ترفيهيــة. إنها أدوات ثقافية عميقة التأثير، تُعيد تشــكيل الأخلاق والقيــم، وتخلق نموذجًا إنســانيًا جديدًا قائمًا على السرعة، السطحية، والمظهر.

إن المجتمعات التي لا تمتلك مناعة ثقافية قوية، ستذوب أمام هذه القنبلة الناعمة.

m.aminaly@yahoo.com

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد



التاريخ سيحاسب دولا كثيرة.. وانتقاد دور مصر «إفلاس»

حملت تصريحات السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي بشأن الوضع فى قطاع غزة، رسائل استراتيجية موجهة للرأي العام العربي والدولي، فى وقت بالغ الحساسية، وعكست موقفًا مصريًا راسخًا يتجسد فى دعم الحقوق الفلسطينية ورفض كل أشكال التهجير أو تصفية القضية الفلسطينية، فيما أكد مراقبون أن تصريحات الرئيس السيسي جاءت ردًا حاسمًا يوضح ثوابت الدولة المصرية، ويؤكد التزامها بالمبادئ القانونية والإنسانية التي تنص على تحميل قوة الاحتلال كامل المسؤولية عن الأوضاع فى الأراضي المحتلة، لا تحميلها لأطراف أخرى فى محاولة للتهرب من الالتزامات الدولية.

08

حدوتة مصرية.. حكايات في لجان الانتخابات

12





انتخابات الشيوخ.. «نعم للاستقرار والبناء»

13



تفاصيل خطة الدولة لحماية المستأجرين بعد التصديق على قانون الإيجار القديم

رغم الجدل الذى يرافق دائمًا أى حديث عن قانون الإيجار القديم، فإن الزعم بأن القانون رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٢٥، الذى صدق عليه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي يعنى «طردًا قسريًا» للمستأجرين هو قراءة مجتزأة وغير دقيقة لما تنص عليه التعديلات المقترحة.

18

خبراء: صناعة التفاهة أخطر من المخدرات!

20

سلع أرخص وأسواق تحت الرقابة

22



متى تلجأ مصر إلى "جدار الردع"؟!

26

اقرأ لهؤلاء...



صاحب "السبع صناديع" !

محمد نجم



"هند رجب" التى لا يعرفها الإعلام العربي

عاطف عبد الغني



السودان ومخاوف التقسيم

سوسن أبو حسين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس والغلاف: محمود إبراهيم

إلى القارئ العزيز

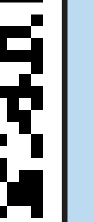
الصراحة والمصداقية والشرف الذي تعيش بهم مصر، وتبني عليهم سياستها، أثبتت صحتها خلال السنوات العشر الماضية، وجعلها تنعم بحالة من الاستقرار الداخلي، في وسط إقليم يموج بحالة من عدم الاستقرار والعنف والاضطراب المتطور .

وخلال هذه السنوات، واجهت الدولة المصرية تحديات أمنية جسيمة، فى الداخل والخارج، لكنها استطاعت تجاوزها، فى نفس الوقت الذي كانت فيه تضع قواعد عملية تنموية شاملة على عدة مسارات مختلفة، نجحت فى تنفيذها بطريقة أبهرت الجميع وأتت بثمار كثيرة، انعكست على قدرتها على التحمل والصمود وسط هذه الحالة من الاضطراب والاستهداف، وهذه الظروف الجيوسياسية الاستثنائية، ومنها الحرب فى قطاع غزة، التي أثرت سلبًا وبشكل مباشر مثلما حدث فى عائدات قناة السويس، وبشكل غير مباشر فى بلورة تهديد مستمر للأمن القومي المصري من الناحية الشرقية (حدودنا مع فلسطين المحتلة)، لكن ورغم ذلك ما تزال عملية التنمية مستمرة ومسار الإصلاح الاقتصادي متواصل، وما تزال مصر قادرة على الصمود والتحدي وحفظ أمنها القومي بكل دوائره وحماية مصالح شعبها وقادرة على قول لا فى الوقت المناسب بما لا ينتقص من سيادتها أو يؤثر على علاقاتها مع العالم.

ولا شك أن كلمة سر النجاح خلال هذه السنوات الماضية كان صمود الشعب المصري واصطفافه خلف وطنه وقيادته وإيمانه الكامل بأهمية وضرورة التصدي بكل وعي وفهم واستيعاب لكل التحديات والمخططات التي تريد أن تنال من وحدته وتلاحمه وصلابة جبهته الداخلية، خاصة فى ظل التأثير والانتشار الكبير والسريع لوسائل التواصل الاجتماعي واستغلال أهل الشر لها أسوأ استغلال فضلا عن سقوط البعض فى فخ الاستخدام السيء لها وتحوله إلى فريسة سهلة وصيد متاح لكل ذباب وذئاب الفضاء الأزرق، لبث سمومه عبر إشاعات وأكاذيب لا تتوقف، هدفها الأول والأخير، النيل من الدولة المصرية عبر بث الفوضى وزعزعة حالة الثقة بين الشعب وقيادته وخلق حالة من عدم الرضى والرفض الشعبي لما تقوم به الدولة، ولعل ذلك ظهر واضحا خلال الفترة الأخيرة مستغلين ما يحدث فى غزة لتنفيذ هذا الهدف الشيطاني الموجه والممول بكل الطرق من أجل أن يتحقق .

ولقد كان لذلك أثر واضح وملموث عندما رأينا الهجوم الشرس والمغرض على الدولة المصرية ومحاولة تشويه دورها التاريخي الداعم للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني الشقيق الذي لم ولن تتخلى عنه مصر أبدا منذ أن بدأت أزمته وقضيته العادلة، واتهام مصر برفض فتح معبر رفح ومنع دخول المساعدات الإنسانية لأشقائنا فى غزة، وهم يعلمون تمام العلم ولديهم يقين تام وكامل بأن هذا ليس صحيحيا وأن مصر لم تغلق المعبر يوما واحداً وإنما أغلق بعد احتلال إسرائيل له من الجانب الفلسطيني وتدميره أكثر من مرة ومنها دخول المساعدات من خلاله، وأيضا محاولة البعض بث الوقيعة بين الشعب المصري وبعض الشعوب العربية الشقيقة ظنا منهم أن ذلك قد ينجح وتحدث فرقة أو وقيعة بين الشعب المصري والشعب السعودي أو الإماراتي أو غيرهم من الشعوب العربية .

وقد حذر الرئيس عبد الفتاح السيسي من هذه المحاولات الخبيثة والمفلسة، مؤكدا على أهمية التمسك بالوعي والاصطفاف وعدم الفرقة ومؤكدا أيضا على ثوابت مصر تجاه أشقائها العرب وفى مقدمتهم فلسطين، التي ما تزال مصر داعمة ومساندة لها، حتى يتحقق وقف للحرب وإدخال المساعدات وتنفيذ حل الدولتين خاصة بعدما، أصبحت حياة الشعب الفلسطيني فى قطاع غزة، والضفة الغربية أيضاً، تُستخدم الآن كورقة سياسية للمساومة.. والضمير الإنساني يقف متفرجا، ومعه المجتمع الدولي .







د. مصطفى مدبولي

افتتاح المتحف المصري الكبير فى 1 نوفمبر

كتبت: نشوى مصطفى

أعلن د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، عن موافقة الرئيس عبدالفتاح السيسي، على تحديد موعد افتتاح المتحف المصري الكبير، ليكون فى ١ نوفمبر المقبل.

ووجه رئيس الوزراء، الوزارات والجهات ذات الصلة بالإعداد لهذا الحدث، باستكمال الترتيبات التي تُجرى على قدم وساق، لضمان الجاهزية التامة للمتحف المصري الكبير، والمنطقة المحيطة به، على النحو الذي يُسهم فى ظهور حدث افتتاح المتحف بالصورة المشرفة.

وأكد مدبولي أن افتتاح المتحف المصري الكبير يتم الإعداد له ليكون حدثا استثنائيا يُضاف إلى مسيرة حافلة من الأحداث الوطنية المميزة التي ارتبطت بتاريخ مصر الحديث، خاصة وأنه من المقرر أن يشهد حضوراً رسمياً مُميزاً من العديد من بلدان العالم، كما يتضمن تنظيم عدد من الفعاليات المصاحبة، حيث يُمثل المتحف المصري الكبير صرحا حضارياً وثقافياً وسياحيا عالمياً يُبرز عظمة إرث الحضارة المصرية، بمختلف فصولها، ويجذب الزوار من جميع أنحاء العالم.

«الوطنية للانتخابات» تعلن نتيجة الشيوخ.. الثلاثاء

كتب: ياسر حسني

تعلن الهيئة الوطنية للانتخابات، برئاسة المستشار حازم بدوي، نتائج انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥، رسميًا، بعد غد الثلاثاء ١٢ أغسطس الجاري.

وأوضحت الهيئة وفقًا للجدول الزمني المعلن مسبقًا، تُعلن النتيجة، على أن تُستأنف فى اليوم ذاته الدعاية الانتخابية لجولة الإعادة (إن وجدت).

وأشارت الهيئة إلى أن الطعن على قرار الهيئة بإعلان النتيجة خلال مدة ٤٨ ساعة من تاريخ الإعلان فى موعد أقصاه يوم الخميس الموافق ١٤ أغسطس ٢٠٢٥، وتفصل المحكمة الإدارية العليا فيما يُقدم لها من طعون خلال ١٠ أيام، اعتبارًا من الجمعة ١٥ أغسطس، وحتى الأحد ٢٤ أغسطس ٢٠٢٥، وهو اليوم الذي تبدأ فيه فترة الصمت الدعائي لجولة الإعادة.

ومن المقرر أن تُجرى جولة الإعادة خارج الجمهورية يومي الإثنين والثلاثاء ٢٥ و٢٦ أغسطس ٢٠٢٥، وتُجرى جولة الإعادة داخل الجمهورية يومي الأربعاء والخميس ٢٧ و٢٨ أغسطس ٢٠٢٥، وتُعلن نتيجة انتخابات الإعادة يوم الخميس ٤ سبتمبر ٢٠٢٥.

تفاصيل أخرى ص12

المستشار حازم بدوي

وزير الإسكان فى برشلونة.. تعرف على السبب

كتب: عمر البدري

قام المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، مؤخرا، بزيارة إلى مدينة برشلونة الإسبانية، حيث التقى بممثلي شركتي «ديبونت» (DUPONT) و«إيتوس» (IETOS)، وذلك لاستعراض أحدث التقنيات العالمية المستخدمة فى مجالات تنقية مياه الشرب، ومعالجة مياه الصرف الصحي، والتي تعتمد على تكنولوجيا الأغشية بأنواعها المختلفة، وتُستخدم فى عمليات إزالة الرواسب والمواد العالقة، ومن أبرزها فلاتر الترشيح الفائق (UF – NF)، والأغشية المستخدمة فى تحلية مياه البحر بتقنية التناضح العكسي (RO)، وذلك فى إطار توجيهات القيادة السياسية بتوطين صناعة المهمات الكهروميكانيكية المستخدمة فى مشروعات تنقية مياه الشرب، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وتحلية مياه البحر.



م/ شريف الشربيني

الشربيني زار مركز بحوث شركة «ديبونت Dupont» فى مدينة برشلونة الإسبانية، والذي يُعد أكبر مركز عالمي متخصص فى دراسات وأبحاث ومعدات تحلية المياه ومعالجتها باستخدام تقنية الترشيح الفائق (Ultra Filtration)، يرافقه الدكتور سيد إسماعيل، نائب وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، واللواء أمين شوقي رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي.

448

مليون جنيه صافى أرباح مدينة الإنتاج الإعلامي خلال الربع الثاني من العام المالي ٢٠٢٥، عن الفترة من ١ يناير حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، مقارنة بـ٣٥٧ مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي، بنسبة زيادة بلغت ٢٥٪.

2

مليون و٦٤٧ ألفا و٩٤٨ راكبا عدد المسافرين عبر مطار القاهرة الدولي خلال شهر يوليو ٢٠٢٥، مقارنة بـ٢,٣٩٠,٨٥٥ راكباً فى يونيو، بزيادة نسبتها نحو ١٠,٧٥٪.

69

مليار جنيه إيرادات هيئة التأمين الصحى الشامل عن الفترة من يوليو ٢٠٢٤ حتى يونيو ٢٠٢٥ بمعدل نمو ٤٩٪ عن العام المالي السابق الذي بلغ ٤٦,٦ مليار جنيه، بينما بلغ إجمالي المصروفات عن نفس الفترة نحو ١٧ مليار جنيه.

662

من العاملين بـ٤٧ محكمة بكل أرجاء الجمهورية نجحت هيئة الإسعاف فى تدريبهم على برامج دعم وإنقاذ الحياة والإسعافات الأولية، فى ضوء المساعي الحثيثة التي تقودها هيئة الإسعاف المصرية لنشر الثقافة الإسعافية بين جموع المواطنين.

تحت رعاية الرئيس.. انطلاق مؤتمر الإفتاء العالمي بمشاركة علماء ٩٠ دولة



د . نظير عياد

كتب: محمد أبو السول

تستضيف القاهرة يومي ١٢ و١٣ أغسطس الجاري فعاليات المؤتمر الدولي العاشر للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، تحت عنوان: «صناعة المفتي الرشيد فى عصر الذكاء الاصطناعي»، وذلك تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية.

يأتي المؤتمر بمشاركة علماء ومتخصصين من أكثر من ٩٠ دولة، من بينهم وزراء وعلماء ومفتون، وخبراء تكنولوجيا، ومتخصصون فى الإعلام الرقمي وصناعة المحتوى، ليسلط الضوء على التحديات التي تواجه الإفتاء فى ظل التطور التكنولوجي المتسارع، والسعي إلى بناء عقل إفتائي جديد يجمع بين الانضباط الشرعي والوعي الرقمي فى عصر طغت عليه أدوات الذكاء الاصطناعي.

يطرح المؤتمر مفهوما جديدا ومركزيا وهو صناعة «المفتي الرشيد»، باعتباره النموذج الأمثل للتعامل مع قضايا العصر، فى مقابل ما يُتداول من مصطلحات مثل «المفتي الرقمي» أو «العصري»، إذ الرشد هنا لا يعني فقط مواكبة التكنولوجيا، بل يمثل بوصلة أخلاقية وعلمية تجمع بين الحكمة، والمعرفة، وفهم الواقع، والقدرة على إصدار الفتوى المنضبطة التي توازن بين الثابت والمتغير، وتدرك مقاصد الشريعة وأبعاد العصر.

التفاصيل الكاملة لأزمة «استقالات طب طنطا»

كشـف الدكتور أحمد غنيـم، عميد كلية الطب بجامعـة طنطـا، تفاصيـل اجتماع رئيـس جامعة طنطا بوفد مـن الطبيبات بقسـم النسـاء والـولادة للاسـتماع إلـى شكواهن ومطالبهن.

وقـال غنيـم: «بالنسـبة إلـى مسـألة الاسـتقالة.. فقـد اسـتقال ٧ أطبـاء منهم طبيب لم يسـتلم العمل مـن البداية، وهناك أطبـاء تقدموا باسـتقالة جماعية من قسـم النساء والتوليد، وهناك فى القسم ٤٠ طبيبا مقيما، واسـتقال أطباء مقيمون فى السـنة الأولى من النيابة، ومنهم من اسـتقال بعد ٥ شهور ومنهم من استقال بعد ٧ شهور».

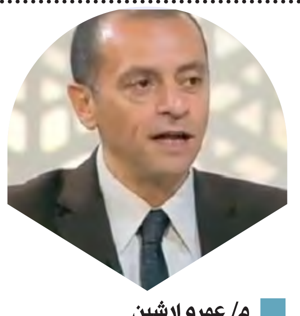
وأوضـح: «فى السـنة الأولى مـن النيابة يكـون الطبيب تحـت التدريـب، ونراعيهم، لأنهم أبناؤنا، ووجه رئيس الجامعة بالاجتماع مع مجلس القسم والأطبـاء المقيمين الذين أصبـح عددهم نحو ٣٣ طبيبا مازالوا يديرون العمل».

وتابع: «لدينا فى الجامعة أكثر من ١٠٠٠ طبيب مقيم يمارسون عملهم، وكلهم أبناؤنا، ورئيس الجامعة اجتمع مع الأطباء المقيمين المسـتقيلين لوضع خطة ودراسـة الموقف من جميع الجوانب الإدارية والمهنية والأكاديمية وتم اتخاذ مجموعة من الإجراءات التصحيحية».


د. أحمد غنيم

وواصـل: «لدينـا خطـة تطويـر وكفـاءة المباني لإتاحـة أماكـن أفضـل للأطباء كي يتعلموا ويعملوا.. ونسـتقبل فى مستشفيات الجامعـة ٢,٥ مليون حالة، ونقدم ٣٠ مليون خدمة سـنويا، وقد يتواصـل العمل ١٠ و١٢ سـاعة، والفـرق تسـلم بعضهـا، وبالتأكيد، قد لا يسـتطيع البعـض تحمل هذا الضغط مـن العمل، ونهتم بالأطبـاء المقيمين، ونقدر الشكوى ومتطلبات الأطباء».

وأكـد: «تم الاجتماع مع الأطباء وسـمعنا متطلباتهم، وبالنسـبة إلى النبطشـيات، فإنهـم يحصلون على ٤٨ سـاعة نبطشـية، وعملنا على تقليـل هذه المـدة، ومنحنا فرصة أكبر لهم فى الامتحانات، وسـيعود الأطباء الذين قدموا استقالتهم إلى العمل مرة أخرى».



م/ عمرو لاشين

غرامة قاسية تنتظر فندقا اعتدى على الأشجار فى أسوان

لم يكن مرور المهندس عمرو لاشين، نائب محافظ أسـوان، مـرورا عاديا فى السـوق السـياحي بوسـط المدينة. فقـد لفت نظره مشـهد لم يكن يسـر العين؛ أشجارتعرضت لاعتـداء وحشـي، إذ تم قطعهـا وتقليمهـا بشـكل جائـر. لم تكـن هذه مجرد أشـجار عادية، بل جزء من جمال أسوان الذي يعتمد على المسـاحات الخضـراء والظـل لمواجهة حرارة الشمس الحارقة.

توقـف نائـب المحافظ على الفـور، وأبلغ محافـظ أسـوان اللـواء الدكتور إسـماعيل كمـال بالواقعـة. لم يتـردد المحافظ لحظة، فغضبه كان شـديدًا من هذا التعدي السافر علـى البيئـة، خاصةً من فندق سـياحي من المفترض أن يكون واجهة حضارية للمدينة.

وجـاء القـرار حاسـما وسـريعا؛ توقيـع غرامـة ماليـة كبيرة على الفنـدق المخالف، كمـا كلفـت الإدارة العامـة لشـئون البيئـة بتحرير محاضر رسـمية لإدارة الفندق، مع مصادرة كل المعدات المسـتخدمة فى عملية القطع الجائر، والأخشاب الناتجة منها.

وأوضحت المهندسـة أسماء الناظر، مدير عام البيئة، أن هذا الإجراء ليس الأول، وفى حال تكرار المخالفة، ستكون العقوبة أقسى، حيث تصل إلى غرامة جديدة بالإضافة إلى الحبس.

«المركزي» يطلق أول برنامج بكالوريوس للعلوم المصرفية

أعلن حسـن عبـدالله، محافـظ البنك المركـزي، عن إطـلاق برنامج بكالوريـوس العلـوم المصرفية، بالتعـاون المعهد المصرفـي ووزارة التعليم العالـي، والمجلس الأعلـى للجامعات فى خطوة تهدف إلـى تأهيل كوادر مصرفيـة شـابة قادرة على المنافسـة محليًا وعالميًـا، ومواكبة التطورات المتسارعة فى القطاع المالي والتكنولوجي.

وقال إن إطلاق البرنامج يمثل نقلة نوعية فى إعداد الكفاءات البشرية، ويأتـي فـى إطار اسـتراتيجية البنـك المركزي لتطوير الجهـاز المصرفى المصري من خلال الاسـتثمار فى رأس المال البشـري، الذي يُعد الركيزة الأهم لأي نظام مالي ناجح.

وأضـاف عبد الله أن البرنامج مصمم وفقا لأحدث المعايير الأكاديمية والمصرفية العالمية، ويشـمل تدريبًا عمليًا بالشـراكة مع البنوك وشركات التكنولوجيا المالية، إضافة إلى مناهج متخصصة فى الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، والتقنيـات المصرفية الرقمية، تُدرّس باللغة الإنجليزية وبأسلوب تفاعلي يربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي.



حزن في الوسط الفني بسبب صحة «الملك والجوكر»

خلال الأسبوع الماضي، تعرض نجمان من نجوم الفن لوعكة صحية شـديدة، مما أحزن جمهورهما وبدأت تساؤلات تظهر عن الحالة الصحية لهما، خاصة بعد تقدمهما فى العمر.

محمـد منير، أو كما يطلق عليـه محبوه «الملك»، كان قد تعرض لوعكة صحية، نقل على أثرها للمستشفى، وبعدها وجه رسـالة طمأنة لجمهـوره قائلا: أطمئن كل الجمهور والمحبـين أني بخير بعد تعرضي لوعكة صحية، وحاليا فى مرحلة اسـتكمال العلاج.. ونظرا لهـذا الظرف المرضي الطارئ تقرر تأجيل حفلي فى مهرجان العلمين الجديدة الذي كان مقررا إقامته يوم ١٦ أغسطس».

مـن ناحيـة أخـرى، طمـأن الدكتـور أشـرف زكي، نقيـب المهن التمثيلية، جمهـور الفنان محمد صبحي «الجوكـر» على حالته الصحية، مؤكـدًا أنه خرج من العنايـة المركـزة بعد تعرضه لإرهاق شـديد نتيجة العمـل المتواصـل على مسـرحيته الجديـدة «فارس يكشـف المسـتور»، والتـي كان يتولـى بنفسـه مهمة إعدادهـا وتصويرها وإنتاجها، مما اسـتنزف طاقته الجسدية بشكل كبير.

وأشار نقيب الممثلين إلى أن محمد صبحي قامة فنية لا تحتـاج إلى تقديم، وأنـه دائمًا ما كان يقدم الدعم للآخريـن، قائلاً: «هو لا يحتاج لأحد، بل الناس كلها تدعيله وبتحبه»، معربًا عن تقديره لاهتمام الجمهور ووسـائل الإعـلام بحالته، ومؤكـدًا أن الفنان القدير سيعود قريبًا إلى المسرح والجمهور بكامل طاقته.


محمد صبحى


محمد منير

حملت تصريحات السـيد الرئيس عبدالفتاح السيسـي بشـأن الوضع في قطاع غزة، رسائل اسـتراتيجية موجهة للرأي العام العربي والدولي، في وقت بالغ الحساسـية، وعكسـت موقفا مصريا راسـخًا يتجسـد في دعم الحقوق الفلسـطينية ورفض كل أشـكال التهجير أو تصفية القضية الفلسطينية، فيما أكد مراقبون أن تصريحات الرئيس السيسي جاءت ردا حاسما يوضح ثوابت الدولة المصرية، ويؤكد التزامها بالمبادئ القانونية والإنسانية التي تنص على تحميل قـوة الاحتلال كامل المسـؤولية عن الأوضاع في الأراضـي المحتلة، لا تحميلها لأطراف أخرى في محاولة للتهرب من الالتزامات الدولية.

وخـلال زيارة تفقدية أجراها الرئيس السيسـي إلى الأكاديمية العسـكرية بمقـر قيادة الدولة الاسـتراتيجي بالعاصمة الإدارية الجديدة، أكد السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن مصر تنعم باستقرار داخلي، موضحا أن سياسة الدولة القائمة على الصراحة والمصداقية أثبتت صحتها خلال السـنوات العشـر الماضية، وأشار إلى أن مصر واجهت تحديات أمنية جسـيمة منذ أكثر من عقد، إلا أن الدولة استطاعت تجاوزها وما زالت تحقق تقدماً ملموساً رغم صعوبة الأوضاع الإقليمية.

تامر عبد الفتاح

رسائل حاسمة للرئيس السيسي بشأن غزة:

التاريخ سيحاسب دولا كثيرة.. وانتقاد دور مصر «إفلاس»

صرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى بأن الرئيس بدأ جولته بأداء صلاة الفجر مـع طـلاب الأكاديمية، أعقبهـا لقاء مباشـر معهم، حيث أعرب عن تقديره البالغ لقيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس والدارسـين والدارسات، مؤكدا لطلبة الأكاديمية أن الأكاديمية لم تعد مصنعًا للرجال فحسب، بل أصبحت منارة لإعداد الرجال والسيدات، وبناء الشخصية المصرية المتزنـة القادرة على مواجهـة تحديات العصر فى مختلف مؤسسات الدولة، مشيدًا بالدورات التى تقدمها الأكاديمية للكوادر المدنية وأهمية برامجهـا التدريبية والتعليمية فى شتى التخصصات.

ولفت الرئيس السيسى إلى أن الظروف الجيوسياسية، ومنها الحرب فى قطاع غزة، أثرت سلبًا على عائدات قناة السويس، إلا أن مسار الإصلاح الاقتصادى مستمر، داعيًا الشـعب المصرى إلى مواصلة التضامن والتكاتف لتخطى الصعوبات وتحقيق التنمية المنشـودة، مبديا اهتمامًا بالغًا بالتقـدم العلمـي، وأوضح أن مواقـع التواصل الاجتماعى ليسـت شـرًا فى حد ذاتهـا، وإنما يكمن الأثـر فى كيفية اسـتخدامها، فهـى أداة نافعة إذا أحسـن توظيفها، لكنها قد تُسـتخدم لترويج الشـائعات وهـدم المعنويات، وهو ما يواجهه الشعب المصرى بوعى وإدراك متزايد.

وحدة الصف العربي

وفى الشأن الخارجي، أكد الرئيس السيسى أن المنطقة العربيـة تمـر بظروف اسـتثنائية منذ عـام ٢٠١١، وليس فقـط منـذ أحداث ٧ أكتوبـر ٢٠٢٣، ممـا يؤكـد صحة السياسـات المصرية المرتكزة على التـوازن وعدم التدخل واحتـرام سـيادة الدول، محذرا من محـاولات بث الفُرقة بين الشـعوب العربية عبر وسـائل الإعلام، كمـا أكد قوة العلاقـات المصرية مع الدول العربية الشـقيقة، وضرورة تجـاوز الخلافات مـن أجل وحدة الصف العربي، وشـدد علـى أن الأمـن العربـى وحـدة متكاملة ترتبـط به مصر ارتباطـا وثيقًا، وأن أى تدخـل خارجى يهدف إلى زعزعة استقرار الدول العربية.

وأشـار الرئيس إلـى أن مصر بذلت جهـودًا كبيرة منذ عام ٢٠٠٧ لتجنب التصعيد، مدركة أن الشعب الفلسطينى سيدفع الثمن فى أى مواجهة، وأوضح أن التدمير الحالى فى غزة غير مسـبوق، وأن الدولـة المصرية تواصل العمل مـن أجل وقف الحـرب وإيصال المسـاعدات الإنسـانية، والتعاون لإطلاق سـراح الرهائن والأسـرى، رغم حملات التشويه والتضليل التى تستهدف دور مصر المحورى.

وذكـر المتحـدث الرسـمي، أن الرئيس تابـع عقب ذلك الطابور الصباحى للياقة البدنية لطلاب الأكاديمية، حيث أشـاد فى هذا الصـدد بالمسـتوى الرفيع الـذى يتمتع به الطـلاب من حيث اللياقة البدنيـة والثقة بالنفس، والذى انعكـس جليًـا فـى أدائهم خـلال التدريبات، كما شـارك الرئيـس طـلاب الأكاديميـة العسـكرية فى تنـاول وجبة



الرئيس السيسي خلال زيارة تفقدية إلى الأكاديمية العسكرية:

- **مصر تنعم باستقرار داخلي**
- **المنطقة العربية تمر بظروف استثنائية منذ عام 2011 وليس فقط منذ أحداث 7 أكتوبر 2023**
- **مصر بذلت جهودًا كبيرة منذ عام 2007 لتجنب التصعيد.. والتدمير الحالي في غزة غير مسبوق**
- **ما تردد بشأن معبر رفح وأن مصر تمنع إدخال المساعدات للقطاع هو "إفلاس"**
- **التاريخ سيتوقف وسيحاكم أشخاصا ودولا كثيرة على موقفها من الحرب على غزة**
- **الوضع في غزة أصبح حربا للتجويع والإبادة الجماعية وتصفية القضية الفلسطينية**

سياسية للمساومة، وأن الضمير الإنسانى والمجتمع الدولى يقف متفرجا على ما يحدث فى القطاع".

ولفت الرئيس السيسى إلى أن الفترة الماضية، شهدت حديثًا كثيرًا حول الدور المصرى فيما يخص إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، مشيرا إلى أن القطاع يرتبط مع إسرائيل بخمسة منافذ بالإضافة إلى منفذ رفح البرى الذى لم يتم إغلاقه أثناء الحرب على غزة وقبل ذلك.

إدخال المساعدات

وأضاف السيسى أن دور مصر كان دوما محاولة لعدم اشتعال الموقف فى قطاع غزة، ويعمل على تهدئة أى اقتتال محتمل بين القطاع وإسرائيل، لأن مصر كان لديها تقدير أن أى اقتتال سيكون له تأثير مدمر على القطاع بشكل أو بآخر، لافتا إلى أن الجهود المصرية لعبت دورا إيجابيا وفاعلا من أجل وقف الحرب على غزة .

وأوضح أن مصر تقوم بهذه الجهود الإيجابية منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى الآن، من أجل إيقاف الحرب وإدخال المساعدات، وإطلاق سراح الرهائن والأسرى.

وأعرب الرئيس السيسى عن استغرابه مما تردد بشأن منع مصر إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، قائلا "إن ما تردد بشأن معبر رفح وأن مصر تمنع إدخال المساعدات للقطاع هو إفلاس وكلام غريب جدًا وأن الجانب المصرى من المعبر لم يُغلق، وتم تدمير الجانب الفلسطينى من المعبر أربع مرات أثناء هذه الحرب، وقامت مصر بإصلاحه وترميمه، حتى سيطرت القوات الإسرائيلية على الجانب الآخر من المعبر".

وتابع "المعبر كان يُدخل المساعدات طالما لا توجد قوات إسرائيلية متمركزة على الجزء الخاص بالجانب الفلسطينى منه، وهذه هى القضية، لافتا إلى أن مصر عندما تبذل جهودا مع الشركاء فى قطر والولايات المتحدة الأمريكية فإن الهدف من ذلك يكون إيقاف الحرب وإدخال المساعدات والإفراج عن الرهائن"، مؤكدا أن هذا الدور مستمر ولم ينته.

وقال السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى، "إن هناك أكثر من ٥ آلاف شاحنة على الأراضى المصرية محملة بالمساعدات سواء من مصر أو من دول أخرى تنتظر الدخول لقطاع غزة".

وأضاف السيسى "أن أكثر من ٧٠٪ من المساعدات التى يتم تقديمها للقطاع خلال الـ٢١ شهرا الماضية كانت تقدمها مصر، وليست هذه هى القضية، ولكن المهم أن يتم إدخال أكبر قدر من المساعدات لأشقائنا الفلسطينيين، وهذا بسبب الإبادة الممنهجة فى القطاع، لتصفية القضية الفلسطينية".

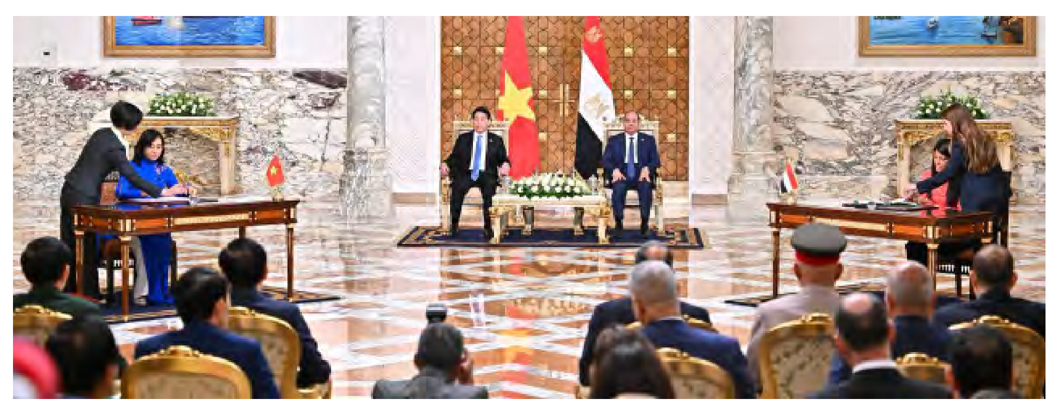
وأكد أن مصر لم تتخل يوما عن دورها فى إدخال المساعدات، ولم تشارك فى حصار قطاع غزة كما يزعمون، هذا أمر خطير، ومن المهم أن يعلم الجميع فى العالم وليس فى مصر فقط، أن هذا "إفلاس" ممن يطلقون هذه الإدعاءات ضد مصر.

وأعرب الرئيس السيسى عن استعداد مصر لإدخال المزيد من المساعدات من أجل إغاثة الشعب الفلسطينى، داعيا إلى بذل كل الجهود من أجل وقف الحرب .

الوضع المأساوى الفلسطينى

وقال السيسى "إن التاريخ سيتوقف كثيرا ويحاسب ويحاكم أشخاصا ودولا كثيرة على موقفها من الحرب على غزة، ولن يظل الضمير الإنسانى صامتا بهذه الطريقة، وستظل مصر دوما بوابة لدخول المساعدات وليست بوابة لتهجير الشعب الفلسطينى، فهذا كان موقفنا فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ومازال موقفنا واضحا، ونحن مستعدون لإدخال المساعدات فى كل وقت، ولكن غير مستعدين لتهجير الفلسطينيين من أرضهم".

وأضاف الرئيس أن هناك من له هدف آخر، هو تشتيت الانتباه عن المسئول الفعلى عن الوضع المأساوى الفلسطينى، وأحذر كما حذرت سابقا من استمرار هذا الوضع.



الرئيس السيسي في مؤتمر صحفي مع الرئيس الفيتنامي: الحرب على غزة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية

وثمن الرئيس السيسى الموقف الفيتنامى الثابت والداعم لحق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة، والموقف المشترك الرافض لتهجير الفلسطينيين من أرضهم والداعى إلى وقف إطلاق النار بشكل فورى فى قطاع غزة والبدء فى إعادة الإعمار وصولا إلى حل شامل ودائم يستند إلى مبادئ الشرعية الدولية ويضمن الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وجدد الرئيس السيسى ترحيبه بالرئيس الفيتنامى لوونج كوونج، معربا عن أمله فى أن تكون زيارته لمصر حلقة مهمة فى مسيرة تعزيز العلاقات بين بلدينا الصديقين، متمنيا للرئيس والشعب الفيتنامى المزيد من التقدم والازدهار.

ترفيع العلاقات مع فيتنام

وأعلن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى، عن ترفيع العلاقات مع فيتنام إلى مستوى "الشراكة الشاملة" القائمة على التعاون المشترك فى كل المجالات، خاصة الزراعة والتصنيع والتجارة والاستثمار، اعتمادا على الجهود الحكومية وجهود القطاع الخاص جنبا إلى جنب بما يساهم فى تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى البلدين.

وقال الرئيس السيسى: إن زيارة رئيس فيتنام إلى مصر تأتى تتويجا للجهود التى تم بذلها خلال الفترة الماضية من أجل الارتقاء بالعلاقات الثنائية الممتدة لعقود بين البلدين والتى شهدت دائما تنسيقا متميزا على كل المستويات من أجل تحقيق الأهداف المشتركة لشعبينا، وهو ما أسفر عن زيادة تقارب المواقف إزاء القضايا السياسية التى تهم البلدين على الصعيدين الإقليمى والدولى.

وأضاف "شهدنا توقيع مذكرتى تفاهم بين مصر وفيتنام فى مجالى التنمية المحلية والاقتصادية، وقد توافقت رؤانا على أن الإمكانيات التى تتوافر فى بلدينا لم تستغل بالكامل بعد، وأنه يتعين علينا الاستفادة من الزخم الذى تشهده العلاقات الثنائية فى تعزيز وتوطيد علاقاتنا الاقتصادية، بما يحقق مصلحة بلدينا وشعبينا، حيث يمكن أن تمثل مصر نافذة لفيتنام على منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا على ضوء ارتباطها بالعديد من اتفاقيات التجارة الحرة مع هذه المناطق، وكذلك الحال بالنسبة لفيتنام حيث يمكن أن تمثل نافذة لمصر إلى دول جنوب شرق آسيا".

وأوضح الرئيس عبد الفتاح السيسى، أن مباحثات مع نظيره الفيتنامى أكدت أهمية تكثيف التنسيق لوضع آليات مناسبة لزيادة حجم التعاون والتبادل التجارى بين البلدين، فضلا عن تعزيز التعاون الاستثمارى وتطوير التعاون فى المجالات ذات الأولوية ولا سيما البنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمى واستكشاف آفاق جديدة تشمل الاستزراع السمكى والمنسوجات والملابس الجاهزة بالإضافة إلى الأجهزة الكهربائية والأسمدة والمنتجات الغذائية والمواد الكيميائية والأدوية والطاقة المتجددة والمركبات الكهربائية.

ولفت الرئيس السيسى، إلى أنه إلى جانب العلاقات الاقتصادية تناولت المباحثات أهمية تعزيز الروابط الشعبية والثقافية بين البلدين، حيث تم الاتفاق على تنفيذ مذكرات التفاهم الموقعة حول تنمية المحليات واتفاقيات التعاون الأخرى بين المدن، وتنظيم فعاليات الترويج الثقافى.

وقال السيسى: إننى والرئيس الفيتنامى أكدنا خلال المباحثات، الاهتمام بالتعاون فى مجال الترويج السياحى وجذب السائحين من كلا البلدين، فضلا عن مواصلة التعاون فى المجالات المختلفة بقطاع التعليم لاسيما من خلال المنح المقدمة من وزارة التعليم العالى أو جامعة الأزهر للطلبة الفيتناميين.

ثوابت الدولة المصرية

وأكد الدكتور حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية، أن حديث الرئيس عبد الفتاح السيسى فى الأكاديمية العسكرية، وتصريحاته مع رئيس فيتنام، كانت مؤكدة على



الرئيس السيسي يجدد التأكيد على موقف مصر الثابت والداعم لوحدة السودان وسيادته

جدد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى التأكيد على موقف مصر الثابت والداعم لوحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه.. مشددا على دعم مصر الكامل لكل الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار فى السودان، وإنهاء المعاناة الإنسانية الراهنة، بما يحفظ مقدرات الشعب السودانى.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس السيسى ، كامل إدريس رئيس مجلس الوزراء الانتقالى بجمهورية السودان، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، ووفدى البلدين.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى بأن اللقاء تناول تطورات العلاقات الاستراتيجية بين مصر والسودان، وسبل دعمها وتطويرها فى مختلف المجالات، بما يسهم فى استعادة الاستقرار فى السودان، وتحقيق تطلعات الشعبين الشقيقين نحو التنمية والازدهار.

ثوابت الدولة المصرية فى التعامل مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وتفند الإدعاءات والأكاذيب التى تحاول تشويه الدور المصرى أو المزايدة عليه.

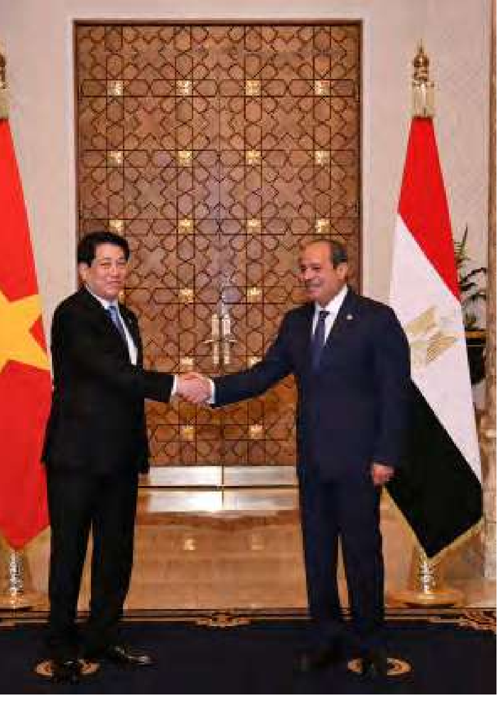
وأوضح سلامة أن الرئيس شدد على أن حجم العدوان الذى يشهده قطاع غزة "غير مسبوق"، وحول حديث الرئيس عن الظروف الجيوسياسية وتأثيرها على عائدات قناة السويس، قال سلامة إن هذه التداعيات، وخصوصًا استهداف السفن فى منطقة البحر الأحمر، تركت تأثيرًا سلبيًا بالتأكيد على عوائد القناة باعتبارها أحد مصادر الدخل القومى المصرى المهمة، مضيفًا أن هذا يأتى ضمن منظومة تحديات عالمية سبقتها أزمة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية.

وشدد سلامة على أن المبدأ الحاكم فى حديث الرئيس السيسى مع الشعب هو "المكاشفة والمصارحة"، وهو ما يظهر فى جميع خطبه وتصريحاته، الأمر الذى يخلق تماسكًا وثقة كبيرة بين المواطن والقيادة السياسية.

وأضاف: "الرئيس السيسى كأنه يقرأ من كتاب مفتوح، بمعنى أنه يستبصر الأمور ويستشرف أوضاع المستقبل، سواء كانت ممثلة فى فرص أو ممثلة فى تحديات".

وقال الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية، إن التصريحات المباشرة للرئيس عبدالفتاح السيسى كانت تدريجية، وتستهدف إيصال رسالة مهمة للداخل والخارج.

وأضاف، حديث الرئيس السيسى ، لا يحتمل أنصاف حلول ولا أشباه خيارات، فالمكان الذى انطلقت منه الكلمة والرسالة كان الأكاديمية العسكرية، وهذه الرسالة عسكرية ذات طابع سياسي.



ترفيع العلاقات مع فيتنام لـ "الشراكة الشاملة" القائمة على التعاون المشترك في كل المجالات

وتابع: كلمة الرئيس وضعت النقاط على الحروف للدول التى أدت دورًا فى صورة مباشرة ولعبت دورًا من وراء الستار، ولكن الرسالة الأهم للسيد الرئيس هى موضوع غزة، والذى تتفرع منه أمور عديدة، حيث كان هناك تصحيح الصورة مباشرة من الرئيس ربما لمصداقية النقاش، فالناس تحب سماع الرئيس بشكل مباشر، خصوصا فى الأمور العسكرية والسياسية والاستراتيجية.

وقال: ملف غزة، ملف مصرى مهم، فالقضية الفلسطينية قضية مصرية فى الأساس، وقضية أمن قومي، وأحد مرتكزات السياسية الخارجية المصرية، لكن تصحيح الصورة كان مهمًا، خاصة فيما يتعلق بموضوع المعبر، فالرئيس تحدث وقال: إن الأمر له جانبان، الجانب الأول أن الناحية الأخرى من المعبر هى مسرح عمليات، وبالنسبة للمعبر الخاص بنا فهو يعمل على مدار الساعة.

وأضاف: بالمناسبة هناك شاحنات دخلت من معبر رفح، ويتم ذلك بتنسيق مع الجانب الآخر، كما أن الرئيس خلال كلمته، ذكّر العالم بأن هناك معابر أخرى مع قطاع غزة، فهناك ٥ معابر و٣ معابر فرعية تعمل فى الطوارئ، والأمر غير متوقف على معبر رفح وحده.

أجندة الاحتلال الإسرائيلي

وأكد الدكتور محمد عثمان، الباحث فى العلاقات الدولية، أن كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسى جاءت كاشفة وصريحة بشأن حقيقة ما يجرى فى قطاع غزة، وعبرت بوضوح عن الموقف المصرى الأخلاقى والتاريخي الداعم للقضية الفلسطينية.

وأوضح عثمان، أن الرئيس السيسى حمل الجانب الإسرائيلي المسئولية الكاملة عن الكارثة الإنسانية فى غزة، مشددًا على أن الهدف الحقيقى من الحرب ليس استعادة الرهائن أو القضاء على حركة حماس، بل هو "حرب إبادة وتجويع لتصفية الوجود الفلسطينى فى القطاع"، وصولًا إلى إنهاء القضية الفلسطينية بالكامل.

وأضاف الباحث، أن مصر فضحت أمام العالم أجندة الاحتلال الإسرائيلي، وأكدت أن ما يجرى هو عملية استئصال للفلسطينيين من أراضيهم، داعيًا المجتمع الدولى لتحمّل مسئولياته أمام التاريخ والإنسانية لوقف هذه المأساة المستمرة منذ شهور.

وفى تعليقه على المزاعم التى تتهم مصر بالمشاركة فى حصار غزة، وصف هذه الادعاءات بـ"الافتراءات المفلسة"، مشيرًا إلى أن مصر وحدها قدمت ما يقارب ٨٠٪ من المساعدات الإنسانية التى دخلت إلى القطاع، رغم أن الجانب الإسرائيلى دمر معبر رفح من الجانب الفلسطينى أربع مرات منذ بدء الحرب، ما يعوق إدخال المساعدات ويعرضها للاستهداف المباشر.

فيما أكد حزب حماة الوطن، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، جدد التأكيد على موقف مصر الواضح تجاه القضية الفلسطينية، خلال لقائه مع رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية ، وأشار الحزب، إلى أن الرئيس وضع العالم أمام مسئولياته التاريخية تجاه ما يحدث فى غزة من إبادة جماعية، واستمرار سياسات التجويع ضد الشعب الفلسطيني.

وأوضح حماة الوطن، أن الرئيس عبد الفتاح السيسى كشف أكاذيب الا دعاءات حول إغلاق مصر معبر رفح الحدودي، لاسيما فى ضوء ما تقوم به مصر من جهود أمام الجميع فى توصيل المساعدات إلى قطاع غزة.

وجدد الحزب، مساندة جهود القيادة السياسية، فى دعم القضية الفلسطينية، ورفض محاولات تصفيتها، وكذلك التصدى بكل حسم لكل أشكال التهجير للشعب الفلسطيني.

كما أعلن حماة الوطن، تمسكه بأهمية الوقف الفورى لإطلاق النار فى غزة، والسعى نحو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.



- **مصر بذلت جهودا ولعبت دورا إيجابيا وفاعلا لوقف الحرب على غزة**
- **حياة الشعب الفلسطيني تُستخدم كورقة سياسية للمساومة والمجتمع الدولي يقف متفرجا**
- **قدمنا 70% من المساعدات وهناك أكثر من 5 آلاف شاحنة تنتظر الدخول لقطاع غزة**
- **القوات الإسرائيلية دمرت الجانب الفلسطيني من معبر رفح 4 مرات ومصر قامت بإصلاحه**
- **مصر لم تتخل عن إدخال المساعدات وجاهزة لإدخال المزيد منها لإغاثة الشعب الفلسطيني**



سعيد صلاح

إيه رأيك فى «الإبادة الممنهجة» يا ضمير العالم.. يا عزيزي

تتشابه المأساة الإنسانية وتتكرر.. والفاعل واحد و«معلوم».. قبل ٥٥ عاما ارتكب الجيش الصهيوني المجرم، مذبحة مدرسة بحر البقر، فى صباح يوم ٨ أبريل عام ١٩٧٠، سقط خلالها ١٩ طفلاً شهيدًا وأصيب ٥٠ آخرون بعد هجوم من طائرات العدو الإسرائيلى – الذى كان وما يزال عدوًا تاريخيًا لنا – على مدرسة إبتدائية بالشرقية، ضاربًا بكل الأعراف والمواثيق والمعاهدات الدولية والقوانين والضوابط الحاكمة، بل والموانع الإنسانية التى تحمى المدنيين فى أثناء الحروب، عرض الحائط.

ولأن الإجرام فى جيناته ومن السمات المؤثرة والمميزة فى شخصيته، التى تشكلت وتكونت عبر سنوات من العنف والإجرام واللاإنسانية، لم يتوقف هذا المجرم اليهودى الصهيونى عن ارتكاب جرائمه ومجازره، على مدار تاريخه الاحتلالى الأسود، بل لم يتوقف على مدار تاريخ نشأته وحياته، فهم اليهود قتلة الأنبياء وناقضو العهود والمواثيق، لأن الإجرام فى جيناته يواصل ارتكاب مجازره ضد صاحب الجغرافيا والتاريخ ويريد أن يبيده تمامًا ويستأصل شأفته ليسيطر على كامل الأرض الفلسطينية ويواصل تحقيق حلمه المسموم وبسط نفوذه على كامل المنطقة.

من مذبحة بحر البقر، إلى مجازر ومذابح غزة المستمرة، يواصل المجرم الإسرائيلى جرائمه، دون رادع أو وازع، فقد قتل وأصاب فى بحر البقر ٦٩ طفلاً بريئًا كانوا فى فصولهم وأمامهم كراريس الرسم يرسمون أحلامهم البريئة، دون أن يخطر ببالهم أن فى هذا العالم المتوحش تركض وحوشا كتلك لا تأبه للدماء ولا تضع لها حرمة، ولا تكترس لحياة البشر ولا ترتدع، وفى غزة قتل فى كل مكان، فى الشوارع، وفوق الأرض وتحتها الشجر، وفى المدارس والمستشفيات، وفى غرف النوم وصالات الألعاب، حتى دور العبادة لم يسلم منهم مسجد ولا كنيسة، قتل أكثر من ١٨,٥٩٢ طفلاً فلسطينيًا منذ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى أغسطس ٢٠٢٥، وأكثر من ٦٠,٠٠٠ قتيل منذ بدء العدوان، غالبيتهم من النساء والأطفال، و٣٢٠,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة مهددون بسوء تغذية حاد، وفق اليونيسف، ونحو ٤٧٠,٠٠٠ شخص يعيشون فى مجاعة فعلية (IPC Phase 5)، بينهم عشرات الآلاف من الأطفال، حتى مطلع أغسطس ٢٠٢٥، سُجلت ١٦٢ وفاة بسبب الجوع، منهم ٩٢ طفلاً، ومنظمة الصحة العالمية تؤكد أن ١٦,٥٪ من أطفال غزة تحت الخامسة يعانون من سوء تغذية حاد..إيه رأيك فى البقع الحمرا.. يا ضمير العالم؟ يا عزيزي.. راسم نار.. راسم عار.. ع الصهيونية والاستعمار، والدنيا اللى عليهم، صابرة، وساكتة على فعل الأباليس.. إيه رأيك يا شعب يا عربى؟ إيه رأيك يا شعب الأحرار؟ دم الأطفال جايلك يحبى؟ يقول انتقموا من الأشرار.

الجرائم والمجازر وحرب الإبادة ما تزال مستمرة.. وهذا الذى سبق سرده ليس مجرد أرقام فى سجل إجرام ذلك المجرم عتيد الاجرائم، بل يجب أن تكون بنود فى لائحة اتهام توجه إلى هذا المجرم ليحاكم عليها أمام الناس والتاريخ حتى يقف يوم الحساب العظيم حيث لا فرار من العدل المطلق والقصاص.

لم يعد مشهد طفل يتوسل الحياة على طرف كسرة خبز صغيرة مبتلة بقطرات ماء تعيده من الموت، يدمى قلوب العالم فقد مات ضمير العالم يا أستاذ جاهين منذ أن ناديت عليه بعد مذبحة بحر البقر، وفيما يبدو أنه لن يعود إلى الحياة من جديد.

> **هذه جرائم قتل ممنهجة ومدبرة وتنفذ بدم بارد فإسرائيل هى أول من طرح فكرة تولى شركات مدنية مسئولية توزيع المساعدات فى غزة**

الحرب على غزة لم تعد لتحقيق أهداف سياسية وإطلاق سراح الرهائن، كما بات واضحا للجميع، الجميع الذى كشف وجهه وخلع عنه برقع الإنسانية وخذ ضميره وخذه اسكتته.

الحرب على غزة تجاوزت كل منطق أو مبرر، وأصبحت حرب تجويع وإبادة جماعية وتصفية للقضية الفلسطينية.. فلا ننتبه ونفيق ونتحرك إلى ما هو أبعد من مجرد، نداء على ذيل ورقة خرقاء «أوقفوا الحرب.. نرجوكم».

ما يحدث فى غزة حرب إبادة جماعية، ستظل ندبة فى جبين وقلب الإنسانية تطاردها فى أحلامها، إن كانت ما تزال تحلم، ولن ينجوا أحد كما قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، لن ينجوا أحد من التاريخ، الذى سيتوقف كثيرًا ويحاسب ويحاكم أشخاصًا ودولا كثيرة على موقفها من الحرب على غزة، ولن يظل الضمير الإنسانى صامتًا بهذه الطريقة.

ما يحدث فى غزة جريمة مكتملة الأركان، والفاعل معلوم وواضح ومفضوح، ويجب ألا يفلت من العقاب، وحتما سيكون كما يقول التراث الشعبى «ومسيره ييجى يوم تترد فيه المظالم.. أبيض على كل مظلوم.. وأسود على كل ظالم».

> **لم يعد مشهد طفل يتوسل الحياة على طرف كسرة خبز صغيرة مبتلة بقطرات ماء تعيده من الموت يدمى قلوب العالم فقد مات ضمير العالم**

وإن كانت الجملة الشعبية– على بساطتها – تنذر بيوم الحساب الدنيوى، فإن الأمر بالضرورة يجب ألا يمر، سهلا بسيطا، ولابد أن يستيقظ ضمير الأحرار الذى ناداهم قبل سنوات عمنا «صلاح جاهين»، ومن أشار إليهم الرئيس السيسي فى كلمته الأسبوع الماضى عندما أكدت أن ضمير العالم لن يظل صامتا.

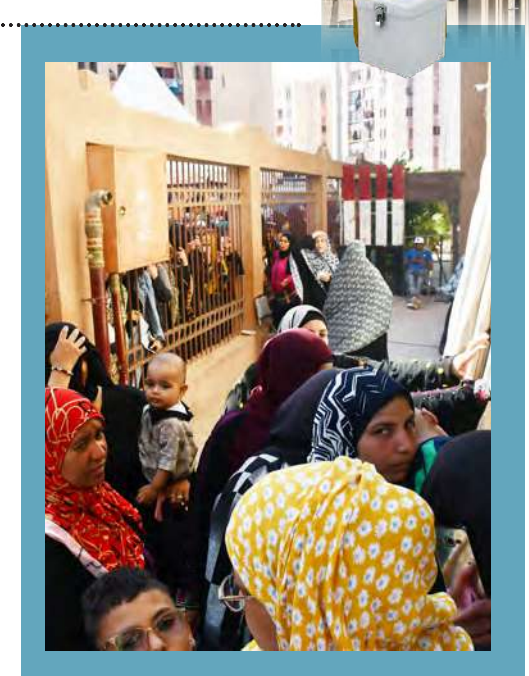
لقد كشفت اللقطات الجوية التى تم تصويرها من طائرات إلقاء المساعدات الإنسانية على غزة، حجم الدمار والإبادة التى تعرض لها القطاع بشرًا وحجرًا، ولقد كشفت أيضا عمليات توزيع المساعدات بمعرفة– مجرمى الحرب – حجم الجرائم المنظمة الممنهجة التى تتم بفعل فاعل وعن قصد وبشكل مباشر فى أثناء التوزيع، استكمالا لسيناريو وحشى متوحش، هدفه فى النهاية القضاء كليًا على الشعب الفلسطينى خصوصًا فى القطاع.

ولعل هناك بصيص أمل فى ضمائر حرة قد تساعد فى عودة الحقوق لأصحابها أو على الأقل محاسبة المجرمين أو حتى إيقافهم عن الاستمرار فى جرائمهم، فقد تحدثت صحف عالمية عن قيام أربعة أعضاء من الكونجرس هم السيناتور «بيتر ويلش» و«كريس فان هولن»، بالاضافة إلى النائبين «جواكين كاسترو» و«سارة جاكوبس»، بتحرير رسالة إلى الشركتين الأمريكيتين «يو جي سوليوشنز» و«سيف ريتش سوليوشنز» بشأن تورط موظفين تابعين لهما فى ممارسات أمنية «مميتة»، بحسب نص رسالة النواب، فى أثناء توزيع المساعدات على الفلسطينيين فى غزة.

يا ضمير العالم يا عزيزي.. هذه «جرائم ممنهجة» ترتكب بحق المدنيين فى قطاع غزة، عشرات التقارير الصادرة عن منظمات الإغاثة الدولية، تؤكد من مصادرها على الأرض، أن هناك «عمليات قتل» يجرى ارتكابها فى محيط مواقع عمل «مؤسسة غزة الإنسانية» بغارات إسرائيلية من الجو، فيما وثقت أيضا أكثر من منظمة أن هناك رصاص أمريكى أطلق من الأرض تسبب فى قتل العشرات، خلال محاولاتهم الحصول على الغذاء عندما لم يكن سوى مؤسسة غزة الأمريكية وحدها هى المعنية بتوزيع الغذاء على المنكوبين من أهالي القطاع الفلسطينيين.

يا ضمير العالم يا عزيزي ..هذه جرائم قتل ممنهجة ومدبرة، وتنفذ بدم بارد، فإسرائيل هى أول من طرح فكرة تولى شركات مدنية، مسئولية توزيع المساعدات فى غزة بهدف تجاوز دور الأمم المتحدة وتقويض إدارتها لشئون الفلسطينيين، وجاءت ما سمي بـ«مؤسسة غزة الإنسانية»، وكلنا يعلم عدد الشهداء الذين يسقطون كل يوم وهم يحاولون الحصول على الطعام.

يا ضمير العالم يا عزيزى.. هذه جرائم مدبرة وممنهجة ومستمرة، ومؤخرًا تتسرب لوسائل الإعلام معلومات عن قرار تم الموافقة علية باحتلال كامل غزة ويتوازى معها اقتحام بن غفير المجنون ورفاقه الأقصى وأدوا صلاواتهم الغريبة فى سابقة لم تحدث من قبل، الأمر الذي ينذر بمزيد من الجرائم الممنهجة تحت مظلة وشرعية وغطاء سياسي أمريكي.. يا ضمير العالم عزيزي.. ألم يأن لك أن تستيقظ؟



حدوتة مصرية

.. حكايات في لجان الانتخابات

لا يخلو المشهد الانتخابي دوما من لقطات تعكس حب وانتماء المصريين لوطنهم فلا يمنعهم عن تلبية نداء الوطن أي عائق بل يهرعون للذود عن مصر في كل المحافل السياسية والاستحقاقات الانتخابية، وفي الأسطر التالية نروي بعضًا من تلك اللقطات الوطنية.

عمرو عادل

نتيجة الجولة الأولى.. الثلاثاء

انتخابات الشيوخ.. «نعم للاستقرار والبناء»

ساعات قليلة تفصلنا عن إعلان نتيجة الجولة الأولى من انتخابات مجلس الشيوخ 2025 والمقرر لها بعد غد الثلاثاء 12 أغسطس، وفقا للجدول الزمنى الذى أعلنته الهيئة الوطنية للانتخابات.

وبعد ذلك مباشرة تنطلق الدعاية الانتخابية لجولة الإعادة والمحدد لها يومى 25 و26 أغسطس بالخارج ويومى 27 و28 لتصويت المصريين بالداخل، لنصل إلى ختام هذا الاستحقاق الانتخابى بإعلان النتيجة النهائية لانتخابات مجلس الشيوخ فى موعد أقصاه 4 سبتمبر 2025.

وجاء العرس الديمقراطى الذى شهد إقبالاً شعبيًا من كل الفئات والأعمار للمشاركة فى التصويت، لينال إشادات محلية وعالمية من وسائل الإعلام العالمى والمنظمات الدولية، خاصة أن الدولة المصرية نجحت فى إجراء الانتخابات وسط إقليم يموج بالأزمات الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

ياسر حسني - تصوير/ عصام محمود



كانت الهيئة الوطنية للانتخابات، برئاسة المستشار حازم بدوى، قد تسلمت الأربعاء الماضي، نتائج الجولة الأولى من انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥، التى تتضمن محاضر الفرز والتصويت والحصر العددى للأصوات الصحيحة والباطلة وما حصل عليه كل مرشح فى النظام الفردي، وما حصلت عليه القائمة المترشحة فى الدوائر الأربعة المخصصة لنظام القوائم.

كما تسلمت اللجنة العامة للمصريين فى الخارج المشكلة داخل الهيئة الوطنية للانتخابات، نتائج تصويت الخارج، والتى جرى مراجعتها بشكل دقيق، تمهيدا لضمها إلى أصوات المصريين فى الداخل وإعلانها مجمعة فى مؤتمر صحفي.

وأعلن المستشار حازم بدوى، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، نائب رئيس محكمة النقض، أن الهيئة هى الجهة المنوطة بإعلان نتائج انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥، وأنه يحظر على أى جهة إعلانها قبل ذلك، مشيرا إلى إنه تم تسليم مندوبى المرشحين المحرر لهم توكيلات فى الشهر العقاري، نسخة من الحصر العددى للأصوات فقط وليست نتائج.

ومن جانبه، قال المستشار أحمد بندارى، مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، إن اللجان الفرعية انتهت، الثلاثاء الماضي، من إجراءات الفرز بقيام رئيس كل لجنة بفصل إجراءات فرز الصناديق التى تضم بطاقات الانتخاب بالنظام الفردى عن تلك التى تضم بطاقات الانتخاب بنظام القائمة وتم تحرير محضر مستقل بكل نظام، ثم قام رؤساء اللجان الفرعية فى حضور أمناء اللجنة ومندوبى المرشحين بالنظام الفردى والقوائم وممثلى الإعلام بالبدء فى فرز كل صندوق بعد مراجعة أرقام الأقفال البلاستيكية المغلق بها من واقع ما هو مثبت بمحضر إجراءات اللجنة



رصدت كاميرا "أكتوبر"، مساعدة ومساندة من مساعدي رئيس لجنة الأسمرات لمسنة تدعى الحاجة "منى" أثناء الإدلاء بصوتها فى إحدى اللجان الانتخابية بحي الأسمرات.

جاء ذلك فى اليوم الثاني من التصويت فى العملية الانتخابية لانتخابات مجلس الشيوخ 2025.

وقالت الحاجة منى: "مش أول مرة أشارك وهتلاقيني في كل انتخابات".

إذ شهدت لجان التصويت بالأسمرات، إقبالًا لافتًا من السكان للإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجلس الشيوخ 2025، والتي جرت على مدار يومي 4 و5 أغسطس، من التاسعة صباحًا وحتى التاسعة مساء.



وقال سكان الأسمرات:" رغم درجات الحرارة المرتفعة نشارك فى الانتخابات وبالطوابير رايحين".

وفي لجنة أخرى، التقطت "كاميرا أكتوبر" الطفل يوسف والذي حرص على المشاركة مع والدته خلال الإدلاء بصوتها، حيث دخل الطفل مع والدته







المستشار حازم بدوى: الهيئة الوطنية هى الجهة المنوطة بإعلان نتائج انتخابات مجلس الشيوخ



المستشار أحمد بندارى: غرفة العمليات المركزية بالهيئة لم ترصد أى اختراق للقانون





داخل نموذج محدد، وعقب انتهاء الفرز تم تسليم النتائج إلى اللجان العامة.

وأضاف أن لجان المتابعة فى المحافظات وعددها ٢٧ لجنة، تسلمت نتائج اللجان العامة فى الساعات الأولى من صباح الأربعاء الماضي، وبدورها قامت لجان المتابعة بتسليم نتائج كل محافظة مجمعة إلى الهيئة الوطنية للانتخابات، حيث تقوم الهيئة بتدقيق ومراجعة نتائج المحافظات لبيان مدى مطابقة كشوف الناخبين مع عدد بطاقات الاقتراع التى تم استخدامها فى عمليات التصويت من واقع الأوراق الانتخابية ومحاضر الاقتراع والفرز تمهيدا لضم أصوات المصريين بالخارج.

وأشار إلى أن الهيئة الوطنية للانتخابات، استكملت الخطوات القانونية لإجراء العملية الانتخابية، فقامت عقب تسليم مندوبى المرشحين نتائج الحصر العدد للأصوات بفتح باب تلقى التظلمات على نتائج محاضر وقرارات اللجان العامة وجميع المسائل المتعلقة بعملية الفرز والاقتراع وإعلان الحصر العددى للأصوات فى جميع المحافظات، فيما فصلت الهيئة الوطنية للانتخابات الخميس الماضى فى تلك التظلمات، وتسليم الطاعنين نتيجة فحص طعونهم، على أن تعلن النتيجة الثلاثاء المقبل الموافق ١٢ أغسطس.

وأكد المستشار أحمد بندارى، مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات ورئيس غرفة العمليات المركزية بالهيئة الوطنية للانتخابات، أن الغرفة على مدار أيام الانتخابات فى الداخل والخارج لم ترصد أى اختراق للقانون وأن المشاكل التى قابلت الناخبين تضمنت الاستعلام عن الموقع للناخبين، وكذلك عدم تمكن الناخبين وخاصة كبار السن من التصويت بسبب انتهاء صلاحية بطاقة الرقم القومي، إلا أن الهيئة واجهت هذه المشكلة بالسماح لكل من له بطاقة رقم قومى ومقيد بقاعدة بيانات الناخبين أن يكون له الحق فى ممارسة حقه الانتخابي.

ووفقا للقانون فإنه يعلن فوز المرشح فى الانتخاب بالنظام الفردي، الحاصل على الأغلبية المطلقة للأصوات الصحيحة التى أعطيت فى الانتخاب بالدائرة الانتخابية، (٥٠٪+١ من عدد الأصوات الصحيحة فى الدائرة الواحدة)، فإن لم تتوفر الأغلبية لأى من المترشحين أو لبعضهم أعيد الانتخاب بين المترشحين الحاصلين على أعلى الأصوات الصحيحة، ويحدد عددهم بضعف عدد المقاعد التى تُجرى عليها الإعادة، وفى هذه الحالة يعلن انتخاب عدد المترشحين المساوى لعدد مقاعد الإعادة الذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات الصحيحة (بما يعنى ترشح أعلى اثنين حصلوا على أصوات اذا كانت الدائرة مخصص لها مقعد واحد، أما إذا كانت الدائرة مخصص لها مقعدين تكون الإعادة بين ٤ مرشحين).

وبالنسبة للقائمة الوحيدة المترشحة فى الانتخابات بنظام القوائم، يعلن انتخاب القائمة التى حصلت نسبة ٥٪ من عدد الناخبين المقيدين فى كل دائرة من دوائر القوائم فإن لم تتوفر النسبة المطلوبة أعيد انتخابها مرة أخرى.

ووفقا للجدول الزمنى للانتخابات، فإنه من المقرر استئناف الدعاية الانتخابية حال إذا ما وجدت إعادة للجولة الأولى يوم ١٢ أغسطس، فيما تتلقى المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة الطعون فى النتيجة التى أعلنتها الهيئة الوطنية للانتخابات خلال ٤٨ ساعة من النتيجة بحد أقصى يوم ١٤ أغسطس.

وتفصل المحكمة الإدارية العليا فى الطعون المقدمة خلال ١٠ أيام اعتباراً من ١٥ إلى ٢٤ أغسطس، وبعد هذه الفترة تبدأ فترة الصمت الانتخابى الثانية للإعادة يوم ٢٤ أغسطس.

وطبقا لنص المادة ٣١ من القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٢٥ بتعديل بعض أحكام قانون مجلس الشيوخ الصادر بالقانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٢٠، تختص محكمة النقض بالفصل فى صحة عضوية أعضاء مجلس الشيوخ، وتقدم إليها الطعون مصحوبة ببيان أدلتها خلال مدة لا تجاوز ثلاثين يومًا من تاريخ إعلان النتيجة النهائية للانتخاب أو نشر قرار التعيين فى الجريدة الرسمية. وأكد القانون أنه تفصل المحكمة فى الطعن خلال ستين يومًا من تاريخ وروده إليها .وفى حالة الحكم ببطلان العضوية، تبطل من تاريخ إبلاغ المجلس بالحكم.

يذكر أن انتخابات مجلس الشيوخ تنافس فيها ٤٢٨ مرشحا بالنظام الفردى على ١٠٠ مقعد وترشحت قائمة واحدة بعدد ١٠٠ مرشح أساسى على ١٠٠ مقعد، وأجريت الانتخابات فى الخارج فى ١٣٦ لجنة فرعية فى ١١٧ دولة أجنبية، وأجريت فى ٨٢٨٦ مقر انتخابى فى الداخل وأشرف عليها ٩٥٠٠ قاضيا من هيئتى النيابة الإدارية وقضايا الدولة.

وشهدت الانتخابات اهتماما محليا ودوليا وتابعها ١٨ سفارة معتمدة داخل مصر و٩ منظمات دولية و٥٨ منظمة مجتمع وجمعية محلية و ١٦٨ وسيلة إعلام دولية و٦٢ وسيلة إعلام محلية بعدد متابعين ٢٥ ألف متابع من منظمات المجتمع المدنى ووسائل الإعلام.

وكان الرصد الإعلامى الذى قامت به الهيئة العامة للاستعلامات من خلال غرفة العمليات المركزية، قد أكد الاهتمام الكبير من جانب وسائل الإعلام الدولية بالانتخابات والتعريف بها وبمراحلها، والضمانات التى وضعتها الهيئة الوطنية للانتخابات لضمان نزاهة الانتخابات.

إلى جانب إبراز دور مجلس الشيوخ فى الحياة السياسية والنيابية المصرية، حيث حظيت بتغطية مكثفة من وسائل الإعلام العالمية ووكالات الأنباء الكبرى والمواقع الإخبارية والمحطات التلفزيونية والإذاعية، ومن حيث النطاق الجغرافى تم رصد مواد إعلامية نشرت فى وسائل إعلام فى كل من الأميركيتين وأوروبا والعالم العربى وآسيا وأفريقيا ومواقع إخبارية متنوعة.

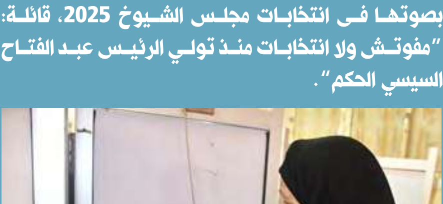
وقال د. ضُياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، إن الانتخابات تُمثل استجابة قوية لاستقرار المؤسسات المصرية فى ظل التحديات العالمية والإقليمية الراهنة، وأن مصر تتجه نحو مرحلة جديدة تتسم فيها بالحوكمة المؤسسية.

اللجنة حاملًا "مسدس لعبة".
وقام رئيس اللجنة بمداعبة الطفل، قائلا له: "أنت الوحيد اللي داخل اللجنة بالسلاح".





أما الحاج حسن فقد حرص على الإدلاء بصوته رغم صعوبة حركته لكبر سنه، مؤكدا أن لهم دور كبيرا في تعديل التشريعات والدستور وهم من يمثلون صوت الناس في التعديلات.



ولم تغير الحاجة حسنية ما دأبت عليه منذ فترة فأدلت بصوتها فى انتخابات مجلس الشيوخ 2025، قائلة: "مفوتش ولا انتخابات منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم".



كما أدلى مسن يمشى على العكاز بصوته فى انتخابات مجلس الشيوخ بلجنة مدينة نصر، قائلًا: "قطعت مسافة كبيرة من أجل الوصول إلى اللجنة والإدلاء بصوتي"، مضيفًا : "حتى لو بيتي بعيد وطني قريب".



في مشهد ديمقراطي مُشرف، أسدل الستار على انتخابات مجلس الشيوخ 2025، التي شهدت حضورًا جماهيريا واسعًا وإقبالًا ملحوظًا من أبناء الشعب المصري، تأكيدًا على وعيه السياسي وحرصه على استكمال مسيرة البناء والتنمية تحت راية القيادة الحكيمة للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي. ولم تكن انتخابات مجلس الشيوخ 2025 مجرد استحقاق دستوري، بل كانت رسالة جديدة من الشعب إلى العالم مفادها أن مصر قوية، ومتماسكة، وقادرة على عبور كل التحديات بإرادة أبنائها ووعي قيادتها. جاءت هذه الانتخابات لتُجدد الثقة في مؤسسات الدولة، وتعكس حالة من الاصطفاف الوطني خلف مشروع الدولة الحديثة، ودور الأحزاب السياسية، في تعزيز المشاركة والحوار الوطني. على مدار أيام التصويت، تدفقت الجماهير إلى اللجان في مشهد لا يُفسر إلا بكلمة واحدة: "الولاء للوطن"، وإيمانٌ بأن صوت المواطن هو حجر الأساس في استقرار الدولة واستمرار البناء. شارك المواطنون، وتقدّم الصفوف شباب ونساء وشيوخ، وهتف الشارع المصري دعمًا للدولة، وثقةً في قيادتها، واختيارًا واضحًا لممثليهم في مجلس الشيوخ، ليستكمل البناء التشريعي الذي يدعم الجمهورية الجديدة.

محمد ربيع تصوير - إسلام عصمت

انتخابات الشيوخ ..
مشهد وطني يليق بالجمهورية الجديدة

أكد النائب أحمد عبد الجواد، نائب رئيس حزب مستقبل وطن والأمين العام أن ما شهدته مصر خلال أيام انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥ يعكس بوضوح أن وعي الشعب المصرى تجاوز محاولات التشكيك والتشويش، وأن ثقة المواطن فى الدولة ومؤسساتها لا تزال راسخة وثابتة.

وأضاف: نؤكد أن المشاركة الكبيرة من المواطنين، خاصة الشباب والمرأة، تمثل رسالة دعم قوية للمسار الوطني، وتجسيدًا حيًا لقيم الديمقراطية التى تسير الدولة المصرية على نهجها بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

واختتم الأمين العام للحزب تصريحه قائلًا: نتوجّه بالشكر لكل من شارك فى الانتخابات، ولكل من وثق فى الحزب ومرشحيه، ونعد المواطنين بأن يكون نوابنا فى مجلس الشيوخ على قدر المسؤولية، أوفياء لقضايا الوطن، داعمين لمسيرة الدولة التشريعية، وحاضرين بقوة فى كل ما يخدم الشعب المصرى .

وقال الدكتور عمرو سليمان، المتحدث الرسمى باسم حزب حماة الوطن أن الدولة مستمرة فى إقامة استحقاقاتها السياسية رغم أى محاولات للتشكيك أو التشويش، وأن المصريين يقفون خلف القيادة السياسية فى مسيرة التنمية، مشيرًا إلى أن انتخابات ٢٠٢٠ جرت فى ظروف صعبة بسبب جائحة كوفيد، ورغم ذلك استُكملت العملية الانتخابية، واليوم يتم استكمالها بشكل حضارى فريد.

وأشاد عمر المختار صميدة، رئيس حزب المؤتمر بالمشاركة الإيجابية والفاعلة التى أظهرها الشعب المصرى فى انتخابات الشيوخ، مؤكدًا أن هذا الإقبال يعكس وعي المواطنين بأهمية دور المجلس فى دعم الحياة التشريعية وتعزيز مسيرة الديمقراطية والاستقرار فى البلاد.

وأضاف صميدة أن المشهد الانتخابى جاء مشرفًا، بفضل التنظيم الجيد والتعاون بين مختلف الجهات المعنية، مثمنًا فى الوقت ذاته جهود الهيئة الوطنية للانتخابات وأجهزة الدولة التى ساهمت فى خروج العملية الانتخابية بهذا الشكل الحضارى والديمقراطي.

ووجه اللواء محمود شعراوي، نائب رئيس حزب الجبهة الوطنية التحية للشعب المصرى على مشاركته الفاعلة فى الانتخابات البرلمانية لمجلس الشيوخ ٢٠٢٥، مؤكدًا أن هذا التفاعل القوى مع العملية الانتخابية هو رسالة دعم واضحة للقيادة السياسية فى ظل التحديات التى تواجه الوطن.

وأكد حمادة بكر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، أن الشعب المصرى أثبت للعالم أجمع بأنه على قدر كبير من المسؤولية الوطنية، حيث ظهر ذلك بشكل واضح من خلال مشاركته الكثيفة فى انتخابات مجلس الشيوخ.

وأكد إسماعيل موسى القيادى بحزب الشعب الجمهورى أن وعى الشعب المصرى الحريص على صنع مستقبله بيده وتحديد مصيره بيده وقدرته على إنجاح المرشح القادر على تحقيق آماله وأحلامه، والتنافس الحزبى على أشده، وهناك حراك سياسى جيد جداً والدليل مشاركة الأحزاب المتعددة وتنافسها مع بعضها البعض.

المنظمات الحقوقية: الانتخابات اتسمت بالنزاهة والتنظيم رائع

تابع الانتخابات عدد كبير من المنظمات الحقوقية الدولية والعربية والمصرية فى عدد كبير من اللجان الانتخابية وذلك للوقوف على سير العملية الانتخابية داخل اللجان وعملية التصويت، وتأكدوا من تطبيق المعايير الدولية للنزاهة.

أصدر الائتلاف المصرى لحقوق الإنسان تقريرًا حول ختام فعاليات عملية التصويت، موضحًا أن الإقبال فى محافظات جنوب الصعيد، خاصة سوهاج وقنا وأسوان، كان كبيرًا خلال اليوم الثانى من انتخابات مجلس الشيوخ الذى اتسم بالتنظيم .

كما رصدت غرفة العمليات إقبالًا لافتًا من فئة الشباب دون سن الثلاثين، رغم عدم وجود مرشحين من نفس الفئة العمرية ضمن قوائم انتخابات مجلس الشيوخ، نظرًا لكون الحد الأدنى للترشح هو ٣٥ عامًا.

وأرجعت الفضل فى ذلك المشهد للحملات الرقمية المكثفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستمرار حالة التفاعل السياسى التى بدأت خلال انتخابات الرئاسة عام ٢٠٢٤ إلى جانب التأثير الإيجابى لبرامج المحاكاة والتأهيل القيادى الموجه للشباب .



كما أصدرت غرفة عمليات المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، تقريرا عن مجريات العملية الانتخابية لانتخابات مجلس الشيوخ لعام ٢٠٢٥، على مدار يومى الاقتراع، من خلال غرفة عمليات مركزية، وشبكة من المتابعين الميدانيين المعتمدين من الهيئة الوطنية للانتخابات، والبالغ عددهم ٤٨٠ متابعا يغطون ٢٠ محافظة من محافظات الجمهورية.

كما رصدت غرفة العمليات انتظام فتح أغلب اللجان الفرعية فى المواعيد المحددة، مع التزام رؤساء اللجان بقاعدة استمرار التصويت لحين انتهاء جميع المواطنين المتواجدين داخل المقر الانتخابي، ما يعكس احترامًا لإرادة الناخبين.

ورصدت غرفة العمليات إقبالا لافتا من السيدات على لجان الاقتراع خلال اليوم الثاني، فى مؤشر واضح على تنامى الوعى السياسى لدى المرأة المصرية.

واختتم التقرير "أنه استنادًا إلى الملاحظات الميدانية ونتائج المتابعة الواردة من غرفة العمليات المركزية، فإن إجراءات التصويت فى الجولة الأولى من انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥، أجريت فى أجواء اتسمت عمومًا بالنزاهة والتنظيم الجيد، دون أن تُسجّل أى مخالفات جوهرية من شأنها التأثير على سلامة العملية الانتخابية" .

وأعرب عصام شيحة، رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عن امتنانه للهيئة الوطنية للانتخابات، لما قدمته من تسهيلات أتاحت للمتابعين المحليين أداء مهام المتابعة بشكل فعّال.

وأكد هشام القشاوي، نائب رئيس المنظمة المصرية الدولية لحقوق الإنسان والتنمية أن المنظمة تابعت عملية الاقتراع طوال أيام الانتخابات عن طريق أكثر من ٢٤٠٠ متابع أيام الاقتراع ، كما حضر الوفد عملية الفرز فى عدد كبير من اللجان.

وأضاف أن التقرير تضمن عددا من الملاحظات سواء خلال مرحلة الحملات الانتخابية، ومرحلة الاقتراع، كما رصد بعض الملاحظات الفنية والتنظيمية، والتى لم تؤثر فى العملية الانتخابية والتى يمكن معالجتها مستقبلا، بالإضافة إلى سهولة التصويت.

وخلص التقرير إجمالا إلى الإشادة بالتنظيم الجيد للانتخابات، وسلاسة إجراءاتها التى جاءت نتيجة التحضيرات المسبقة التى تضافرت فيها كافة مؤسسات الدولة المصرية.

أشادت وسائل الإعلام العالمية ومنظمات المجتمع المدنى الدولية بنزاهة انتخابات مجلس الشيوخ 2025 مؤكدة أن إجراء الانتخابات فى هذا التوقيت وخروجها بهذا المشهد المشرف للشعب المصرى دليل على استقرار الدولة المصرية رغم الأحداث المشتعلة فى محيطها الإقليمى.

وكشف تقرير للهيئة العامة للاستعلامات، أن الإعلام الدولى تابع باهتمام شديد انتخابات مجلس الشيوخ 2025، فنشرت صحيفة «واشنطن بوست»، تقريراً بعنوان: «بدأ المصريون التصويت فى انتخابات مجلس الشيوخ»، جاء فيه: بدأ المصريون يوم الإثنين ولمدة يومين التصويت لاختيار مرشحى مجلس الشيوخ، وهو مجلس استشارى فى البرلمان، يساعد مجلس النواب، فى تقديم المشورة بشأن التشريعات والسياسات والمسائل الدستورية الرئيسية، ومن المتوقع أن ينتخب الناخبون 200 مرشح لمجلس الشيوخ، المؤلف من 300 مقعد، لمدة خمس سنوات، على أن يعين الرئيس بقية أعضاء المجلس، مشيدة بالأداء الديمقراطى للشعب المصري.

ياسر حسنى

الإعلام العالمي: تأكيد على استقرار الدولة المصرية

إشادات دولية بنزاهة انتخابات «الشيوخ»

نشرت وكالة «سبوتنيك» الروسية تقريرا بعنوان: «السيسي يدلى بصوته فى الانتخابات» اتسم بالطابع الإيجابي، وجاء مقروناً بصور للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لدى إدلائه بصوته الانتخابى فى انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥ فى لجنة مدرسة الشهيد مصطفى يسرى عميرة بمصر الجديدة، واهتم التقرير بنقل البيانات الصادرة عن الهيئة الوطنية للانتخابات، وبخاصة ما يتعلق بانطلاق عمليات الاقتراع على مستوى الداخل المصرى وفتح مراكز التصويت فى تمام التاسعة من صباح الإثنين الماضى، فى كافة اللجان الانتخابية ومراكز التصويت المنتشرة بجميع محافظات الجمهورية، فى ٨٢٨٦ مقرًا انتخابيًا موزعين على مستوى الجمهورية، فى إطار عملية انتخابية امتدت ليومين من التاسعة صباحًا وحتى التاسعة مساءً وسط استعدادات مكثفة لضمان انتظام سير العملية الانتخابية، كما أشار التقرير إلى أن الانتخابات أجريت على مستوى الداخل المصرى على مدار يومى الإثنين والثلاثاء، الموافقين ٤ و٥ أغسطس، فيما تنافس فى انتخابات مجلس الشيوخ ٤٢٨ مرشحًا على ١٠٠ مقعد بنظام الفردي، فيما خاض القائمة الوطنية من أجل مصر السباق على نظام القوائم بعدد ١٠٠ مرشح.

أما موقع «سويس انفو swissinfo.ch» السويسرى فقال فى تقرير نشره بعنوان: «انطلاق انتخابات مجلس الشيوخ المصرى لانتخاب ٢٠٠ عضو»، أنه تم فتح أبواب مراكز الاقتراع فى جميع محافظات الجمهورية من الساعة التاسعة صباحًا بالتوقيت المحلى (السادسة صباحًا بتوقيت جرينتش) حتى التاسعة مساءً (السادسة مساءً بتوقيت جرينتش)، فيما تمكن المصريون فى الخارج من التصويت بطابع اتسم بالهدوء حتى يوم السبت الماضى فى ١٣٦ مركز اقتراع فى ١١٧ دولة، كما اهتمت التغطية بالإحاطة والإشارة لإدلاء الرئيس عبد الفتاح السيسي بصوته فى مركز الاقتراع المخصص له فى حى مصر الجديدة شرقى القاهرة، فيما تم التنويه أنه يحق لنحو ٦٩ مليون مواطن التصويت فى هذه العملية الانتخابية، التى تُشرف عليها ٩ منظمات دولية و٥٩ منظمة مجتمع مدنى ووفود من ٢٠ بعثة دبلوماسية فى العاصمة المصرية، كما نقل التقرير عن وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، تأكيدها أن التواجد الأمنى خارج اللجان يهدف تأمين مراكز الاقتراع والمناطق المحيطة بها ومجمل العملية الانتخابية ليتمكن الناخبون من الإدلاء بأصواتهم فى «أجواء هادئة».

كما أورد موقع «cnegnet.com» الإخبارى الصينى تحت عنوان: «صوّت عدد من الوزراء المصريين لصالح انتخابات مجلس الشيوخ، مما يعكس استقرار الحكم الوطنى وأجواء المشاركة الشعبية»، أبرز ما جاء فيه أنه فى ٤ أغسطس ٢٠٢٥ ذهب عدد من الوزراء المصريين إلى دوائرهم الانتخابية للمشاركة فى انتخابات مجلس الشيوخ المصرى لعام ٢٠٢٥ الجارية، وظهر هذا الاهتمام الحكومى الكبير بالعملية الدستورية، وأكد على أهمية المشاركة الشاملة فى الحوكمة الوطنية والتنمية الديمقراطية، وبعد التصويت فى الدائرة الخامسة بالقاهرة، صرّح وزير قطاع الأعمال العام، محمد الشيمي، بأن المشاركة فى الانتخابات الوطنية المهمة مسؤولية والتزام على كل مواطن، وهى مظهر حيوى من مظاهر الممارسة الديمقراطية.

وأوردت وكالة «BERNAMA» وموقع قناة «Astro Awani» الإخبارى فى ماليزيا ذات التقرير بتاريخ (٨/٤) تحت عنوان «مصر تُجرى انتخابات مجلس الشيوخ على مدار يومين، بمشاركة أكثر من ٦٩ مليون ناخب مؤهل»، أبرز ما جاء فيه: بدأت مصر يوم الإثنين التصويت فى انتخابات مجلس الشيوخ، حيث يحقٍ لأكثر من ٦٩ مليون ناخب التصويت على مدار يومين، وفتحت مراكز الاقتراع الساعة التاسعة صباحًا بالتوقيت المحلى (٠٦:٠٠ بتوقيت جرينتش)، وتُشرف السلطات القضائية على عملية الانتخابات، وتستمر حتى مساء الثلاثاء ٥ أغسطس، وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات أن أكثر من ٩٠٠٠ عضو من الهيئة الوطنية للنيابة العامة والنيابة الإدارية – وهما هيئتان قضائيتان – ترأسا ٨٨٢٥ لجنة فرعية فى ٨٢٨٦ مركز اقتراع، بمساعدة حوالى ٦٥٠٠٠ موظف.

نشر موقع صحيفة «الاتحاد» الإماراتية تقريرا تحت عنوان: «مصر.. إقبال كثيف على المشاركة فى انتخابات مجلس الشيوخ» فى (٨/٥)، جاء فيه: شهدت لجان التصويت في انتخابات مجلس الشيوخ المصري، الإثنين، إقبالا كثيفا من المصريين، وسط تواجد أمنى لتأمين العملية الانتخابية، واصطفت طوابير الناخبين أمام اللجان وسط انتظام وانسيابية عملية التصويت، بفعل الإجراءات الميسرة التى وضعتها الهيئة الوطنية للانتخابات لعملية التصويت، وبدأت لجان الاقتراع على مستوى جميع محافظات مصر، فى التاسعة صباح يوم الإثنين الماضى، أعمالها فى استقبال الناخبين الراغبين فى الإدلاء بأصواتهم فى انتخابات مجلس الشيوخ، التى تجرى تحت إشراف مستشارى الهيئات القضائية، وتستمر على مدى يومين متتاليين، وسط متابعة من مختلف منظمات المجتمع المدنى ووسائل الإعلام المحلية والدولية.

نشر موقع صحيفة «أخبار الخليج» البحرينية تقريرا تحت عنوان: «بعد جولة فى لجان انتخابات مجلس الشيوخ المصري.. الذوادي: ما تم رصده من استعدادات يعكس تطورا كبيرا فى آليات العمل الانتخابى بمصر» فى (٨/٥)، تضمن الآتي: أشاد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ورئيس لجنة الجامعة لمتابعة انتخابات مجلس الشيوخ السفير خليل الذوادى بحسن تنظيم العملية الانتخابية، مؤكدًا أن ما تم رصده من استعدادات وتجهيزات يعكس تطورًا كبيرًا فى آليات العمل الانتخابى بمصر، وقال الذوادى «إن اليوم هو يوم يبعث على الفخر والسرور لما شهدناه من إنجازات قامت بها الهيئة الوطنية للانتخابات، سواء على مستوى التنظيم أو الإعداد أو استخدام التقنيات الحديثة، ما يدل على تطور حقيقى فى العملية الانتخابية بالدول العربية»، وأوضح أن متابعة الجامعة العربية للانتخابات تأتى بتكليف من الأمين العام للجامعة، وبناءً على طلب الهيئة الوطنية للانتخابات، مشيرا إلى أن الجامعة سبق أن شاركت فى مراقبة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية فى مصر، وهو ما يعكس حجم الثقة التى تحظى بها الجامعة، ويجعلنا مطمئنين لما تحقق حتى الآن.



لجان التصويت فى انتخابات الشيوخ شهدت إقبالاً كثيفا من المواطنين

تقرير يكتبه

محمد نجم



أين تذهب الدولارات المتدفقة ؟

أشرنا الأسبوع الماضى إلى المصادر الأساسية لموارد مصر من النقد الأجنبى، وهى خمسة قطاعات، كان أعلاها تحويلات المصريين فى الخارج (33 مليار دولار)، وأقلها - مؤقتا - عائد المرور فى قناة السويس (4 مليارات دولار).

وهناك موارد أخرى تتمثل فى القروض والمعونات، والاستثمار غير المباشر (البورصة) ومقابل خدمات مصرية أو رسوم تأشيرات وشراء عقارات.. إلخ، ولكنها لا تتمتع بالدوام أو الاستقرار، فضلاً عن أن بعضها لا يحقق أرقامًا كبيرة!

والآن.. أين تذهب هذه الدولارات؟ ومن المتحكم فيها؟.. وما مدى استقرارها واستمرارها؟

وبلغة الاقتصاديين: ما هى استخدامات هذه الموارد من النقد الأجنبى - الدولار؟

بداية لابد من التأكيد على أن الاقتصاد المصرى على وشك الخروج من عنق الزجاجة والتى حُشر فيها خلال الأربعة سنوات السابقة لأسباب خارجية وأخرى محلية.

ومظاهر هذا الخروج تتمثل فى تحسن التدفقات الخارجية من النقد الأجنبى للسوق المصرى، فضلاً عن جودة المؤشرات الكلية وبداية زيادة معدلات النمو فى الناتج المحلى الإجمالى، مع استمرار مصر فى سداد التزاماتها الخارجية - وعلى رأسها الانتظام فى سداد خدمة الديون الخارجية (أقساط وفوائد) فى المواعيد المقررة سلفا.

***

ويجب التأكيد أيضا على أن أغلب مصادر مصر من النقد الأجنبى تتأثر بالعوامل السياسية والأوضاع الجغرافية الدولية المحيطة بنا، وهو ما يسميه الأخوة السياسيين (الجوسياسية)، وأيضا - وهو المهم - ثقة العالم الخارجى بقدرة الاقتصاد المصرى على تصحيح أوضاعه وتحقيق معدلات نمو متدرجة ومتتالية، فضلاً عن الاستقرار السياسى والاقتصادى للبلاد، مع ثبات السياسات المالية والنقدية.

كل هذه العوامل السابقة أعادت تحويلات المصريين فى الخارج إلى سابق حجمها، تزامن معها زيادة الصادرات والتى حققت فى الشهور الست الماضية ٢٤,٥ مليار دولار، وارتفاع عائد النشاط السياحى ليحقق ٩ مليارات فى ذات الفترة، وأعتقد أن الاستثمار الأجنبى المباشر سوف يرتفع من ١٠ مليارات العام الماضى إلى أكثر من ١٦ مليارًا بنهاية هذا العام، وكذلك عائد المرور بقناة السويس من ٤ مليارات إلى أكثر من ٧ مليارات.

إجمالاً.. فيما يخص الموارد من الدولار، يمكن القول: أنه أصبح لدينا توازنًا بين احتياجاتنا من النقد الأجنبى ومواردنا منها، حيث تحول صافى الأصول الأجنبية من السالب إلى الموجب لدى البنك المركزى والبنوك المصرية، بل حقق فائضا معقولا.

***

ولذلك.. كان التصريح المعبر عن الواقع من قبل د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، بأن مواردنا غطت احتياجاتنا من الدولارات خلال الشهرين الماضيين.. فأين ذهبت وكيف استخدمت هذه الدولارات؟

كانت النسبة الأعلى من الاستخدام فى تغطية الواردات، التى بلغت فى العام الماضى ٧٢ مليار دولار، ثم بدأت فى التراجع النسبى (شهريا)، وأيضا خدمة الدين الخارجى (أقساط وفوائد)، حيث سددت مصر العام الماضى حوالى ٣٩ مليار دولار، وكذلك تغطية احتياجات الأفراد فى مواسم العمرة والحج والتى بلغت حوالى مليون و٥٠٠ ألف دولار تقريبا (٣٥٠ ألف معتمر و٨٠ ألف حاج) ثم تحويلات أرباح المستثمرين الأجانب سواء كانت استثمارات مباشرة أو فى البورصة، وأخيرًا متطلبات السياحة الخارجية للمصريين، ومصروفات التعليم والعلاج فى الخارج، بجانب سداد اشتراكات

لأول مرة ومنذ 4 سنوات يتوفر لدينا ما يحقق التوازن بين الموارد والاستخدمات من النقد الأجنبى

مواردنا من الدولار مرشحة للزيادة وخاصة عائد النشاط السياحى ورسوم المرور بقناة السويس



مصر منتظمة فى سداد أقساط وفوائد الدين الخارجى فى مواعيد استحقاقها

بعض الواردات لا يمكن الاستغناء عنها مثل القمح الذى نستهلك منه سنويا 20 مليون طن نستورد 50% منها

عضوية مصر فى بعض المنظمات والاتحادات الدولية.

***

يتضح مما تقدم أن البندين الرئيسيين فى الاستخدامات هما الواردات، وخدمة الدين، وبالطبع لا يمكن تخفيض حجم البند الأول إلا إذا تعمقنا فيما يسمى بـ «التوطين الصناعى» وواصلنا التوسع فى الرقعة الزراعية..

وكذلك لا يمكن التقاعس عن سداد التزامات خدمة الدين الخارجى، والمتوقع أن تنتهى أقساطه عامى ٢٠٤٦-٢٠٤٧ إن شاء الله، وبشرط الالتزام بالسداد، مع عدم الاقتراض مستقبلاً.

فالبند الأول وهو الواردات يتضمن أربعة بنود أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها مكونات إنتاج وتصنيع للاستهلاك المحلى والصادرات، من سلع غذائية وأدوية وآلات ومعدات.. إلخ.

ففى العام الماضى كانت ٢٥٪ من الواردات منتجات معدنية وكيماويات، و٢٤٪ منتجات زراعية وحيوانية (قمح وذرة ولحوم)، و١٥٪ آلات ومعدات، و١٣٪ معادن أساسية.

فمثلاً استوردنا العام الماضى بحوالى ٨,٥٦٠ مليار دولار قمح وذرة وفول صويا.

واستوردنا بترول مكرر بحوالى ٨,٥٠ مليار دولار.

وأدوية معبأة بأكثر من ٢ مليار و٥٠٠ مليون دولار.

كما استوردنا غاز بحوالى ٣ مليارات دولار.. وهذا المبلغ مرشح للزيادة حتى نهاية هذا العام.

وبشىء من التفصيل - للعلم - نحن نستهلك سنويا حوالى ٢٠ مليون طن قمح، ننتج محليا ٥٠٪ منها، ونستورد الباقى من روسيا وأوكرانيا وأمريكا وفرنسا ورومانيا، ومن حظنا أن الطن انخفض من ٤٥٠ إلى ٣٠٠ دولار.

ولكن من أين تأتى هذه الواردات؟

المنتجات البترولية والغاز أغلبها من الدول العربية.

ونستورد من الاتحاد الأوروبى بـ ٢٢,٥ مليار، وأمريكا بأكثر من ٨ مليارات، ومن روسيا بحوالى ٦ مليارات، ومن الصين بحوالى ٢,٥ مليار.

***

وكذلك البند الثانى فى الاستخدامات وهو خدمة الدين، وقد أوضح البنك المركزى فى بعض تقاريره أن التزامات مصر الخارجية حتى يونيو الماضى كانت ٣١,١ مليار دولار أقساط قروض، و٦,٣ مليار فوائد عن الدين و٩٠٧ ملايين عقود عُملة تبادلية، و١,٩ مليار دولار اتفاقيات بيع وشراء.

والحمد لله تم سدادها كلها فى مواعيدها المقررة، وتشير بعض التقارير أن إجمالى الديون من أول يناير وحتى نهاية العام الحالى، قد تصل لحوالى ٤٤,٥ مليار دولار، وتتمثل فى ١٠,٥ مليار على الحكومة، والمركزى ٢١,٢ مليار، والبنوك التجارية ٨,١ مليار، والقطاعات الأخرى حوالى ٣,٥.

***

ختاما.. نحمد الله على تحسن الأوضاع الاقتصادية، ولكننا نحتاج لبذل مزيد من الجهد للتوسع الصناعى والزراعى، فهما السبيل الأمثل لتغطية احتياجاتنا المحلية، وزيادة الصادرات، فضلا عما يعنيه ذلك من زيادة فرص العمل والتشغيل وانخفاض معدلات التضخم وتراجع أسعار السلع والخدمات.. هذا بالإضافة إلى العمل على زيادة عدد الأفواج السياحية فى مصر وتحسين بيئة ومناخ الاستثمار المباشر، والإسراع بعودة رسوم القناة إلى سابق عهدها.. والتى كانت وصلت إلى ١٠,٥ مليار دولار، قبل أحداث (البحر الأحمر) الأخيرة.

والأهم أن هذا البند - تعميق التصنيع وزيادة الرقعة الزراعية - وهو ما يمكننا التحكم فيه نسبيا بخلاف الموارد الخارجية التى يتصف بعضها بالهشاشة، كما أنها قابلة للتغير السلبى عند تعرضها لأية أحداث عالمية طارئة.

ومصر محروسة بإذن الله.. وإن شاء الله خير.

نجوميات



محمد نجم

صاحب «السبع صنايع»!

هذه «مذكرات» مختلفة عما قرأته للكثيرين من قبل، فهى عبارة عن محطات مختلفة فى حياة أحد المغامرين من رجال الأعمال المصريين.

وهى أيضًا «رواية وتقييم» لأحداث سياسية واقتصادية واجتماعية شهدتها البلاد خلال الثمانين عامًا الماضية، كان صاحب المذكرات شاهدًا وشريكًا فيها.

وهى «حكاية» طفل شرقاوى «وُلِد فى فمه معلقة ذهب»، كما يقولون، لكنه «تمرد» على وضعه العائلى، وشق لنفسه طريقًا خاصًا معتمدًا على ذاته.. حتى أصبح صاحب «سبع صنايع» مع أنه غير متخصص فى أى منها، لكنه كان محظوظًا بـ«الصدف» وصيادًا «للفرص».

هى مذكرات المهندس، والمزارع، والحلوانى، والمقاول، والتاجر، والناشر، والكاتب صلاح دياب، والتى يضمها كتاب من ٤٠٠ صفحة من الحجم الكبير.

لقد وُلِد فى أسرة كبيرة من أصول عربية، استقرت فى الشرقية، كان جده الأكبر من كبار عُمدها، وما تلاه كان أميرلاى بالجيش المصرى، قريبا من الخديو توفيق، لكن عندما ثار الزعيم أحمد عرابى ضد الاحتلال الإنجليزى انضم إليه وحُكِم عليه مع آخرين بالإعدام، وتصادف أن التقاهم الخديو توفيق مصادفة بالمسجد البدوى فأعفى عنهم، ثم جده المباشر الكاتب الشهير توفيق دياب، مالك وناشر جريدة، «الجهاد» فى أوائل القرن الماضى.

ويبدو أن «الجينات» ممتدة فى تلك الأسرة العريقة، حيث أسس صلاح مع خاله توفيق دياب وآخرين جريدة «المصرى اليوم»!

وقد تحمست للكتابة عن مذكرات «الزميل» صلاح دياب لسببين؛ فهو كاتب عمود صحفى تحت عنوان وباسم «نيوتن»، ثم أنه شرقاوى مثلى، ولا يزال يتردد على قريته «سنهوت» والتى تبعد عن قريتى بعدة كيلو مترات فقط!

والسبب الثانى، أنه زوج ابنة أستاذى وحبيبى المرحوم سعيد الطويل، ورئيس جمعية رجال الأعمال الأسبق، فقد كان الرجل يتعامل معى بمحبة ومودة خالصة، واستضفته مع عدد من الشخصيات العامة وقتها فى ندوة بمجلة أكتوبر، وكنت سببًا فى علاقته بأستاذنا المرحوم صلاح منتصر.. الذى تزوج إبنته الثانية وأصبح «عديلًا» لكاتب المذكرات، كما أن صلاح دياب شقيق الصديقة العزيزة والوزيرة السابقة د. سميحة فوزى من الأم.

لكن المذكرات، كما تضم قصة نجاح، لشاب مغامر بدأ حياته العملية منذ كان فى إعدادى كلية الهندسة، ففيها أيضا بعض الأحداث المؤلمة التى لم يكن لها ضرورة، لكنها حدثت لأسباب غريبة ووشايات مختلقة، ولم ينقذه فى المرتين التى قبض عليه فيهم، سوى الرئيس السيسى، والذى دعاه فى القصر الرئاسى إلى لقاء ضم عددًا قليلًا من رجال الأعمال.

تحية لبلدياتى الذى لم ألتقيه من قبل، ولكنى أعجبت بمشوار حياته وعصاميته، على الرغم من الارستقراطية العائلية القديمة.

رغـم الجـدل الـذى يرافق دائمًا أى حديث عـن قانون الإيجار القديم، فإن الزعـم بأن القانون رقم 164 لسنة 2025، الـذى صـدق عليه السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي يعنى «طردًا قسـريًا» للمستأجرين هو قراءة مجتزأة وغير دقيقة لما تنص عليه التعديلات المقترحة. فالحقيقة أن مشـروع القانون لا يهدف إلى الإخلال بمبدأ الاسـتقرار السكنى أو تفريغ العقارات من سكانها بشـكل مفاجئ، بل يسـعى إلى تحقيق التوازن بين حقوق المالك والمسـتأجر، بعد عقود طويلة من التجميد غير العادل لقيمة الإيجار وهذا ما سنحاول معرفته فى سياق التحقيق التالي.

عمر البدري

بعد أن وصفه المشككون بالطرد القسري

تفاصيل خطة الدولة لحماية المستأجرين بعد التصديق على قانون الإيجار القديم

بداية يؤكـد الدكتـور صبـرى الجندي، مستشـار وزير التنميـة المحليـة الأسـبق، أن التعديـلات الجديـدة تنص بوضـوح علـى أن الإخــلاء لا يتـم إلا فى حــالات محددة ومنطقية، منها غلق الوحدة لمدة عام دون اسـتخدام فعلي، أو امتلاك المسـتأجر لوحدة سـكنية أخرى، وهـى شـروط لا تنطبـق علـى السـواد الأعظم مـن المسـتأجرين الذين يستخدمون وحداتهم كمسكن رئيسي.

وأضـاف أن القانـون يمنح المسـتأجرين فرصـة لتقنين أوضاعهـم مـن خلال دفـع إيجار رمزى مؤقـت، مثل مبلغ ٢٥٠ جنيهًا شـهريًا، إلى حين انتهاء لجان الحصر، وهو ما يضمـن اسـتمرارية الإقامة القانونية ويحفظ حق السـكن للمواطنين دون المساس بحقوق المالكين.

وأوضـح الجندى أن الغرض الأساسـى مـن القانون هو تصحيح تشـوهات تاريخية، وليس انتزاع مساكن المواطنين بالقـوة أو تحت أى ضغط، بل على العكـس، فالقانون يُقرّ بحق المسـتأجر فـى التفاوض، وربما التملـك أو الحصول على تعويض مناسب فى بعض الحالات.

وأضـاف قائلاً: المطلوب حاليًا هو التعامل مع هذا الملف بحكمـة، بعيـدًا عن المزايـدات أو التخويـف، لأن القضية ليست صفرية، بل هى محاولة للوصول إلى عدالة سكنية، تضمـن حقـوق الطرفـين وتضع نهايـة لعقود مـن الجدل القانونى والاجتماعي.

قراءة فى بعض المواد

ويأخذنا الدكتور صبرى الجندي، مستشار وزير التنمية المحلية الأسـبق، فى قراءة سـريعة لمواد القانون رقم ١٦٤ لسـنة ٢٠٢٥، الذى صدق عليه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي ودخل حيز التنفيذ رسميًا.

وأوضـح أنه وفـق المادة ٧ مـن القانون، يُلزم المسـتأجر بإخـلاء الوحدة فورًا إذا ثبت أنه أغلقها لأكثر من عام دون مبـرر أو يمتلك وحدة أخـرى قابلة للاسـتخدام فى نفس الغرض.

وهذا منطقى جدًا

وأضـاف الجنـدى قائلا، طبقـا للمادة «١» فـان أحكام هـذا القانون تطبـق على الأماكن المؤجرة لغرض السـكنى والأماكن المؤجرة للأشخاص الطبيعية لغير غرض السكنى كالمحـال التجارية والإدارية وفقـاً لأحكام القانونين رقمى ٤٩ لسـنة ١٩٧٧ فـى شـأن تأجيـر وبيع الأماكـن وتنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر.

لجان الحصر

وانتقل الجندى خلال قراءته للمادة «٣» من القانون قائلاً بمقتضـى هذه المادة تشـكل بقرار مـن المحافظ المختص لجان حصر فى نطاق كل محافظة تختص بتقسيم المناطق التى بهـا أماكن مؤجرة لغرض السـكنى الخاضعة لأحكام هـذا القانون إلى مناطـق متميزة، متوسـطة، واقتصادية، على أن يُراعى فى التقسيم والمعايير والضوابط الآتية:

وهـى عبـارة عن ٥ معايير لتقسـيم المناطق السـكنية بقانون الإيجارات الجديد وهى كالتالي،

الموقع الجغرافى ويشـمل طبيعة المنطقة والشارع الكائن به العقار.

د. الشربيني: من حق كل مالك أن يسترد وحدته لكن دون أن نترك مستأجرًا فى الشارع

مسـتوى البنـاء ونوعيـة مـواد البناء المسـتخدمة ومتوسـط مسـاحات الوحدات بالمنطقة.

المرافـق المتصلة بالعقـارات بكل منطقة من ميـاه وكهرباء وغاز وتليفونات وغيرها من المرافق وشـبكة الطـرق ووسـائل المواصـلات والخدمـات الصحية والاجتماعية والتعليمية المتاحة.

وأخيـرا القيمـة الإيجاريـة السـنوية للعقـارات المبنية الخاضعـة لأحكام قانـون الضريبة على العقـارات المبنية الصـادر بالقانون رقـم ١٩٦ لسـنة ٢٠٠٨ الكائنة فى ذات المنطقة.

وأضـاف الجندي، يصدر قرار من رئيس مجلس الوزراء بقواعـد ونظـام عمل هذه اللجـان وتنتهى هذه اللجان من أعمالها خلال ثلاثة أشـهر مـن تاريخ العمل بهذا القانون، ويجوز بقرار مـن رئيس مجلـس الوزراء مد مـدة الانتهاء من أعمالها لمـدة واحدة مماثلة، ويصدر قرار مـن المحافظ المختص بما تنتهى إليه اللجان يتم نشـره فـى الوقائع المصريـة ويعلن بوحدات الإدارة المحلية فى نطاق كل محافظة.

الإيجار الشهري

يقـول الدكتور صبرى الجندي، إن المادة «٤» بينـت أنه اعتبـارًا من موعد اسـتحقاق الأجـرة الشـهرية التاليـة لتاريخ العمـل بهذا القانون تكون القيمة الإيجارية القانونية للأماكن المؤجـرة لغـرض السـكنى الخاضعة لأحـكام هذا القانـون والكائنـة فـى المناطـق المتميـزة بواقـع ٢٠ مثـل القيمة الإيجارية القانونية السـارية وبحد أدنى مبلغ مقداره ألف جنيه، وبواقع عشـرة أمثـال القيمة الإيجارية السارية للأماكن الكائنة بالمنطقتين المتوسطة والاقتصادية

وبحد أدنى مبلغ مقداره ٤٠٠ جنيه للأماكن الكائنة فى المناطق المتوسطة، و٢٥٠ جنيهًا للأماكن الكائنة فى المناطق الاقتصادية ويلتزم المستأجر أو من امتد إليه عقد الإيجار، بحسب الأحوال، لحين انتهاء لجان الحصر، على أن يلتزم المستأجر أو من امتد إليه عقد الإيجار، بحسب الأحوال، بدءًا من اليوم التالى لنشر قرار المحافظ المختص بسداد الفروق المستحقة إن وجدت على أقساط شهرية خلال مدة مساوية للمدة التى استحقت عنها.

حالات تستوجب الطرد

حسن الخيامي، الخبير والمسئول السابق بوزارة التنمية المحلية، يشير إلى الحالات التى تستوجب الطرد وفقا لما نص عليه القانون، وأشار إلى المادة (٧) التى أوجبت التزام المستأجر أو من امتد إليه عقد الإيجار، بحسب الأحوال، بإخلاء المكان المؤجر ورده إلى المالك أو المؤجر، بحسب الأحوال، فى نهاية المدة التى بينها القانون أى بعد ٧ سنوات للسكنى و٥ سنوات لغير السكني، أو حال تحقق أى من الحالتين الآتيتين.

الأولى إذا ثبت ترك المستأجر أو من امتد إليه عقد الإيجار المكان المؤجر مغلقًا لمدة تزيد على سنة دون مبرر

الحالة الثانية إذا ثبت أن صاحب عقد الإيجار يمتلك وحدة سكنية أو غير سكنية، بحسب الأحوال، قابلة للاستخدام فى ذات الغرض المعد من أجله المكان المؤجر

وأضاف الخيامي، القانون يمنح المالك حق طرد المستأجر الممتنع عن الإخلاء وحال الامتناع عن الإخلاء يكون للمالك أو المؤجر، بحسب الأحوال، أن يطلب من قاضى الأمور الوقتية بالمحكمة الكائن فى دائرتها العقار إصدار أمر بطرد الممتنع عن الإخلاء دون الإخلال بالحق فى التعويض إن كان له مقتض.

ومع عدم الإخلال بحكم الفقرة الثانية من هذه المادة يحق للمستأجر أو من امتد إليه عقد الإيجار، بحسب الأحوال، رفع دعوى موضوعية أمام المحكمة المختصة وفقا للإجراءات المعتادة، ولا يترتب على رفع الدعوى الموضوعية وقف أمر قاضى الأمور الوقتية المشار إليه.

رأى المستأجرين

الحاج ع .ا، مستأجر منذ ٤٠ عامًا فى شبرا، عبّر عن قلقه قائلا:

«أنا مش ضد القانون، بس عايز أعرف مصيري.. هيتوفرلى سكن فين وإزاي؟»

فى المقابل، تؤيد س .ح، موظفة، القانون لكنها تطالب بتوضيح آلية التقديم على الشقق البديلة، خاصة لكبار السن.

وحدات سكنية بديلة

تنص المادة (٨) على أن يكون لكل مستأجر أو من امتد إليه عقد الإيجار وفقاً لأحكام القانونين رقمى ٤٩ لسنة ١٩٧٧، ١٣٦ لسنة ١٩٨١ المشار إليهما، وقبل انقضاء المدة المحددة لانتهاء العقود فى المادة (٢) من هذا القانون، أحقية فى تخصيص وحدة سكنية أو غير سكنية، إيجارًا أو تمليكا، من الوحدات المتاحة لدى الدولة، وذلك بطلب يقدمه المستأجر أو من امتد إليه عقد الإيجار مرفقا به إقرار بإخلاء وتسليم العين المستأجرة فور صدور قرار التخصيص واستلام الوحدة.

ويُصدر مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الإسكان خلال شهر من تاريخ العمل بأحكام هذا القانون قرارًا بالقواعد والشروط والإجراءات اللازمة لتلقى الطلبات والبت فيها، وترتيب أولويات التخصيص وجهات الدولة المنوط بها تخصيص الوحدات المتاحة،

تسعير الوحدات السكنية البديلة سيتم تحديده بناءً على الدخل الرسمى للمستأجر





وتلتزم الجهات المشار إليها بعرض الوحدات المتاحة لديها ونتيجة ترتيب الأولويات على مجلس الوزراء لاعتمادها، على أن يتم الالتزام بتخصيص الوحدات السكنية للمستأجر الأصلى للوحدة السكنية الذى تحرر له عقد إيجار من المالك أو المؤجر ابتداءً وكذلك زوجه الذى امتد إليه العقد قبل العمل بأحكام هذا القانون، وذلك قبل عام كحد أقصى من انقضاء المدة المحددة وهى ٧ سنوات.

وحال إعلان الدولة عن وحدات تابعة لها سكنية أو غير سكنية، إيجارًا أو تمليكا، يكون للمستأجر أو من امتد إليه عقد الإيجار الأولوية فى تخصيص وحدة، بمجرد تقدمه بطلب مرفقا به إقرار إخلاء الوحدة المستأجرة المشار إليه بالفقرة الأولى من هذه المادة، على أن يُراعى فى الأولوية حال التزاحم طبيعة المنطقة التى بها الوحدة المستأجرة، ويُحدد الإعلان الضوابط والقواعد والإجراءات اللازمة للتخصيص.

الإسكان تستعد

«من حق كل مالك أن يسترد وحدته، لكن دون أن نترك مستأجرًا فى الشارع»، هذا ما أكد عليه المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق، حديثه فور صدور القانون، مؤكدًا أن القانون الجديد يسعى لتحقيق العدالة دون الإضرار بأى طرف وأكد أن وزارة الإسكان بدأت اتخاذ خطوات فعالة لتوفير وحدات سكنية بديلة للمواطنين المتأثرين بتعديلات القانون.

أسعار السكن البديل

مصدر مسئول بوزارة الإسكان أكد أن تسعير الوحدات السكنية البديلة سيتم تحديده بناءً على الدخل الرسمى للمستأجر، فى محاولة لضمان توفير حلول سكنية تناسب مختلف شرائح المجتمع، كما أشار إلى أن الدولة ستتحمل الفارق بين القيمة الإيجارية الفعلية وما يمكن أن يتحمله المستأجر من محدودى ومتوسطى الدخل، كجزء من حزمة الدعم الاجتماعى التى تتماشى مع التغيرات فى القانون.

موقع إلكترونى

وقال المصدر إن وزارة الإسكان أعلنت عن تدشين موقع إلكترونى رسمى يمكن من خلاله تسجيل رغبات المستأجرين الراغبين فى الحصول على شقق بديلة، حيث يهدف هذا الموقع إلى حصر جميع الحالات المتأثرة بانتهاء عقود الإيجار القديم، والتى ستنتهى بعد فترة السماح القانونية المحددة بـ٧ سنوات، حيث سيعمل هذا الموقع على تسهيل عملية تقديم طلبات الحصول على الشقق البديلة، مع ضمان العدالة فى توزيع الدعم السكنى بناءً على حاجة كل مواطن.

خيارات بديلة

وأضاف المصدر أن الدكتور شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق، كان حريصا على تقديم حلول سكنية مناسبة تتناسب مع القدرة المالية للمستأجرين، وستكون البدائل السكنية المقدمة متنوعة وتشمل..

وحدات سكنية لمحدودى الدخل هذه الوحدات ستكون مخصصة للفئات ذات الدخل المنخفض، مع توفير دعم قوى من الدولة لتحمل فارق الإيجار

وحدات بنظام الإيجار المدعوم هذه الوحدات ستتاح بأسعار مخفضة، لتسهيل الحصول على سكن مناسب للفئات متوسطة الدخل وحدات سكنية بمواصفات أعلى ستكون هناك خيارات لفئات معينة ذات قدرة مالية أكبر، حيث ستُعرض شقق بمواصفات أفضل تتناسب مع إمكانيات المستأجرين الأكثر قدرة على الدفع.

ومن البدائل أيضا ستوفر الوزارة وحدات بالإيجار التمليكى هذه الوحدات ستمكن المستأجرين من تملك الشقة بعد فترة من الإيجار، ما يعزز الاستقرار السكنى طويل الأمد.

ومن التسهيلات أيضا توفير التمويل العقاري، حيث سيتم تقديم تسهيلات عبر التمويل العقارى لبعض الحالات التى ترغب فى شراء منزل خاص بها، بما يتماشى مع شروط الدولة فى دعم القروض العقارية.

تحديد الدعم السكنى

حسب تأكيد وزير الإسكان، إنه لن يتم تمييز أى أسرة أو شخص بناءً على وضعه الاجتماعي، حيث سيتم تحديد مستوى الدعم وفقًا لدخله، مع مراعاة وجود قاعدة بيانات شاملة تربط بين موقع المستأجر وبرامج دعم أخرى مثل تكافل وكرامة والمعاشات الاجتماعية، وهذا سيسهم فى ضمان توزيع الدعم السكنى بشكل عادل وشفاف.

حملة إعلامية

فى الأيام المقبلة، ستطلق وزارة الإسكان حملة إعلامية موسعة لشرح خطوات التسجيل على الموقع الإلكتروني، بالإضافة إلى آليات التقديم على الوحدات السكنية ومعايير توزيع الدعم.

وتهدف الحملة إلى زيادة الوعى بالقانون الجديد ومساعدة المواطنين على فهم كيفية التقديم بطريقة سلسة وميسرة.

د. صبرى الجندي: القانون لا يهدف إلى الإخلال بمبدأ الاستقرار السكنى أو تفريغ العقارات من سكانها بشكل مفاجئ





الخيامي: القانون يمنح المالك حق طرد المستأجر الممتنع عن الإخلاء



«اسـم مسـتعار وهاتـف ذكـى وباقة إنترنت، هـذا كل ما يحتاجـه «البلوجر» ليبدأ إنتـاج محتوى على منصـة التيك توك الشـهيرة، ليـس مهمًـا مـا يقدمه البلوجرز من محتوى فكل ما هو تافه وشـاذ ينجـح ويدر أرباحًا بالملاييـن، إنها «صناعة التفاهة» التى تسـببت فى ترك الآلاف لوظائفهم ومشـاريعهم وجعلتهم يسـعون وراء أرباحها الخرافية التى لا تؤثر إلا سلبًا على المجتمع وتؤخر تقدمه»..

أحمد طنطاوي

بعد القبض على عدد من «البلوجرز»..

خبراء: صناعة التفاهة أخطر من المخدرات !

لا يحتاج الأمر أكثر من إنشاء قناة على اليوتيوب أو تيك تـوك، بعدهـا يأتى دور المحتـوى الذى يتـم تقديمه من أى شـخص ربما ليس لديـه مؤهلات أو فكـر أو موهبة، المهم أن يكون المحتوى تافهًا أو شـاذا هـو الآخر، فإن كان كذلك فسرعان ما ترتفع عدادات أرقام المتابعين، ويتكوّن الجمهور وتتصاعـد أرقامـه، وعندئذ تهل بشـائر الـ«سـنتات» التى سرعان ما تتحول إلى دولارات تتقافز أرقامها كلما تزايدت المشـاركات والتفاعلات والتعليقات، فجأة يتحول الشخص التافه عديم القيمة أو الموهبة إلى نجم مجتمع يجنى الأرباح ويشـترى العقارات والسيارات الفارهة وتستضيفه القنوات الفضائيـة الخاصة وتجرى معه المقابلات التليفزيونية وتقدمه للمجتمـع كنموذج ناجح وقدوة لغيره، وبالفعل يقتدى به آخرون طمعا أن يكونوا «مؤثرين» ويتخلصوا مـن إحباطات الفقـر المحيط بهم بـدولارات منصات السوشيال ميديا فيفعلون أى شيء لتحقيق ذلك الحلم الملعون!

على صفحات مجلة أكتوبر، خلال السنوات الخمس الماضية ناقشـنا مـع خبراء التكنولوجيا وعلم النفس والاجتماع والقانون، مرارًا وتكرارًا، الظواهر السـلبية لمنصـات التواصـل الاجتماعـى كـ فيس بـوك وتويتر واليوتيوب وتيك تـوك وغيرها وتأثيرها الخطير على المجتمع، وأشـرنا بشـكل مباشـر ومتكرر إلى خطورة المحتـوى الشـاذ الـذى يقدمـه بعض «المؤثريـن» على هـذه المنصات، وأكد العديد مـن الخبراء على الخطر الذى يتسـلل إلى مجتمعنا بخفة ونعومة ويدس السـم فى معسـول المحتوى البصرى والسـمعى الذى يلتهمه أطفالنـا وشـبابنا وبناتنا بـدون رقابـة أو ضوابط أو محاذيـر، البعض طالب بالمنع والإغلاق التام، والبعض أكد أن المنع سـيؤدى لمزيد من التعلق وأن الأمر يحتاج فقـط لقوانـين صارمـة وضوابـط حازمـة للسـيطرة على أو تنظيـم المحتـوى، وأخذنـا ننبه ونطالب ونناشـد ونحقق ونستعرض المخاطر وندق نواقيس الخطر.

ومنـذ أيام قليلة بـدأت الجهات المعنيـة باتخاذ خطوات قانونيـة تجـاه عـدد مـن هـؤلاء «البلوجرز» بـدأت برصد المخالفات القانونية فى المحتوى، والتى اسـتوجبت ضبطهم وإيقافهم والتحقيق معهم، الكثير من المتابعين والجمهور العام أيـد هذه الخطوة المهمـة، واعتبرها انتصـارا لقيم المجتمع وتقاليده وثقافته الدينية والاجتماعية والتربوية والأخلاقية، وأن تطبيـق القانون هو الحل الأمثل لتنظيم اسـتخدام هذه المنصـات، بينما يرى قطاع آخـر أن الخطوة، على أهميتها، جاءت متأخرة، وأنها وإن كانت خطوة إيجابية وحاسـمة إلا أنها ليسـت كافية وتحتاج إلى المزيد من الخطوات السريعة والمتلاحقـة حتى يتم ضبـط الأمور وتنظيـم المحتوى الذى يقدمـه «المدونـون المؤثرون» وإنـزال العقاب علـى المحتوى الذى ينتهك قيم المجتمع حتى يتم إحكام السيطرة على هذه المنصات ورسم الحدود الآمنة لمستخدميها.



القانون هو الحل

يؤكـد د. أحمـد حسـنين، خبيـر تكنولوجيـا المعلومـات والـذكاء الاصطناعـى، أن منصـات وتطبيقات السوشـيال ميديـا أصبحت واقعـا لا يمكن إلغاؤه مـن يومياتنا، فهناك قطـاع كبير من الشـباب وفئـات عمرية متنوعة تسـتخدم السوشـيال ميديا بشـكل لحظـى، وإذا قمنـا بحظر منصة مـا اليـوم، سـتظهر عشـرات المنصـات البديلة لهـا غدا، ولذلـك فدائما ما نرى أن حجـب أو منع المنصات ليس هو الحـل، فالحل الواقعـى والعقلانى هو تقنين تلك المنصات ووضـع الضوابـط التنظيمية التى تراهـا الجهات المختصة لتنظيم نشـر المحتوى على تلك المنصات بما يتوافق مع قيم وأخلاقيـات المجتمـع، وبالفعـل لدينا فى السـنوات قوانين حاسـمة تناولـت هذا الشـأن وتفاصيله بدقـة، كما حددت الجرائـم الإلكترونية ووضعت لها العقوبات المناسـبة، وهذا الأمر بالفعل سـاهم فى انحسار عدد تلك الجرائم، فدائما عندمـا يتم تطبيق القانون يخشـى كل مجرم أو مخالف أن يقـع تحت طائلتـه فيتراجع عن ارتكاب الجـرم أو المخالفة ولهـذا أعتقد أن القانون وتطبيقه هـو الحل الأمثل لتنظيم استخدام هذه المنصات.

ويشـير حسـنين، إلى نقطة بالغة الأهمية فيقول، أصبح مـن الواضح أن الأجيال الناشـئة باتت تهتم أكثر بالمحتوى البصرى والسـمعى على حساب المحتوى المقروء، وهذا الأمر

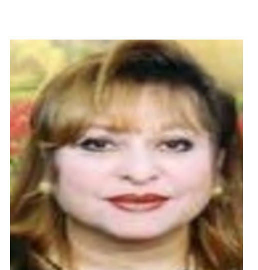


هـو ما جعـل منصات مثل إنسـتجرام وتيك تـوك ويوتيوب تتفـوق علـى فيس بـوك وتويتر سـابقا، وهو مـا دفع تلك المنصـات لتطوير طريقة تفاعلها مع مسـتخدميها فظهرت مسـميات جديدة كـ «الريلز»، و الـ«شـورتس» والبث المباشر لكـى تواكب رغبات المسـتخدمين وتفضيلاتهم، ونحن أيضا يمكننا أن نحتذى بهذا التصرف مع الأجيال الشـابة بتقديم محتـوى وطنى أو ثقافى أو فنـى إيجابى لهم بهذه الطريقة التى يفضلونها، ويمكن أن يحمل هذا المحتوى رسائل مضادة للمحتـوى التافه والشـاذ الـذى يرفضه المجتمـع والقانون، كأن يقدم محتـوى ذا طابع ثقافى وتعليمى وأخلاقى ودينى وتربوى بشـكل جذاب ومميـز، يجذب هؤلاء المسـتخدمين بعيدا عن المحتوى السلبى لهذه المنصات.

البديل الآمن

من جانبها، ترى د. سـامية خضر، أسـتاذ علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس، أن هذا الجيل من الشباب الذى يتابع هذه التفاهات مظلوم ولا يمكن إلقاء اللوم عليه، لأنه نشـأ فلـم يجد من يقدم له القـدوة والمحتوى الإيجابى البديل لهـذه التفاهات، وفى غياب المحتوى الثقافى الراقى الذى يسـمو بفكـره وينمـى عقله تنتشـر هـذه الفطريات السـامة على شاشـات هاتفه فلا يجد بديلا عنها فيتابعها بالتعـود او بالتقليد، وهى سـمة عامـة غالبة فى هذه الفئة العمرية، ونحن كمجتمع انشـغلنا أيضـا عن تقديم النماذج الإيجابيـة مـن مفكرين وكتـاب وأدباء وفنانـين ورياضيين مـن قوة مصر الناعمة لهؤلاء الشـباب، وللأسـف لم نكتف بهذا بل ساهمت شاشات الفضائيات فى تقديم العديد من النماذج السـلبية لمجرمين وبلطجية كنماذج وقدوات ناجحة تحقـق الأرباح الخيالية عن طريق مخالفة القانون والتجارة غير المشـروعة وكأن هذا أمر مقبول وعادي، كما أن بعض البرامـج قدمـت هؤلاء البلوجـرز كنجوم مجتمـع ووصّفت تحقيقهم لأرباح مالية من قنواتهم بأنه نجاح، وهو ما شجع آخريـن الى اتخاذ ذات الطريق بهدف تحقيق الأرباح المادية وبعضهـم ترك عمله أو وظيفته أو مشـروعه، وسـعى خلف إنتـاج المحتـوى الشـاذ والتافه طمعا فى تحقيـق الأرباح أو الوصول إلى مكانة اجتماعية عن طريق الشهرة التى يحصل عليها من متابعيه.

وتسـتكمل خضر، أما عن خطوة المساءلة القانونية لعدد من هـؤلاء البلوجرز فـرأى أنها خطوة إيجابيـة جدا لكنها تأخـرت كثيـرا، لدرجـة تجعلنا نتسـاءل؛ لمـاذا انتظرنا كل هذا الوقت؟ ولمـاذا صبرنا حتى انتقلت عدوى التقليد لهذه النمـاذج إلى آخرين؟ لماذا لم نبدأ منذ عامين أو خمسـة أو حتـى مع بداية الأمـر، ورغم هذه التسـاؤلات إلا أننى أرى اتخاذ القرار المناسب ولو تأخر هو أفضل من عدم التحرك،



د. سامية خضر: بعض البرامج قدمت هؤلاء البلوجرز كنجوم مجتمع ووصّفت تحقيقهم لأرباح مالية من قنواتهم بأنه نجاح

ويجـب على جميع فئات وطوائـف المجتمع والجهات المعنية ومنظمـات المجتمع المدنى والأفراد والمؤسسـات أن تتكاتف وتسـاند هذه الخطـوة المهمـة وتجعلها خطـوات متلاحقة وسريعة تنتهى برسم الحدود الآمنة لاستخدام هذه المنصات وتجريم الأفعال والمحتوى الذى يؤذى المجتمع أو ينتهك قيمه الأخلاقية والثقافية والدينيـة، وإنزال العقاب الصارم على كل مـن يخالف القانون وتطبيقه بشـكل عـادل مع التوعية المسـتمرة بهذه الحدود الآمنة، حتى ينتبه شـبابنا إلى هذه المخاطـر ويتجنبونهـا ويلتزمون بما هو مسـموح ويبتعدون عـن كل مـا هو مُجـرّم، فدائما مـا أرى أن صناعة التفاهة وتقديمهـا كمنتج جذاب هى أخطـر ألف مرة من المخدرات على شبابنا الذين هم ثروتنا الحقيقية.



د. أحمد حسنين: الحل الواقعى والعقلانى هو تقنين تلك المنصات ووضع الضوابط التنظيمية



الترند
الكلام على إيه ؟!

جهاز قومي يواجه «الترندات»

خبراء يجيبون -
كيف نحمى الأسرة من شائعات
النيوميديا ؟

«حماية البيانات الشخصية»
الحل القانوني للأزمة «الترندية»



فى خطوة تهدف إلى تحقيق انفراجة حقيقية فى أسعار السلع الأساسية وتنشيط حركة البيع والشراء، انطلقت مبادرة خفض الأسعار رسميًا فى كل المجمعات الاستهلاكية على مستوى الجمهورية، متزامنة مع بدء موسم الأوكازيون الصيفي، وذلك فى إطار التحركات الحكومية المستمرة لضبط الأسواق ومواجهة غلاء المعيشة.

يأتى هذا فى إطار خطة شاملة تبنتها وزارة التموين بالتعاون مع الجهات المعنية، لضمان توافر السلع الأساسية بأسعار مناسبة، وتقليص الفجوة بين تكلفة الإنتاج وسعر البيع النهائي، بما يضمن تحقيق توازن حقيقى فى الأسواق، يستهدف الفئات الأكثر تأثرًا بالتقلبات الاقتصادية.

محمد الشرقاوى - السيد عبد الرازق

مبادرة لخفض الأسعار بالتزامن مع الأوكازيون الصيفي..

سلع أرخص وأسواق تحت الرقابة

أكد الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن الحكومة لا تدخر جهدًا فى سبيل التخفيف من الأعباء التى يتحملها المواطن المصري، مشيرًا إلى أن المبادرة تستهدف خفض أسعار ١٥ سلعة أساسية واستهلاكية تمس احتياجات الأسر اليومية بشكل مباشر، وتشمل اللحوم، الدواجن، السكر، الزيت، الأرز، المكرونة، الشاي، الصلصة، إضافة إلى بعض المنتجات الأخرى من المنظفات، المخبوزات، العصائر، ومنتجات العناية الشخصية.

وأوضح وزير التموين أن نسب التخفيضات تصل إلى ١٨٪، وتم بالفعل توجيه الأسعار الجديدة رسميًا إلى الشركة القابضة للصناعات الغذائية وشركاتها التابعة لتنفيذها فورًا، موضحًا بالأرقام أن كيلو اللحوم السودانية الطازجة أصبح بسعر ٣١٠ جنيهات بدلًا من ٣٢٠ جنيهًا، بينما انخفض سعر كيلو الدواجن المجمدة إلى ٩٠ جنيهًا بعد أن كان ١١٠ جنيهات، وسجل سعر كيلو السكر ٢٨ جنيهًا مقابل ٣٠ جنيهًا سابقًا، فيما تراجع سعر كيلو الأرز إلى ٢٨,٥ جنيه بدلًا من ٣٢ جنيهًا، كما تم خفض سعر اللحوم المجمدة إلى ١٩٠ جنيهًا بدلًا من ٢٢٠ جنيهًا، فى حين انخفضت اللحوم البلدية من ٣٥٠ إلى ٣٣٠ جنيهًا للكيلو.

كما شملت المبادرة تخفيضات بنسبة ٥٪ على سلع أخرى مثل المنظفات، الحلاوة، المربات، الطحينة، المخبوزات، العصائر، ومنتجات العناية الشخصية.

وأوضح فاروق، أن المبادرة تقوم على تعظيم الإتاحة، وزيادة المعروض، وتقليل الوسطاء وحلقات التداول، بما يسهم فى خفض الأسعار دون الإخلال بآليات السوق الحر، مؤكدًا أن الهدف الأساسى هو تخفيف الأعباء الاقتصادية عن المواطن عبر أدوات اقتصادية وتنافسية فعالة.

فاروق: الأوكازيون الصيفى جزء من خطة التنشيط الشامل للأسواق

وأوضح، أن الحكومة نجحت بالفعل فى خفض أسعار عدد من السلع مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة التوسع فى ضخ المعروض وتفعيل الشراكات مع القطاع الخاص، مؤكدًا استمرار التوسع فى المبادرة لتشمل المزيد من السلع خلال الفترة المقبلة.

وأشار الوزير، إلى أن تنفيذ المبادرة يتم بالتعاون الكامل مع الاتحاد العام للغرف التجارية، واتحاد الصناعات المصرية، وغرفة الصناعات الغذائية، إلى جانب الشراكة الفاعلة مع كبرى السلاسل التجارية، فى إطار توجه الحكومة نحو تعزيز التنافسية داخل الأسواق، وتوفير السلع بأسعار مناسبة، دون المساس بجودة المنتج أو إخلال بقواعد السوق الحر.

بالتوازى مع ذلك، أعلن وزير التموين انطلاق موسم الأوكازيون الصيفي، مؤكدًا أن الأوكازيون يمثل أداة تكميلية للمبادرة الحكومية، تهدف إلى تنشيط الأسواق وزيادة حركة البيع والشراء، خاصة فى القطاعات غير الغذائية مثل الملابس، الأحذية، الأدوات المنزلية، والأجهزة الكهربائية، مشيرًا إلى أن الخصومات الموسمية تمنح المستهلك فرصة حقيقية لشراء مستلزماته بأسعار أقل، ما يعزز من قدرته الشرائية ويدعم الاقتصاد المحلى فى آن واحد.

وأوضح فاروق، أن الوزارة تتابع الأوكازيون بدقة للتأكد من جدية الخصومات المعلنة ووجود سلعة فعلية، داعيًا التجار إلى الالتزام بالتسعير الحقيقى والتنافس الشريف، لضمان استفادة المواطن وتحقيق الانتعاش التجارى المنشود.

من جانبه أكد الدكتور إبراهيم السجيني، رئيس جهاز حماية المستهلك، أن الدولة تمر حاليًا بمرحلة دقيقة تتطلب ترجمة التحسن الملحوظ فى المؤشرات الاقتصادية إلى واقع ملموس يشعر به المواطن فى الأسواق، وذلك من خلال انخفاضات حقيقية فى أسعار السلع، وخاصة الأساسية منها.

وأكد السجيني، أن الجهاز يتابع عن كثب تنفيذ المبادرات الحكومية بالتنسيق مع المحافظات والغرف التجارية، مشيراً إلى أن المرحلة الحالية تستدعى نتائج فورية على أرض الواقع، تنعكس بشكل مباشر على حياة المواطنين اليومية.

وشدد على أن التجار الوطنيين شركاء حقيقيون فى دعم الاقتصاد، وآن الأوان لترجمة انخفاض سعر صرف الدولار وتوافر مدخلات الإنتاج إلى أسعار معقولة.

استجابة سريعة

بدوره، قال المهندس عادل الخطيب، نائب رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية، إن وزارة التموين أصدرت توجيهات مباشرة إلى الشركة بخفض أسعار عدد كبير من السلع الأساسية، من بينها اللحوم، الدواجن، السكر، الزيوت، الشاي، المكرونة، والصلصة، وذلك فى إطار تنفيذ مبادرة خفض الأسعار التى انطلقت رسميًا داخل المجمعات الاستهلاكية فى مختلف المحافظات، وتصل نسب التخفيض فيها إلى ١٨٪.

وأشار إلى أن هذه الخطوة تأتى استجابة لتوجيهات الحكومة بتخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل المواطنين.

من جهته قال أحمد كمال، المتحدث الرسمى باسم وزارة التموين والتجارة الداخلية، إن الوزارة تواصل تنفيذ استراتيجية متكاملة لضبط الأسواق وخفض الأسعار، بالتعاون الكامل مع القطاع الخاص، ممثلًا فى الاتحاد العام للغرف التجارية، واتحاد الصناعات المصرية، وغرفة الصناعات الغذائية، وعدد من

شعيب: تخفيض الأسعار يعزز النشاط الاقتصادي



كرم: الرقابة هى الفيصل لضمان نجاح خفض الأسعار

السلاسل التجارية الكبرى والشركات المنتجة.

تخفيضات جديدة

ولفت كمال، إلى أن وزارة التموين تحركت مؤخرًا على مسارين متوازيين، تنفيذًا لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، إذ قامت الشركة القابضة للصناعات الغذائية بالإعلان عن تخفيضات فورية تصل إلى ١٨٪ على أكثر من ٢٠ سلعة أساسية، بينها اللحوم والدواجن والزيوت والسكر.

تضافر جهود المصنعين والتجار

فى الإطار ذاته قال الدكتور خالد عبد العظيم، المدير التنفيذى لاتحاد الصناعات، إن الوقت قد حان لتضافر جهود المصنعين والتجار معًا من أجل تحقيق انخفاضات حقيقية وملموسة فى أسعار السلع، يشعر بها المواطن المصرى فى حياته اليومية، مشيرًا إلى أن استقرار السوق لا يأتى فقط من ضبط الأسعار، بل من تحريك عجلة التداول والإنتاج.

بينما يرى المهندس أسامة الشاهد، رئيس الغرفة التجارية بالجيزة، أن الغرف التجارية ملتزمة بخطط الدولة، وهناك تنسيق مستمر مع وزارة التموين لإطلاق التخفيضات الحقيقية فى الأسواق.

وقال، إن «الأوكازيون الصيفى فرصة لدفع معدلات الشراء»، مضيفاً أن الغرفة نظمت أكثر من ٢٠٠ سوق متنقل فى الجيزة وحدها ضمن مبادرة «أسواق اليوم الواحد».

الرقابة الشعبية

من جهة أخرى شدد عماد كرم الباحث والخبير الاقتصادى على أهمية تفعيل آليات رقابية صارمة وقوية لضمان التزام التجار ومنافذ البيع المختلفة بالأسعار المعلنة، مشيرًا إلى ضرورة وجود تنسيق فعّال ومستمر بين الجهات الرقابية المختصة ووزارة التموين لضمان التطبيق العملى والفعلى لتلك المبادرات، مؤكدًا أن نجاح أى مبادرة لا يعتمد فقط على الإعلان عنها، بل على كفاءة التنفيذ الميدانى والمتابعة الدورية المستمرة.

الحد من الاستغلال التجاري

من جانبه، قال الدكتور بلال شعيب، الخبير الاقتصادي، إن الدولة تسير بخطى واضحة نحو تحسين الظروف المعيشية للمواطنين، من خلال سياسات تهدف إلى تخفيض أسعار السلع الأساسية بنسب تتراوح بين ٢٥٪ إلى ٣٥٪، وذلك بالتوازى مع طرح كميات كبيرة من هذه السلع فى الأسواق، بما يساهم فى الحد من الاستغلال التجاري، وكبح جماح جشع بعض التجار.

وأوضح شعيب، أن إتاحة السلع بأسعار مناسبة فى مختلف محافظات الجمهورية من شأنه أن يُعزز التوازن فى الأسواق، ويمنع حالات الاحتكار أو الممارسات السعرية غير المنضبطة، لافتًا إلى أن الدولة تراهن على آليات السوق المفتوح المنظم، مع فرض رقابة صارمة تضمن عدم الانحراف عن أهداف المبادرات.

وأشار، إلى أن توفير السلع الأساسية بأسعار مخفضة من شأنه تحسين القدرة الشرائية للمواطن المصري، ما يُمكّنه من تلبية احتياجاته اليومية دون التخلى عن الجودة أو الكمية، مؤكدًا أن هذا الانعكاس الإيجابى ينعكس بدوره على تنشيط السوق المحلي، وتحفيز حركة البيع والشراء، ودعم رواد الأعمال والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

وشدد، على أهمية وجود مخزون استراتيجى من السلع الأساسية، إلى جانب شبكة توزيع فعالة ومنتشرة، تتضمن المنافذ الحكومية والمدعومة، باعتبارها صمام أمان لاستقرار السوق، خاصة خلال فترات التقلبات الاقتصادية أو الأزمات العالمية التى تؤثر على سلاسل الإمداد.

وأكد شعيب، أن مثل هذه المبادرات الحكومية لا تنفصل عن جهود الدولة الواسعة لدعم الاقتصاد غير الرسمي، وتشجيع المنتج المحلي، وتحفيز الطلب الداخلي، موضحًا أن توفير السلع بأسعار عادلة لا يقل أهمية عن زيادة الكميات المعروضة، فكلا الأمرين ضرورى لضبط الأسواق وتحقيق الاستقرار المطلوب.

واختتم حديثه بالتأكيد على أن ما تقوم به الحكومة يمثل توجهًا اقتصاديًا إيجابيًا، مؤكدًا فى الوقت ذاته ضرورة تفاعل السوق الخاص والتجار مع هذه الجهود بمسؤولية حقيقية، خاصة فيما يتعلق بالامتناع عن الممارسات الاحتكارية أو المغالاة فى التسعير. وقال: "ضخ كميات كبيرة من السلع خطوة مهمة للحد من الاحتكار، لكن الأهم هو وجود استراتيجية متكاملة تُحفّز الإنتاج المحلي، وتُقلل الاعتماد على الاستيراد، مع ضمان التوزيع العادل للسلع فى مختلف المناطق.

السجيني: لابد أن تنعكس جهود الحكومة على المواطن بأسعار حقيقية



كمال: تخفيضات على أكثر من 20 صنفًا بنسبة تصل لـ 18%





الشاهد: الغرف التجارية ملتزمة بخطط الدولة

الطب الشعبي..

علاج من الباب الخلفى!

فـي الوقـت الـذي تتسـارع فيـه تطـورات الطـب الحديـث وتقنياتـه؛ لتوفيـر العلاج الأمثـل والآمن للإنسـان، يظل الطب الشـعبي جـزءا مـن تـراث المجتمـع، لا يمكـن تجاهـل تأثيره أو شـعبيته. ولا تزال وصفات العطارين، والحجامة، ولدغات النحل، مثـارا لاهتمام ملايين المصريين، ربما بحثًا عن الشـفاء العاجل أو التكلفة الأقل أو ثقة في الموروث الشعبي.

هذا الإقبال المتزايد على ما يعرف بالطب البديل يثير تساؤلات جـادة، إلـى أي مـدى يمكـن الاعتمـاد على هـذه الوسـائل غير العلميـة؟ وما حجم المخاطر التي قد تهدد المرضى عند تطبيقها من الأبواب الخلفية دون إشراف طبي؟

فـي هـذا الملف، نغوص فـي عالم الطب الشـعبي كما يُمارس اليـوم فـي مصر، نوثق تجارب من لجأوا إلـى وصفات العطارين، ونكشـف كيـف تحولـت الحجامـة من ممارسـة روحية إلـى إجراء عشـوائي فـي يد غيـر المختصيـن، ونضع العلاج بقـرص النحل تحـت المجهـر، بيـن الأمل في فوائـده والتحذير مـن مضاعفاته الخطيرة.

آراء الأطباء، وشـهادات المرضى، وتجارب المعالجين، تتقاطع هنـا لتكشـف عن واقـع غني بالتفاصيـل، لكنه يحمـل في طياته الكثير من التحديات الصحية والإنسـانية التي تسـتدعي الاهتمام والتنظيم والتوعية.

مي هارون



فـي أحـد أزقة حي السـيدة زينـب بالقاهرة، تصطف المحال القديمـة جنبًا إلى جنب، وتفوح رائحة الأعشـاب والتوابل من واجهاتها الخشبية. خلف تلك الواجهات، يقف «العم حسن»، عطار في الخمسينيات من عمره، يتعامل مع زبائنه بثقة الطبيب الخبير، يحفظ مئات الوصفات عن ظهر قلب، ويتعامل مع كل حالة باعتبارها «تشخيصًا شعبيًا» يستحق وصفة خاصة.

وصفة العطار.. خطر فى «كيس أعشاب»!

فـى السـنوات الأخيـرة، زاد الإقبال علـى الطب الشـعبى ووصفـات العطاريـن، خاصـة مـع ارتفاع أسـعار الأدويـة وثقـة البعض فـى «الطـب البديل»، رغم الانتشـار الواسـع للعطارين، فإن الرقابة عليهم محـدودة، ويطالـب البعـض بتشـديد الرقابـة على المنتجات العشـبية، وتوفير برامـج تدريبية للعطارين لضمان سـلامة مـا يقدمونـه، كما يطالـب الأطباء بتكثيـف حمـلات التوعيـة، خاصـة علـى وسـائل التواصـل الاجتماعـي، لتحذير الناس مـن المخاطر غير المحسوبة.

وصفة عطار تعالج جرثومة المعدة

نسمة محمد شابة فى الثلاثين من عمرها، لم تكن تتوقـع أن تتحول رحلتها مـع المرض إلى قصة تُروى، علـى مـدار عام كامـل، تنقلت بين عيـادات الأطباء، وحملـت ملفات الفحوصـات والأدوية أينما ذهبت، بحثًا عن علاج لجرثومة المعدة التى أنهكتها.

تقول نسـمة: كنت أعانى من آلام شـديدة، غثيان مسـتمر، ونقص حاد فى الـوزن، فقدت أكثر من ٢٠ كيلو جراما من وزني، جربت كل أنواع العلاجات التى وصفها الأطباء، لكن حالتى ظلت كما هي، إن لم تكن تزداد سوءًا.

وسـط هـذه الدائـرة المغلقـة مـن الفحوصـات والأدويـة، جـاءت نقطـة التحول من مصـدر لم تكن تتوقعـه، تضيـف: نصحتنـى جارتنـا بزيـارة أحـد العطارين المعروفـين فى باب الخلق، كنت مترددة فى البداية، لكننى قررت أن أخوض التجربة، خاصة بعد أن فقدت الأمل فى الأدوية.

داخـل المحل الـذى تفوح منـه رائحة الأعشـاب، استمعت نسمة لنصائح العطار الذى وصف لها خلطة مخصصة لمحاربة جرثومة المعدة، اسـتعملت الوصفة بانتظـام، مـع مرور الأسـابيع بدأت تلاحظ تحسـنًا ملحوظًا، وبعد أشـهر قليلة، اختفت الأعراض تمامًا، وأكدت التحاليل لاحقًا زوال الجرثومة.

«أشـعر أننى عُـدت للحياة من جديـد بفضل هذه الوصفة»..

تجربـة نسـمة تفتـح البـاب للحديث عـن الطب الشعبى ووصفات العطارين، ومدى تأثيرها الحقيقي، مـا بين قصص نجاح حـالات مثل حالتها، وتحذيرات الأطباء من الاسـتخدام العشوائى الذى قد يؤدى إلى مضاعفات خطيرة.

لكن القصة لا تسـير على هذا النحو دائمًا، تحكى نادية ٢٩ عامًا، عن تجربتها السيئة مع خلطة مع أعطاها لها أحد العطارين لتفتيح البشرة، قال لى إنها طبيعية ١٠٠٪، واسـتخدمتها يوميًا، بعد أسـبوع، بدأ وجهى يتحسـس، وظهرت بقع حمراء مؤلمـة، ذهبت لطبيب تخصـص جلديـة، فقـال لـى إن فيهـا مادة تسـبب

بين تجارب الأمل وتحذيرات الأطباء

العلاج بلدغات النحل.. شفاء أم مغامرة؟

فى مركز صغير بمحافظة الفيوم، وفى إحدى جلسـات العـلاج بلـدغ النحل، يجلس رجل خمسـيني على كرسـي خشـبى، يكشف عن ذراعه بينما يمسك المعالج خلية نحل صغيـرة بـين يديه، ليطلق منهـا نحلة واحـدة تلدغه عند موضع محدد، يبتسم الرجل قائلا: «هذه اللسعة ستُخفف ألمي، النحل لا يلدغ عبثًا»..

هكـذا بدأت تجربة حسـن عبد الرحيم، بالمعاش، مع العـلاج بقـرص النحل، وهو نـوع من الطـب البديل الذى انتشر فى السنوات الأخيرة.

بين الألم والعلاج: تجارب واقعية

يقول حسن عبد الرحيم، ٥٨ عامًا، إنه لجأ إلى العلاج بقرص النحل بعد سـنوات من المعاناة مع التهاب الأعصاب الطرفية الناتج عن مرض السكري، كنت أعانى من وخز دائم فى قدمي، وفقدان الإحساس أحيانًا، جربـت كل أنواع الأدويـة، لكن الحالة كانت تزداد، وجربت ١٠ جلسات لقرص النحل، مرتين أسبوعيًا.

ويضيـف: بعد الجلسـة الرابعة بدأت أشـعر بتحسـن ملحوظ، وألـم القدم خف كثيرًا، أصبحت أسـتطيع النوم دون مسكنات، وتحسنت حركتي.

لكـن التجربة ذاتها، لم تكن إيجابيـة بنفس القدر لدى رانيا علي، ٣٥ عامًا، التى تعانى من آلام مزمنة فى الرقبة بسبب انزلاق غضروفى، تقول: قررت أجرب بعد أن قرأت عن فوائده على الإنترنت، المعالج وضع نحلات على رقبتى وكتفي، وكانت اللسـعات مؤلمة لكن محتملة، بعد الجلسـة،





التهابات شديدة.

العطار يرد: «الخلطة علم وفن»

التقينا بالعطار حسن عبد القادر، الذى يعمل فى هذا المجال منذ أكثر من ٢٠ عامًا، داخل محله المتواضع، يقول نحن لا نقدم وصفات عشوائية، بل نراعى فى التركيبة، جسم الزبون، وطبيعة المشكلة، فى وصفات لتقوية المناعة، أو مشاكل القولون، أو حتى للبشرة، بنشتغل بالحذر.

وعن الخلطات المضرة، يوضح: المشكلة مش فى الأعشاب، لكن فى سوء الاستخدام أو الغش التجاري، فى ناس بتبيع زيوت مغشوشة، أو أعشاب مخزنة بطريقة غلط، دا اللى ممكن يسبب المشاكل.

الطب يتدخل: لا بديل عن التشخيص

من جهته، يؤكد الدكتور أشرف بسيوني، استشارى الباطنة والجهاز الهضمي، أن الاعتماد على وصفات العطارين دون إشراف طبى يمثل خطرًا كبيرًا، خاصة فى الحالات المزمنة، بعض الأعشاب تؤثر على الكبد أو الكلى إذا استخدمت لفترات طويلة، وهناك أعشاب تتفاعل مع الأدوية بشكل خطير، مثل عشبة الجنكة أو الجنسنج، التى قد تؤدى إلى سيولة فى الدم، متابعا نحن لا نرفض الطب الشعبي، بالعكس، كثير من الأدوية أصلها نباتي، لكن المشكلة فى غياب الجرعة الدقيقة، وعدم وجود رقابة على جودة الأعشاب.

من جانبها، توضح الدكتورة سمر زيدان، أستاذ الأمراض الجلدية، أن خلطات التفتيح والتقشير التى يصفها بعض العطارين تُسبب مشكلات كبيرة، البعض يخلط أعشابًا بمواد كيميائية مثل الهيدروكينون أو الكورتيزون دون علم المريض، مما يسبب مضاعفات مثل التصبغات أو التهابات الجلد المزمنة.

فى غرفة صغيرة فى أحد مراكز العلاج التكميلى بمدينة نصر، يستعد أحمد، موظف أربعيني، لجلسة حجامة اعتاد الخضوع لها شهريًا منذ أكثر من عام، يقول بثقة أعانى من خشونة مزمنة فى الرقبة وآلام فى أسفل الظهر، جربت جلسات العلاج الطبيعى والأدوية، ولم أشعر بتحسن حقيقى إلا بعد أن بدأت جلسات الحجامة.



د.محمد علاء: الحجامة ليست علاجًا سحريًا، بل أداة مساعدة إذا استخدمت في التوقيت الصحيح

الحجامة .. علاج بديل ولكن!

كحال أحمد، يلجأ العديد من المواطنين إلى الحجامة كوسيلة لعلاج أمراض مزمنة أو لتخفيف آلام الجسد، مستندين إلى التراث الإسلامى والطب النبوى الذى يشير إلى فوائدها الصحية، ولكن، ما بين ممارسات مدروسة وأخرى عشوائية، تبقى الأسئلة قائمة: متى تكون الحجامة فعالة؟ وما مدى توافقها مع معايير الطب الحديث؟

تجارب بين الراحة والمخاطر

تروى نجلاء حسن، ٤٥ عامًا، قصتها مع الحجامة قائلة كنت أعانى من صداع نصفى مزمن لسنوات طويلة، تناولت خلالها عشرات الأنواع من المسكنات والمهدئات، دون فائدة تذكر، نصحتنى إحدى صديقاتى بتجربة الحجامة، وذهبت لمركز متخصص فى المهندسين، وبعد ثلاث جلسات متتالية، بدأت النوبات تقل تدريجيًا حتى اختفت تقريبًا، وأضافت: كنت متخوفة فى البداية، ، الآن أنصح بها كل من يعانى من ألم مزمن.

د. سامية عبد الحليم: لا توجد دراسات واسعة المدى تؤكد فعالية الحجامة بشكل قاطع.

لكن هل كل تجارب الحجامة إيجابية؟

محمود، شاب فى العشرينات، قرر اللجوء إلى الحجامة لعلاج حب الشباب، فذهب لأحد الممارسين غير المرخصين فى إحدى العيادات الشعبية.

يروى تجربته قائلا: قمت بعمل الحجامة فى الوجه والظهر دون أى تعقيم حقيقي، بعد أيام، أصبت بعدوى بكتيرية شديدة فى الجلد واحتجت إلى مضادات حيوية قوية وراحة أسبوعين.

متى تكون الحجامة فعالة؟

للتعرف على الشروط العلمية لممارسة الحجامة، تحدثنا مع الدكتور محمد علاء، طبيب بشرى حاصل على دبلومة فى العلاج التكميلى ومُعتمد فى ممارسة الحجامة الطبية.

يقول دكتور علاء: الحجامة ليست علاجًا سحريًا، بل أداة مساعدة إذا استخدمت فى التوقيت الصحيح وضمن ضوابط طبية واضحة، متابعا الحجامة قد تفيد فى حالات مثل الصداع التوتري، بعض آلام المفاصل، الشد العضلي، وتخفيف التوتر العصبي، لكنها لا تغنى أبدًا عن التشخيص الطبى أو العلاج الدوائى عند الضرورة.

ويشرح شروط تطبيقها:

- إجراء فحص سريرى أولًا.
- التأكد من عدم وجود أمراض مزمنة غير مستقرة (مثل السكرى غير المنتظم أو الضغط المرتفع).
- استخدام أدوات معقمة لمرة واحدة فقط.
- تحديد أماكن الحجامة بدقة حسب الحالة.

ويحذر من ممارسة الحجامة دون إشراف طبي.

آراء الأطباء: بين التراث والمهنية

الدكتورة سامية عبد الحليم، أستاذة الأمراض الباطنية بكلية طب عين شمس، تقول: علميًا، لا توجد دراسات واسعة المدى تؤكد فعالية الحجامة بشكل قاطع، لكنها قد تساعد فى تحسين الدورة الدموية أو تخفيف التوتر العضلي، وهذا ما يفسر شعور البعض بالتحسن، لكننا لا نوصى بها كعلاج بديل لأى مرض مزمن.

أما الدكتور عمرو جمال، استشارى الأمراض الجلدية، فيشدد على خطورة استخدام الحجامة لعلاج أمراض الجلد، متابعًا هناك من يدعى أنه يعالج الأكزيما أو حب الشباب بالحجامة، وهذا لا يستند لأى دليل علمي، بل بالعكس، قد يؤدى إلى تفاقم الحالة الجلدية أو نقل العدوى.

ظاهرة المراكز غير المرخصة

وزارة الصحة المصرية سبق أن أصدرت تحذيراتٍ بشأن هذه المراكز والغير مرخصة، وأكدت أن الحجامة لا تُمارس قانونيًا إلا داخلِ مراكز طبية مرخصة، وتحت إشراف طبيب مختص، كما نفذت حمِلات تفتيش على بعض هذه الأماكن فى القاهرة والجيزة، وأغلق بعضها بسبب الممارسات غير الآمنة.

بدأت أعانى من ضيق تنفس، وتورم فى الوجه.

تم نقل رانيا إلى المستشفى، وتبين أنها تعرضت إلى رد فعل تحسسى شديد (صدمة حساسية) نتيجة سم النحل، مما كاد يودى بحياتها لولا التدخل السريع، تقول: لم أسأل عن التحاليل أو اختبار الحساسية، ولم يخبرنى أحد أن هناك خطورة محتملة، اعتقدت أنها مجرد لسعات بسيطة.

للتعرف على دوافع العلاج بلدغ النحل، تحدثنا مع عمرو الشاذلي، معالج شعبى فى أحد أماكن العلاج بقرص النحل ، يمارس هذا النوع من العلاج منذ أكثر من ١٠ سنوات.

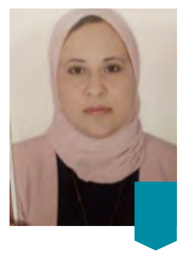
يقول: سم النحل يحتوى على مركبات مثل الميليتين والأبامين، وهى مواد تساهم فى تقليل الالتهاب، وتنشيط الدورة الدموية، وتحفيز الجهاز المناعي، نحن لا نستخدم النحل بشكل عشوائي، بل نحدد مواضع اللدغ بدقة، ونتابع المريض قبل وبعد الجلسة.

استشرنا الدكتورة سحر سعد استشارى الروماتيزم والمناعة بمستشفى المنيرة العام، التى أكدت أن العلاج بقرص النحل يحمل مخاطر كبيرة إذا تم دون إشراف طبي، متابعة سم النحل يحتوى على مواد يمكن أن تثير الجهاز المناعى بشكل حاد، وهو ما يؤدى إلى ارتفاع فى نسبة الإدرينالين، وتسارع فى ضربات القلب، وانخفاض ضغط الدم بشكل مفاجئ، وهى أعراض ما يُعرف بصدمة الحساسية، وقد تكون مميتة.

وتتابع لا توجد دراسات علمية كافية تؤكد فاعلية قرص النحل فى علاج الأمراض بشكل موثق، وكل ما يُقال يدخل فى نطاق الطب الشعبى والتجارب الفردية.

العلم فى مواجهة العشوائية

الدكتور أحمد شاكر، استشارى الأمراض الباطنية والمناعة، يرى أن العلاج بسم النحل قدٍ يكون له مستقبل، لكن بشروط صارمة، هناك أبحاث تُجرى بالفعل على استخدام سم النحل فى صناعة أدوية لعلاج بعض أمراض المناعة الذاتية، مثل التصلب المتعدد أو الذئبة الحمراء، ولكن ذلك يتم فى بيئة معملية دقيقة وبجرعات مدروسة، وليس فى مركز شعبى وسط أدوات بدائية.



د سحر سعد: سم النحل يسبب صدمة تحسسية خطيرة وقد يؤدى إلى الوفاة

ويؤكد أن ارتفاع الإدرينالين بعد قرص النحل ليس شيئًا إيجابيًا دائمًا، الإدرينالين قد يرفع اليقظة ويقلل الإحساس بالألم مؤقتًا، لكنه فى أجسام حساسة يمكن أن يسبب انهيارًا مفاجئًا فى الوظائف الحيوية.

تنظيم غائب... ومخاطر قائمة

رغم الانتشار المتزايد لهذا النوع من العلاج فى بعض المناطق بمصر، إلا أن الجهات الصحية الرسمية لم تُصدر حتى الآن لوائح واضحة لتنظيمه، ولا توجد رقابة على من يمارس العلاج بقرص النحل، مما يفتح الباب أمام ممارسات عشوائية قد تعرض حياة المرضى للخطر.

ويظل العلاج بقرص النحل ممارسة شعبية تحمل فى طياتها الأمل لبعض المرضى، لكنه فى الوقت ذاته يُعد مغامرة محفوفة بالمخاطر إذا تم دون وعى أو إشراف طبى متخصص.

وبين من يؤمن بقدرة النحل على الشفاء، ومن يحذر من مخاطره المميتة، يبقى الحل فى العلم والتنظيم والتوعية، حتى لا تتحول لدغة النحل من دواء إلى داء.

تبرز مصر كنموذج فريد في حماية مصالحها الوطنية من خلال منظومة دفاع شاملة ومترابطة، تتصدر هذه المنظومة الدبلوماسية الرئاسية التي تعبّر عن مواقف الدولة على أعلى المستويات، ويعززها الوعي الشعبي الذي يشكّل جدارًا معنويًا راسخًا في الداخل، إلى جانب التحركات الذكية عبر القنوات الدبلوماسية التقليدية. ولكن حين تشتد التهديدات وتقترب من حدود السيادة، يظهر جدار الردع الأخير ممثل في القوات المسلحة المصرية، بعقيدتها الصلبة وإيمانها العميق بحماية الوطن، فهي ليست مجرد قوة عسكرية، بل كيانا يحمل على عاتقه مسئولية الدفاع عن الأرض والعِرض، ويتحرك فقط حين تستنفد كل الخيارات الأخرى، ليبقى الدرع والسيف الذي يصون أمن مصر واستقرارها في وجه كل من يهددها أو تسول له نفسه المساس بأمنها القومي أو تهديد مصالح شعبها.

د. نسرين مصطفى

خبراء عسكريون يكشفون..

متى تلجأ مصر إلى "جدار الردع"؟!

يؤكد اللواء الدكتور محمد الغباري، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، أن مصر تمتلك أربعة محاور رئيسية للحفاظ على أمنها القومي، ولكل منها دور محدد ومتكامل، أولها الجدار الرئاسى ويتمثل فى وجود رئيس يتمتع بتأهيل علمي وقيادي استثنائى للعمل الاستراتيجى داخليًا وخارجيًا، حيث حصل على زمالة أكاديمية ناصر للعلوم العسكرية والاستراتيجية، وزمالة كلية الحرب فى إنجلترا، بالإضافة إلى زمالة كلية الدفاع الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يعكس مستوى رفيعًا من الإعداد العلمي.

أما على الصعيد القيادي، فقد شغل الرئيس مختلف المواقع العسكرية حتى وصل إلى أعلى درجات القيادة فى القوات المسلحة، ليُعيَّن وزيرًا للدفاع، ما يعكس مسيرة مهنية تدرجت عبر جميع المستويات، واكتسب خلالها خبرات عملية ميدانية واستراتيجية واسعة.

ويستشهد الغبارى بموقف مبكر أثبت فيه الرئيس كفاءته القيادية، عندما تولى حقيبة الدفاع وتعرضت مصر آنذاك لقرار أمريكي بوقف المساعدات العسكرية فكان رد فعله حاسمًا بتبنى مبدأ تنويع مصادر السلاح، وهو ما عكس شخصية قيادية قادرة على اتخاذ قرارات استراتيجية مؤثرة فى لحظات فارقة.

ويواصل الغبارى عندما تولّى رئيس الجمهورية مهام منصبه، تبنّى مبدأ أن قرار الدولة يجب أن ينبع من مصالحها الوطنية العليا، دون تبعية لأى طرف خارجي، وأن العلاقات الدولية لمصر يجب أن تقوم على أساس المصالح المشتركة والمتبادلة، وهو الشعار الذى رفعه ودعّم من خلاله السياسة الخارجية للدولة المصرية.

وعلى هذا الأساس، شكّلت مسارات السياسة الخارجية المصرية، بحيث تنطلق من الثوابت والمصالح الوطنية، دون الخضوع لأى ضغوط خارجية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك، ما يتعلق بالقضية

المهمة الأساسية للقوات المسلحة هى الحفاظ على الأراضى المصرية ومصالح الشعب المصري، بينما تقوم العقيدة القتالية للجيش المصرى على مبدأ «النصر أو الشهادة»

الفلسطينية، حيث اتخذت القيادة المصرية موقفًا حاسمًا برفض أى محاولات لتهجير الفلسطينيين إلى الأراضى المصرية، سواء من قطاع غزة أو من الضفة الغربية، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن مثل هذه الخطوة ستؤدى إلى تصفية القضية الفلسطينية، كما حدث عام ١٩٤٨ عندما تم تهجير أعداد كبيرة من الفلسطينيين، ولم تتحقق عودتهم حتى اليوم.

قيادة بحجم الوطن

وعلى صعيد السياسة الخارجية، استندت الدولة إلى قوة القرار السيادى المصري، وهو ما يُعرف فى الدراسات الاستراتيجية الحديثة باسم دبلوماسية الرئاسة، حيث تلعب القيادة السياسية دورًا مباشرًا فى صياغة وتنفيذ السياسات الخارجية.

كما كان لأجهزة المعلومات دور محورى فى دعم المفاوضات وحل الأزمات المعقدة، من خلال أدواته المهنية وخبراته التراكمية، وكان من أبرز أدواره التوسط فى مفاوضات التهدئة بين حركة حماس والجانب الإسرائيلي، وقد قامت أجهزة المعلومات بهذه المهمة بالتنسيق مع السلك الدبلوماسى المصري، خاصة أن التفاوض تم مع تنظيم غير تقليدى لا يملك ذراعًا دبلوماسية رسمية، فى حين كان الطرف الآخر يمثله جهاز "الموساد" الإسرائيلى الذى يمثل الحكومة الإسرائيلية بشكل مباشر.

ظهير شعبى قوي

أما فيما يخص الجدار الشعبي، فيوضح الغبارى أن علينا أن ننتبه إلى أن الغرب وأعوانه، وعلى رأسهم جماعة الإخوان المتأسلمين، يسعون دائمًا إلى فصل الشعب عن الرئيس خاصة أن قدرة الدولة على اتخاذ قرارات مصيرية تعتمد بشكل كبير على الدعم الشعبى لها، لأن آثار تلك القرارات تقع فى المقام الأول على كاهل المواطنين إلا أن الشعب المصرى أثبت استعداده للوقوف إلى جانب القيادة السياسية ومساندتها، فعندما طرح الرئيس عبد الفتاح السيسي رؤية مصر الاستراتيجية ٢٠٣٠، دخلت الدولة فى عملية إصلاح اقتصادى هى الأجرأ منذ عام ١٩٥٢، ما يعكس ثقة الشعب الكبيرة فى قيادة ٣٠ يونيو، تلك القيادة التى نجحت فى القضاء على تنظيم الإخوان الإرهابي، ومن ثم تحمّل الشعب تبعات برنامج الإصلاح الاقتصادى دعمًا للقيادة، مما يجعل كل قرارات الرئيس السيسى تستند إلى ظهير شعبى قوي.

استجابة شعبية

وأكبر مثال على ذلك عندما رفض الرئيس مشروع تهجير الفلسطينيين إلى مصر، ودعا إلى دعم الشعب الفلسطينى فى مواجهة هذه المخططات، كان الشعب المصرى حاضرًا بقوة، حيث قدّم مساعدات إنسانية ضخمة، بلغت نسبتها ٧٠٪ من إجمالى المساعدات التى وصلت إلى غزة، ما يعكس استجابة شعبية واسعة لتوجيهات القيادة، رغم استمرار الأزمة الاقتصادية وبرنامج الإصلاح القاسي، فى مشهد يجسد وعيًا وطنيًا نادرًا.

الوعى السياسى

وعن تقييمه لمدى وعى الشعب المصري، يقول الغبارى عملت فى مجال التوعية منذ عام ٢٠١٢ وحتى الآن، ويمكننى القول إن هناك تغيرًا ملحوظا فى وعى الشعب المصرى بنسبة تتراوح بين ٨٠ إلى ٩٠٪. فقد قمت بتنفيذ برامج توعية من خلال أكثر من ١٥٠٠ لقاء مع الشباب على مستوى الجمهورية، سواء بالتعاون مع الجامعات أو من خلال وزارة الشباب والرياضة وأشعر بالفارق الكبير عند الحديث مع الشباب، خاصة فى المناطق الحدودية مثل حلايب وشلاتين وجنوب أسوان، حيث أجد الشباب يناقش ويتفاعل بوعى كبير، ما يؤكد أن الوعى وصل إلى عمق المجتمع المصري، حتى فى المناطق النائية.

الأرض عرض والشهادة شرف

وعن الجدار الأخير يقول إن مصر لا تلجأ إلى استخدام قواتها المسلحة إلا فى حالة المساس

اللواء محمد الغبارى: الشعب سند والرئيس قائد والجيش لا يتحرك إلا لحماية الأرض



اللواء عادل العمدة: الجيش المصرى جدار الردع الأخير وعقيدتنا النصر أو الشهادة



المباشر بأراضيها أو بأمنها القومى لذلك، من الضرورى أن نفرق بين التحدى الذى يمكن التعامل معه من خلال إجراءات سلمية، كالأزمات الاقتصادية مثلًا والتهديد وهو كل ما يُعرقل مصالح الدولة سواء باستخدام القوة أو حتى التهديد باستخدامها.

ويؤكد أن مواجهة التهديدات تتطلب الردع، إما باستخدام القوة أو بالتهديد باستخدام القوة، فالخيارين مكلفان اقتصاديًا وأمنيًا، لأنهما يعطلان مسار التنمية، ومع ذلك، فقد اعتمدت مصر أسلوب الردع بالتهديد باستخدام القوة، كما ظهر بوضوح فى الخطوط الحمراء التى أعلن عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأبرزها ما يتعلق بالأمن القومى فى الملف الليبى فاستخدام الدولة لجدارها الرابع ممثلا فى القوات المسلحة تجلى بوضوح فى حربها ضد الإرهاب، من خلال قطع مصادر التمويل ومنع تدفق السلاح إلى التنظيمات الإرهابية، كما ظهر هذا الدور الحاسم على الحدود الغربية مع ليبيا، عندما أعلن الرئيس أن خط "سرت - الجفرة" هو خط أحمر، وأن من يتجاوزه يُهدد الأمن القومى المصري.

مناورات واستعراض جاهزية

وأوضح أن هذا الإعلان لم يكن مجرد تصريح، بل صاحبه إظهار للجاهزية العسكرية، تمثل فى تفتيش حرب للفرقة المدرعة المنتشرة على الحدود الليبية، بحضور رئيس الجمهورية، الذى وجّه تلقينًا مباشرًا للقوات، ما يرمز إلى استعداد مصر الفعلى لخوض الحرب إذا لزم الأمر وأعقبه إعلان عن مناورة كبرى باستخدام أسلحة حديثة وتكتيكات متطورة، استهدفت رسائل واضحة بأن القوات المسلحة مستعدة تمامًا لتنفيذ القرار إذا اقتضت الضرورة.

وأشار الغبارى إلى أن المهمة الأساسية للقوات المسلحة المصرية هى الحفاظ على الأراضى المصرية ومصالح الشعب المصري، بينما تقوم العقيدة القتالية للجيش المصرى على مبدأ "النصر أو الشهادة" وبيّن أن هذا المبدأ ينبع من ارتباط الأرض بالعرض والشرف، حيث يرى المصريون بالفطرة أن الدفاع عن الأرض هو دفاع عن الكرامة، وهو ما جعل هذا المفهوم يتجذر فى وجدان الجندى المصرى منذ نشأته، فيؤمن أن النصر أو الشهادة ليس مجرد شعار، بل عقيدة راسخة.

سياسات ناجزة

وفى نفس السياق، أكد اللواء عادل العمدة، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، أن السياسة الخارجية المصرية كانت ناجزة ومتماسكة، تعمل فى إطار من الثوابت الوطنية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، التى تُعد قضية محورية فمصر صاحبة الفضل فى إعادة إحياء هذه القضية، وتسليط الضوء عليها، والدفاع عنها والتعاطى مع مجرياتها وفق الأعراف الدولية والقوانين، من جهة ومن جهة أخرى، وفق العقيدة المصرية وثوابتها فى السياسة الخارجية، وبمقتضى مسئوليتها القومية كدولة محورية وقائدة فى المنطقة، وراعية للقضايا العربية.

ثوابت لا تتغير

ويضيف أن التحركات المصرية جاءت واضحة وفاعلة، سواء من خلال المؤتمرات الصحفية، أو اللقاءات والمنتديات التى تحضرها الدولة المصرية، والتى تؤكد دائمًا أن القضية الفلسطينية هى أولوية، فمصر حاضرة فى كل المحافل كطرف فاعل يسعى للحل، ليس فقط لقربها الجغرافى من فلسطين، لكن لأن القضية تمس الأمن القومى المصرى بشكل مباشر، لذلك فإن مشاركتها حتمية فى أى اجتماع أو محفل دولى يناقش القضية.

وأكد العمدة أن الدور المصرى لم يعد مقتصرًا على التحركات الدبلوماسية فقط، بل تطور إلى المطالبة الصريحة بحقوق الشعب الفلسطيني، ومنها الدعوة إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتأكيد حل الدولتين، والاعتراف بالدولة الفلسطينية كاملة السيادة، إلى جانب رفض التهجير القسري، واستمرار تدفق المساعدات، ومطالبة المجتمع الدولى بتحمل مسؤولياته، ودعم جهود إعادة إعمار غزة، والرفض التام لأى سيادة إسرائيلية على الضفة الغربية وهو الأمر الذى يمثل التزامات دبلوماسية راسخة للسياسة الخارجية المصرية حتى الآن، وهى نقاط محورية لا حياد عنها.

الجدار الشعبى.. وعى يسبق المؤامرة

وتابع المستشار بالأكاديمية العسكرية إن الجدار الشعبى له دور كبير ومؤثر، حيث نجد أن منظمات المجتمع المدنى المصري، إلى جانب الشعب المصرى نفسه، يتبنون نفس الثوابت والمواقف التى تعلنها الدولة، رغم ما تمر به البلاد من ظروف اقتصادية صعبة، كما أن الشعب المصرى يُظهر وعيًا كبيرًا بالقضية الفلسطينية، ويقدم الدعم لأهالى غزة، فأكثر من ٧٠٪ من المساعدات التى تصل إلى قطاع غزة والضفة الغربية تأتى من خلال الدولة

مواجهة التهديدات تتطلب الردع إما باستخدام القوة أو بالتهديد باستخدام القوة

المصرية، والشعب المصري، ومنظمات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية داخل مصر.

مبادرات مصرية رئاسية

وأكد أن الدولة المصرية تسير بخطى ثابتة نحو ترسيخ الأمن والاستقرار داخليًا، وتسعى فى الوقت نفسه إلى دعم الاستقرار فى محيطها الخارجي، وأبرز دليل هو الدور الفاعل الذى لعبته مصر فى السودان وليبيا، وكذلك محاولاتها الجادة لحلحلة الموقف الفلسطيني.

أما الجدار الرئاسى فيوضح العمدة أن القضية الفلسطينية تحتل مكانة متقدمة فى أولويات الدولة المصرية، ويتجلى بوضوح فى خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسى وتعليقاته ومشاركاته فى المؤتمرات فالقضية دائمًا حاضرة، وشهدت مواقف حاسمة، منها مناشدته العلنية للرئيس الأمريكى بالتدخل لرفع الحصار المفروض على غزة، وإنهاء معاناة الأبرياء الذين يتعرضون للتجويع المنهج، وهو النداء الذى سبقه العديد من المبادرات التى أطلقتها الدولة المصرية، وحرص الرئيس السيسى على طرحها خلال مشاركته فى التجمعات والمنتديات الإقليمية والدولية.

الجدار الأقوى

وأشار العمدة إلى أن الجدار المصرى الأخير والأقوى يتمثل فى القوات المسلحة المصرية، التى تتمتع بقدرات قتالية متميزة، جعلتها ضمن أقوى عشر جيوش على مستوى العالم، وهو ما يتسق مع القرار السياسى المستقل للدولة المصرية، ويعزز وجود قوات مسلحة قوية وجاهزة لحماية هذا القرار، مدعومة بوعى شعبى راسخ.

وأضاف أن القوات المسلحة المصرية تتميز بدرجة عالية من الجاهزية، سواء على مستوى التدريب أو الإعداد أو التسليح، كما أنها تعتمد على تنوع مصادر السلاح، وهو نابع من عقيدتها القتالية وقناعاتها الذاتية بتنفيذ المهام الموكلة إليها، للحفاظ على الأمن والاستقرار داخل الدولة، ومساندة الجهود فى مواجهة أى تهديد يمس الأمن القومى المصري.

وأشار إلى ما ذكره الرئيس السيسى خلال وجوده فى المنطقة الغربية يوم ٢٠ يونيو ٢٠٢٠، حين قال: "كونوا على استعداد تام وجاهزية كاملة لتنفيذ أى من المهام داخل الدولة، وإذا اقتضى الأمر، خارجها أيضًا"، مؤكدًا أن مصر جاهزة عسكريًا إذا استُدعيت للردع أو الحسم.

جدار الردع الأخير

وشدد اللواء العمدة على أن من ثوابت السياسة المصرية عدم التدخل فى شؤون الدول الأخرى، وأن القوات المسلحة المصرية لا تُستخدم إلا فى حال الاعتداء على السيادة أو الأرض المصرية واستدل على ذلك بما حدث للمصريين فى ليبيا عندما تم الاعتداء عليهم فى مدينة طبرق، حيث تدخلت القوات المسلحة بعملية عسكرية سريعة وحاسمة لتحقيق الردع.

النصر أو الشهادة.. عقيدة فطرية

وانطلاقًا من مصداقية الدولة المصرية، وعقيدة قواتها المسلحة، أكد العمدة أن مصر ليست دولة معتدية، بل دولة تسعى إلى حفظ السلام، وتتخذ من السلام خيارًا استراتيجيًا، لذلك فإن التدخل العسكرى يأتى كخيار أخير، ولا يتم اللجوء إليه إلا فى حال المساس المباشر بالأمن القومى المصري، فالعقيدة القتالية للجيش المصرى تظل "النصر أو الشهادة"، وهى عقيدة متجذرة فى وجدان كل فرد من أبناء القوات المسلحة.

جاء اعتصام رابعة العدوية في سياق سياسي متوتر أعقب ثورة 30 يونيو 2013، التي خرج فيها ملايين المصريين للمطالبة بإسقاط حكم جماعة الإخوان، وهو ما تحقق بعزل الرئيس محمد مرسي في 3 يوليو 2013 وإعلان خارطة طريق استجابةً للإرادة الشعبية، وردًا على هذا التحول نظّمت جماعة الإخوان اعتصامين كبيرين، أحدهما في ميدان رابعة العدوية بمدينة نصر والآخر في ميدان النهضة بالجيزة، وبدأت الجماعة دعوة أنصارها إلى النزول والدفاع عن «الشرعية»، حسب تعبيرها.

جاء الخطاب التحريضي لمنصة «رابعة» محملا بمجموعة من الأهداف الخفية والاستراتيجية، من أهمها ابتزاز الدولة والمجتمع الدولي عبر الحشد الجماهيري وتصوير الاعتصام كحراك شعبي رافض لـ «الإطاحة بمحمد مرسي»، فضلًا عن افتعال مواجهة مسلحة لجرّ الدولة إلى استخدام العنف، ما يوفر مادة دعائية لتشويه صورة النظام الجديد محليًا ودوليًا، بجانب استدرار تعاطف المجتمع الدولي خاصة القوى الغربية، مستفيدة من علاقاتها مع منظمات حقوقية وقنوات إعلامية خارجية.

عمرو فاروق

١٢ عاما على فض اعتصام رابعة المسلح..

وثيقة تاريخية على عنف وخيانة الإخوان

لقد تحول عمليا الاعتصام إلى ما يشبه «الجيتو التنظيمي»، حيث جرى استقطاب عناصر جديدة، وتدريب كوادر على أساليب المواجهة والتحريض، وتفعيل شبكات الدعم المالى واللوجيستي، كما تحول الاعتصام إلى مركز قيادة ميدانى استخدمت فيه مكبرات الصوت لبث الخطابات التحريضية، إلى جانب تخزين الأسلحة والذخائر وإقامة ورش تصنيع بدائية للمتفجرات .

إن عملية التعبئة والشحن التى تمّت من فوق منصّة «رابعة»، والمسجّلة بالصوت والصورة، دلّت على أنّ قيادات جماعة «الإخوان» بلورت الأزمة فى سياق دينى وليس سياسيًا، وطرحتها فى إطار معركة بين الإسلام والكفر، فضلًا عن شعاراتها الثورية والحماسية بتفعيل «الجهاد المسلّح»، ضدّ الأجهزة الأمنية المصرية، تمهيدًا لإعادة الجماعة إلى المشهد السياسى والرئاسي، بجانب الاعترافات الحيّة التى أدلى بها أحمد المغير، أحد مساعدى خيرت الشاطر، النائب الأول لمرشد «الإخوان»، ما ينفى مزاعم شهود الزور فى الأعمال الوثائقية التى أنتجتها الجماعة خلال السنوات الأخيرة فى الخارج، حول عملية فضّ تجمّع «رابعة» المسلّح، واتهامهم للأجهزة الأمنية المصرية بممارسة العنف المفرط فى تفكيك مشهد تجمّع قواعدها التنظيمية ودوائر المتعاطفين مع مشروع الإسلام السياسي.

لقد قدّم أحمد المغير فى ١٤ أغسطس ٢٠١٦، اعترافات صريحة عبر صفحته الشخصية على «فيس بوك»، تؤكد أنّ تجمّع «رابعة»، كان مسلّحًا ولم يكن سلميًا مثلما تدّعى قيادات الجماعة ، وأنّ غرفة عمليات المعسكر، وضعت فرقًا مجهّزة ومدرّبة للاشتباك مع الأجهزة الأمنية فى حال تنفيذها عملية فضّ التجمع «الإخواني».

إن اعترافات المغير، ليست الدليل الوحيد على مؤامرة الخيانة التى حيكت خيوطها فى ليل مظلم، وخططت لها قيادات جماعة «الإخوان»، فى ظلّ اعتراف عدد من قواعدها التنظيمية بهدف التجمّع البشرى فى ميدان رابعة «العدوية» فى محيط شرق القاهرة، وصناعة تمركز جغرافى يعزّز الانقسام الداخلي، ومن ثم السقوط فى غياهب الحرب الأهلية.

لقد رغبت جماعة «الإخوان» من خلال هذا التجمّع فى «رابعة» فى تحقيق مجموعة من الأهداف داخليًا وخارجيًا، أهمّها تشويه صورة الأجهزة الأمنية والعسكرية، أمام الرأى العام الدولي، ومحاولة تمرير سيناريو التدخّل الخارجي العسكرى عن طريق الحلفاء الديموقراطيين فى الإدارة الأمريكية، فضلًا عن إثارة الوقيعة بينهما وبين الشارع المصري، وتوريطهما ظاهريًا فى عمليات قتل ممنهج فى إطار الخداع العام، عقب فشلها فى تحقيق إدارة شؤون الدولة والانتقال من دائرة التنظيم السرى والحركي، إلى فقه الدولة ومقوماتها الدبلوماسية والسياسية.

والغريب فى مزاعم اتهام جماعة «الإخوان» الأجهزة الأمنية المصرية، باستخدام القوة فى عملية فضّ تجمّع «رابعة»، أنّ فراغات الطلقات النارية التى أودت بحياة عشرات القتلى من أتباع الجماعة، وُجدت فى داخل تجمّع «رابعة» بكثافة، وليس خارجه، ما يعنى أنّ الطلقات النارية التى صُوّبت تجاه القتلى خرجت من وسط التجمّع «الإخواني»، الذى كان مسلّحًا فى حقيقته، ولم يكن سلميًا، كما يزعم أتباع الجماعة وحلفاؤها فى الخارج.

فى منتصف عام ٢٠٢٣، عقدت جماعة «الإخوان» مؤتمرًا دوليًا فى الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (BAFTA)، وعرضت فى إطاره فيلمًا وثائقيًا عن الذكرى العاشرة لفضّ «تجمّع رابعة» المسلّح، الذى نفذّته الأجهزة الأمنية المصرية، عبر ممر بشرى فى ١٤ أغسطس ٢٠١٣، بعد سقوط حكم «المرشد» والإطاحة بمحمد مرسى فى يونيو ٢٠١٣.



الفيلم من إنتاج شركة (Noon Multimedia) البريطانية التى تأسست عام ٢٠١٥ وتحمل الرقم (٥٦٠٩٦٤٦)، ويمتلكها الفلسطيني عبد الرحمن أبو دية، أحد رجالات التنظيم الدولي، ونفذّته نيكى بولستر، المخرجة فى قناة BBC، وITN، وNetflix، وApple TV، وعُرض على منصّة «Egypt Watch»، التى تأسست فى فبراير ٢٠٢١، فى العاصمة البريطانية، بتمويل من التنظيم الدولي، وتحمل الرقم (١٣١٩٢٣٧٤)، ويديرها الإخوانى أسامة جاويش.

لقد تضمّن الفيلم الوثائقى شهادات لعدد من الشخصيات الغربية القريبة من جماعة «الإخوان»، أمثال كريج سامرز، رئيس الأمن فى «سكاى نيوز»، وديفيد كيركباتريك، الصحفى فى «نيويورك تايمز»، ومصعب الشامي، مصور «الأسوشيتد برس»، فضلًا عن مشاركة عدد منهم فى جلسة نقاشية عقب



عرض المادة الوثائقية مثل كريسبين بلانت، رئيس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس العموم البريطاني، وإليزابيث نوجنت، أستاذ العلوم السياسية فى جامعة برينستون الأمريكية، وبيتر أوبورن الصحفى البريطاني، وداليا فهمي، أستاذة العلوم السياسية فى جامعة لونغ آيلاند فى الولايات المتحدة.

لا يُخفى على أحد، أنّ كلاً من كريسبين بلانت، وديفيد كيركباتريك، من أهم الشخصيات التى منحت قيادات جماعة «الإخوان»، فرصة التواصل مع دوائر صنع القرار الغربي، وتقديم مشروعها الفكرى داخل أروقة الساسة الأوروبيين، بجانب تلفيق الاتهامات للنظام المصرى والإساءة إلى سمعته على مدار العشر سنوات الأخيرة.

لقد احتوى تجمّع «رابعة» الإخواني، على غرفة عمليات خصّصتها الجماعة داخل إحدى القاعات فى مسجد «رابعة»، وشُكّلت هيئة استشارية لإدارة المشهد داخليًا وخارجيًا، فى ظلّ تعطيل عمل «مكتب الإرشاد» مؤقتًا، ومثلت ساحة لعقد اللقاءات السياسية والإعلامية، مع مندوبى الرئيس أوباما، وممثلى الإدارة الأمريكية حينها، بجانب ضباط الاستخبارات الغربية، ومراسلى الصحف والمجلات العالمية، والذين لعبوا دورًا فى صناعة حالة مظلومية وكربلائية الجماعة دوليًا.

كانت الأجهزة الأمنية المصرية، على علم تام بما يدور داخل غرفة عمليات «رابعة»، وامتلكت المعلومات والتفاصيل حول مخطط الجماعة، ومن ثم نفّذت عملية فضّ التجمّع الإخوانى بدقّة عالية لعرقلة توريط الأجهزة الفاعلة، وتفويت الفرصة على حلفاء «الإخوان» فى الخارج فى تمرير سيناريوهات التقسيم.

عقب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، كانت الكلمات الأكثر تداولًا فى تهديدات «الإخوان»، مثلت التلويح باستخدام ما لديهم من معلومات خاصة عن القيادات والنخب السياسية الفاعلة فى الدولة، وعوائلهم، بجانب أن العمليات المسلحة التى نالت من بعض ضباط الجيش والشرطة، مثل استهداف الرائد محمد أبو شقرة، والمقدم محمد مبروك، كان العامل المشترك فيها المعلومات المسربة.

داخل قاعة العرض الرئيسية بالمتحف الكبير ستجد بين المعروضات تمثالا رائعا من الحجر الرملى لرجل جالس، ستدرك من الوهلة الأولى لمشاهدته أنك أمام تمثال ملكى وذلك من طريقة الجلوس إلى جانب وضعية اليدين، حيث ستجد اليد اليمنى مقبوضة بينما اليسرى مبسوطة وممدودة على الفخذ، وقد أكد ذلك بالفعل ما فى البطاقة الشارحة التى توضح أن التمثال يرجع للأمير «إتى سن».

محمود درغام - تصوير: عصام محمود

تمثال الأمير «إتي سن» وعلاقته بـ «خوفو»

وعُثر على هذا التمثال بمنطقة «أبو رواش» بمحافظة الجيزة، حيث صُنع لـ «ابن الملك من جسده إتى سن» مما يشير إلى أنه كان ابنًا أو حفيدًا لملك، ربما هو الملك «جدف رع» ابن الملك «خوفو» صاحب أضخم بناء على وجه الأرض وهو الهرم الأكبر.

وبالبحث فى المراجع التاريخية لم نجد أى معلومة عن الأمير «إتى سن» صاحب هذا التمثال الرائع بالمتحف الكبير، وقد ارتبط اسمه بالملك «جدف رع» بسبب اكتشاف التمثال إلى جوار أنقاض هرم الملك بـ «أبو رواش».

والملك «جدف رع» هو ثالث ملوك الأسرة الرابعة فأباه هو الملك «خوفو» وجده هو الملك «سنفرو»، وقد اتسمت سنوات حكم «جدف رع» العشرة بالاضطرابات والصراعات على حكم مصر، حيث انتهت بخلع الملك من على عرش مصر بواسطة أخيه «خفرع».

وقد عمل «جدف رع» على بناء هرم له بمنطقة «أبو رواش» إلا إنه لم يُكمله بسبب خلعه من حكم مصر، كما يذكر المؤرخون أن «جدف رع» هو أول من أدخل ضمن ألقاب الملك لقب «ابن رع»، حيث قالوا إن فى ذلك انتصارا لمدرسة «أون» الدينية على «منف»، وللملك «جدف رع» العديد من الآثار فى المتاحف العالمية منها رأس تمثال من الجرانيت الأحمر والجزء السفلى لتمثال «جدف رع» الجالس وتمثال الكاتب المصرى وجميعهم معروض بمتحف «اللوفر».

ويأتى الملك «جدف رع» بين اثنين من ملوك مصر القديمة العظماء هما «خوفو وخفرع»، فالملك «خوفو» هو صاحب الهرم الأكبر فى الجيزة، والمعروف بأنه الذى منع إقامة التماثيل لنفسه أو غيره حتى لا ينشغل أحد عن بناء الهرم، وقد كان ذلك سببًا فى عمل الرؤوس البديلة التى كان المصريون القدماء فى عهد «خوفو» يصنعونها لتكون دليلًا للروح للتعرف على صاحبها عند العودة بعد الموت.

وللملك «خوفو» إلى جانب الهرم تمثال صغير الحجم مصنوع من العاج لا يتعدى طوله سبعة سنتيمترات معروض حاليًا بالمتحف المصرى بالتحرير، ويذكر عدد من الأثريين أن هذا التمثال تم صنعه بعد وفاة «خوفو» بحوالى ١٠٠٠ عام.

أما الملك «خفرع» فهو ابن الملك «خوفو» والأخ غير الشقيق للملك «جدف رع»، وقد تولى الحكم بعد أن أطاح بـ «جدف رع» ليحكم البلاد قرابة الـ ٢٦ عاما أقام خلالها الهرم الذى يحمل اسمه فى هضبة الجيزة، كما استكمل تمثال «أبو الهول»، الذى كان «جدف رع» قد شرع فى نحته ليجعله «خفرع» يحمل ملامح وجهه لكن على جسد أسد.

وللملك «خفرع» تمثالًا رائع الجمال يُعرض بالمتحف المصرى بالتحرير ويتميز بأنه مصنوع من حجر «الديوريت» الصُلب إلى جانب طائر «حورس»، الذى يوجد خلف رأس التمثال فى إشارة إلى حماية «حورس» للملك «خفرع»، بالإضافة إلى تمثال آخر معروض بقاعة العرض الرئيسية بالمتحف المصرى الكبير من الالباستر، حيث تم نقله من مخازن المتحف المصرى بالتحرير ليُعرض فى المتحف المصرى الكبير.

تحفة رائعة من الحجر الرملى لرجل جالس فى هيئة ملكية



عثر على تمثاله بجوار أنقاض هرم الملك «جدف رع» فى «أبو رواش»

تتواصل الجهود المصرية؛ لتخفيف كارثة الأشقاء فى غزة بإدخال شاحنات المساعدات الإنسانية للقطاع لمنع تفاقم الأزمة، التي وصلت إلى إصرار قوات الاحتلال على تجويع الفلسطينيين بخلاف المجازر التي ترتكبها لتصفية القضية وتنفيذ مخطط التهجير القسري التي تتصدى له مصر بقوة .

وفي تأكيد على ثبات الموقف المصري بشأن تداعيات أزمة غزة، قال السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي إن مصر تعمل على إدخال أكبر حجم من المساعدات إلى قطاع غزة لإيقاف الإبادة الممنهجة للشعب الفلسطيني.

حسام أبو العلا

استمرار قوافل المساعدات الإنسانية المصرية إلى غزة..

التحالف الوطني: مصر قدمت 70% من مساعدات القطاع



أكد السيد الرئيس السيسي خلال كلمته فى مؤتمر صحفي ونظيره الفيتنامي لوونج كوونج: أن مصر دائمًا ستظل بوابة لدخول المساعدات وليست بوابة لتهجير الشعب الفلسطيني.

وتابع: التاريخ سيتوقف كثيرًا وسيحاسب ويحاكم دولًا كثيرة على موقفها في هذه الحرب، والضمير الإنساني العالمي لن يصمت طويلًا.

وفي سياق متصل، تتواصل قوافل المساعدات المصرية إلى القطاع إذ دخل الفوج الخامس من القافلة التاسعة للمساعدات الإنسانية من الأراضي المصرية إلى قطاع غزة، حيث تم إدخال نحو ٢٠ ألف طن من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، منذ انطلاق القافلة الأولى حتى القافلة التاسعة من الشاحنات.

وتضمنت الشاحنات مساعدات متنوعة مقدمة من الهلال الأحمر المصري، ودول عربية شقيقة، ومنظمات دولية، والتي تساهم فى تخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني، كما تم إدخال أكثر من ١٠٢٣ شاحنة محملة بنحو ٧ آلاف طن من المساعدات الغذائية إلى قطاع غزة، والتي بدأت منذ ٢٧ يوليو الماضي، إلى جانب ذلك تجهيز ٤ مستشفيات ميدانية لتقديم الخدمات الطبية للمصابين والمرضى فى قطاع غزة.

حجم المساعدات المصرية

من جهته، أكد مصطفى زمزم، عضو التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، أن مصر لم تتأخر يومًا عن دعم الأشقاء فى قطاع غزة، مشيرًا إلى وجود توجيهات مستمرة من القيادة السياسية بسرعة إنفاذ المساعدات الإنسانية، خاصة الضرورية منها.

وأضاف زمزم أن أكثر من ٧٠٪ من المساعدات التي تدخل القطاع مصدرها مصر، لافتًا إلى أن التحالف تحرك منذ أكتوبر ٢٠٢٣ بـ ١١ قافلة إغاثية، حملت نحو ٦٧ ألف طن من المواد الغذائية والطبية والإنسانية.

وتابع أن القافلة الأخيرة التي دخلت القطاع منذ أيام ضمت ٢٠٠ شاحنة محملة بأكثر من ٤ آلاف طن من المساعدات، فيما يجري حاليًا التحضير للقافلة رقم ١٢، فى ظل وجود أكثر من ٥ آلاف شاحنة مساعدات جاهزة داخل الأراضي المصرية.

وأشار زمزم إلى أن الجانب الآخر يعرقل دخول المساعدات ويقلل عدد الشاحنات المسموح بعبورها، مما ينعكس سلبًا على عملية الإنقاذ والدعم الإنساني.

وأوضح أن هناك تنسيقًا عالي المستوى بين أجهزة الدولة والمجتمع المدني، تشمل جهات مثل الهلال الأحمر المصري، وصندوق «تحيا مصر»، وبيت الزكاة، إضافة إلى التحالف الوطني، وذلك لضمان استمرار تدفق المساعدات الإنسانية إلى أهالي غزة.

الرد على المزايدين

كان الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة رد على المزايدين على دور مصر فى إدخال المساعدات قائلا: «من سخرية القدر أن مروجي تلك الإدعاءات المغرضة والدنيئة لم يجدوا سوى الدولة المصرية التي قدمت بالفعل ٧٠٪ من كل المساعدات الإنسانية التي دخلت إلى القطاع ليوجهوا إليها سهام ادعاءاتهم المغرضة وأكاذيبهم المرفوضة.

وأضاف خلال كلمته فى مؤتمر المصريين بالخارج: «مصر كما تعلمون جميعًا أياديها بيضاء، وبالتأكيد فإن مصر هي السند الحقيقي للشعب الفلسطيني الشقيق منذ نكبته وحتى يومنا هذا، وهذه الجهود المخلصة لن تتوقف بطبيعة الحال، وسوف تستمر مصر فى جهدها لتحقيق أهداف وغايات ترتبط بثوابت القضية الفلسطينية وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني فى البقاء على أرضه وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام ٦٧».

وتابع وزير الخارجية: «فلا مزايدة على دور مصر التاريخي والمعاصر ووقوف مصر بكل حسم وقوة ضد أي مساعي لتهجيره من أرضه وبذل كل الجهد لحشد الدعم الدولي والاعتراف بدولته التي تستحق الاستقلال والعيش فى أمان».

«الخارجية» تفند الإدعاءات

وكانت وزارة الخارجية فندت الادعاءات التي تتردد حول معبر رفح ونفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

ودحضت الوزارة فى هذا الصدد عشر إدعاءات، الأول: أن مصر أخفقت فى تقديم المساعدات لقطاع غزة.. والحقيقة أن هذا الإدعاء تضليل متعمد، حيث استقبلت مصر المئات من المصابين والمرضى الفلسطينيين فى المستشفيات المصرية. وأعدت مصر خطة متكاملة لإعادة إعمار غزة، وحشدت بنجاح لدعمها من الغالبية العظمى من الدول وتعتزم تنظيم مؤتمرا دوليا لحشد التمويل اللازم لتنفيذها. تسبب الحصار الإسرائيلي الكامل على غزة فى عدم نفاذ المساعدات بما يتناسب مع حجم الكارثة الإنسانية فى القطاع .

وأشارت الخارجية إلى أن الإدعاء الثاني يتمثل فى أن معبر رفح هو معبر من طرف واحد تتحكم فيه مصر.. غير أن الحقيقة هو أنه ادعاء مزيف، حيث يتكون المعبر من بوابة على الجانب المصري وبوابة أخرى على الجانب الفلسطيني من المعبر، ويفصل بينهما طريق. وأن اجتياز البوابة الواقعة على الجانب المصري لا يعد اجتيازا للحدود بين الجانبين ولا يوفر نفاذا لقطاع غزة. وأن النفاذ لقطاع غزة يتطلب عبور المسافة الفاصلة بين البوابتين والدخول من البوابة الفلسطينية لنفاذ الشاحنات والأفراد، وهو ما يتعذر تحقيقه منذ احتلال الجيش الإسرائيلي للجانب الفلسطيني من المعبر ومنعه نفاذ الأفراد والشاحنات بصورة كاملة، بالإضافة إلى استهداف الجانب الفلسطيني من المعبر عسكريا أكثر من مرة.

ولفتت الوزارة إلى أن الادعاء الثالث هو أن مصر أغلقت معبر رفح.. وهو ادعاء باطل، حيث إن الحقيقة هي: لم يتم إغلاق المعبر من الجانب المصري منذ بدء الحرب الغاشمة على غزة. وأن بوابة معبر رفح من الجانب المصري مفتوحة، إلا أن إغلاق البوابة الفلسطينية يحول دون دخول المساعدات ولا توجد إمكانية للنفاذ لداخل غزة إلا من البوابة الفلسطينية. ورغم أن معبر رفح مخصص لعبور الأفراد فقط وليس الشاحنات، تمكنت مصر من إدخال آلاف الشاحنات من خلاله منذ بدء الحرب للإسراع فى تقديم المساعدات .

أما الادعاء الرابع فيزعم أن مصر تشارك فى حصار قطاع غزة فإن هذا الادعاء هو كذب متعمد.. والحقيقة أن جيش الاحتلال الإسرائيلي هو الذي يحاصر قطاع غزة بالكامل أرضا وبحرا وجوا، ويسيطر على جميع المنافذ المؤدية للقطاع .

وأوضحت الخارجية أن الادعاء الخامس هو أن معبر رفح هو المنفذ الوحيد لقطاع غزة، وهو ادعاء غير صحيح.. والحقيقة أنه يوجد عدد من المعابر الأخرى فى غزة مثل معبر كرم أبوسالم ومعبر إيرز ومعبر صوفا ومعبر ناحال عوز ومعبر كارني ومعبر كيسوفيم وتسيطر إسرائيل على جميع هذه المعابر بالكامل. وتعرقل إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) دخول أي مساعدات إنسانية من خلال جميع المعابر التي تسيطر عليها، بما فيها الجانب الفلسطيني من معبر رفح. وذكرت الخارجية أن الأجدى بمن يدعي مسئولية مصر عما يحدث فى قطاع غزة أن يطالب بالضغط على إسرائيل لفتح جميع المعابر التي تسيطر عليها.

أما الادعاء السادس فيزعم أن مصر تمنع التضامن الشعبي مع غزة، وهو ادعاء باطل.. والحقيقة أن مصر قامت بتنظيم وتسهيل زيارات العديد من المواطنين ومسئولي المنظمات الإنسانية إلى معبر رفح والعريش، وكبار المسئولين الدوليين مثل سكرتير عام الأمم المتحدة، والرئيس الفرنسي ماكرون، والذي ساهمت زيارته فى تشكيل قرار فرنسا



للاعتراف بالدولة الفلسطينية، بالإضافة إلى تنظيم زيارات لوزراء الخارجية الأجانب وكبار المسئولين، وممثلي المجتمع المدني.

لاتخاذ إجراءات خاصة لتأمين وحماية المشاركين فى أي مسيرات أو زيارات إليها.

وأشارت الوزارة إلى أن الادعاء السابع يتمثل فى أن مصر تقاعست عن نصرة القضية الفلسطينية، وهو افتراء وكذب متعمد، حيث إن الحقيقة هي أنه لا توجد دولة فى العالم قدمت جهوداً أو تضحيات للقضية الفلسطينية مثلما قدمت الدولة المصرية. لا مزايدة على مصر، وأن مصر تلعب دوراً رئيسياً كوسيط فى مفاوضات صعبة ومعقدة لوقف إطلاق النار، ونجحت جهودها فى تحقيق ذلك فى ١٩ يناير ٢٠٢٥، إلا أن إسرائيل تقاعست عن الوفاء بالتزاماتها.

أما الادعاء الثامن فيزعم أن التظاهرات أمام السفارات المصرية تدعم القضية الفلسطينية.. والحقيقة على العكس تماما، حيث إن التظاهر أمام السفارات المصرية يجحف بالدور المصري التاريخي الداعم للقضية الفلسطينية والتضحيات التي قدمتها مصر منذ النكبة، ويصب تماما فى مصلحة الاحتلال الإسرائيلي ويقدم له هدية مجانية.

وأوضحت الخارجية، أن الادعاء التاسع هو أن مصر غير حريصة على إيقاف المجاعة فى غزة، وهو إدعاء غير منطقي.. والحقيقة أن إدخال المساعدات الإنسانية ليس فقط واجب أخلاقي وإنساني وقانوني، وإنما يصب فى تحقيق المصلحة الوطنية من خلال تثبيت الشعب الفلسطيني وضمان صموده على أرضه ومنع تهجيره، أما الادعاء العاشر والأخير فيتعلق بانتقاد الدور المصري يستهدف رفع المعاناة عن غزة.. والحقيقة هي أن هناك محاولات متعمدة للتشويه والتشكيك فى الدور المصري بصورة ممنهجة، وتعمد لتزييف الحقائق بهدف تقويض الدور المصري وإحباط الشعوب العربية، وإحداث انقسامات بينها، وإضعاف الصمود الفلسطيني.

مواقف دولية

وفيما يتعلق بالمواقف الدولية، دعا يانس لاركيه، المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية «أوتشا»، قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى تيسير دخول مئات الشاحنات الإنسانية والتجارية يوميا إلى غزة.

وبحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، أوضح المسئول الأممي أن كمية المساعدات التي دخلت غزة لا تزال غير كافية لإغاثة السكان الجائعين، ولا تزال شاحنات الأمم المتحدة تواجه عراقيل تعيق توصيل المساعدة.

ووفقا لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين «الأونروا» هناك حاجة إلى ٦٠٠ شاحنة يوميا على الأقل لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية لأكثر من مليوني شخص فى قطاع غزة.

وحذرت وكالات الأمم المتحدة، من أن أطفال غزة يموتون ليس فقط من الجوع، بل من الانهيار التام للأنظمة التي تهدف إلى حمايتهم.

وذكر المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» جيمس إلدر، أنه من الخطأ افتراض أن الوضع يتحسن، وقال «هناك شعور فى الصحافة العالمية بأن الأمور تتحسن، ولكن إذا لم تكن هناك مساعدات إنسانية مستدامة فإن النتائج ستكون مروعة».

وتابع لاركه «من المفترض أن تدخل مئات ومئات الشاحنات غزة يوميا، لأشهر أو سنوات قادمة، الناس يموتون كل يوم، هذه أزمة على حافة المجاعة».

وأوضح أن آلاف الأطنان من المساعدات الممولة مسبقا ما تزال عالقة خارج القطاع، وما تزال التأخيرات البيروقراطية وانعدام الوصول الآمن يعيقان التوزيع.



وزير الخارجية: لا مزايدة على دور مصر التاريخي فى القضية الفلسطينية

بصراحة



جمال رائف

واقع غزة وعالم افتراضي

بينما يتجرع الإقليم الألم نتاج اتساع رقعة الحرب وتصاعد الصراع بفعل فاعل إسرائيلى يسعى لتغيير شكل المنطقة، تظهر مجددا جماعة تغيب العقول الإخوانية التى هي جماعة وظيفية تتلاقى أهدافها وأهداف إسرائيل وتعمل لحساب تل أبيب وتستخدم حروب التشكيك والشائعات عبر منصات العالم الافتراضى لخطف الأذهان وتغييب الوعى، لهذا تواصل جماعة الإخوان الإرهابية تزييف الواقع وقلب الحقائق وتنفى التهمة عن الجلاد الإسرائيلي وتلصقها بالمدافع الأصيل عن القضية الفلسطينية وهو الدولة المصرية، فى محاولة لصبغ القضية بالطابع الإنسانى فقط بعيدًا عن الأبعاد السياسية والديمغرافية وأيضا العسكرية التى يسعى الاحتلال الإسرائيلى من خلالها لاحتلال قطاع غزة وتفريغه من الفلسطينيين، وهو المشروع الذى أحبطته الدولة المصرية برفضها التهجير وتسعى إسرائيل لتحقيقه عبر سياسات التجويع بعد احتلال معبر رفح من الجهة الفلسطينية وغلق المعابر الخمسة التى تربط القطاع مع الأراضى المحتلة بالإضافة لتوسيع المناطق العازلة لإحكام الحصار على القطاع ثم تقسيمه إلى مناطق يفصل بين كل واحدة والأخرى محور عسكرى، ولم يكتف نتنياهو بهذا بل ذهب لعسكرة ملف المساعدات الإنسانية وقام عبر ما يعرف بمؤسسة غزة الإنسانية بجعل المساعدات طعما وفخا لاصطياد الفلسطينيين، وبالفعل سقط أكثر من ألف شهيد فى هذا الفخ بالتوازى أوقفت عمل الأونروا والأمم المتحدة وقصفت إسرائيل مقرات الإغاثة التابعة لها داخل القطاع بل إنها لم تكتف بهذا، بل ذهبت وبشكل مباشر لإعاقة دخول المساعدات من الجانب المصرى بعد إغلاق المنفذ الوحيد المتبقى وهو معبر كرم أبو سالم منذ مارس الماضى حتى رضخت مؤخرًا للضغط المصرى الذى استطاعت من خلاله القاهرة حشد المجتمع الدولى لمساندة الجهود المصرية لإدخال المساعدات وحتى بعد كل هذا مازال التعنت الإسرائيلى قائمًا، سواء عبر تحديد عدد الشاحنات النافذة إلى القطاع أو إعادة بعضها بجانب تعطيل حركة المساعدات العابرة إلى داخل القطاع.

مصر التى شكلت مساعدتها الإنسانية أكثر من ٧٠٪ من المساعدات النافذة إلى القطاع برًا وجوًا وحشدت ٣٥ ألف شاب من متطوعى الهلال الأحمر بالإضافة إلى آلاف من قائدى الشاحنات ومتطوعى التحالف الوطنى للعمل الأهلى هذا بجانب استنفار وعمل كافة أجهزة الدولة المعنية. وهذا على مدار أكثر من ٦٠٠ يوم متواصلة فى ملحمة عروبية تحافظ من خلالها على حق الشعب الفلسطينى فى الحياة والبقاء ثم يأتى إخوان إسرائيل بشعارات فارغة ومشاهد عبثية محاولين تزييف الواقع وخدمة مصالح إسرائيل لتوضح عمالة وقبح أعضاء هذا التنظيم الإرهابى الذى بات يتخذ من تل أبيب بشكل مباشر مقرًا للعمل والعمالة، ولكن يظل السؤال لماذا لم يذهب الإخوانى رائد صالح ورفاقه من شياطين الجماعة لجمع المساعدات واقتحام أحد المعابر الخمسة التي تفصل بين القطاع وبين الأراضى المحتلة، فالأمر لا يتعدى بضع الكيلو مترات؟ ولكنهم فى واقع الأمر لا يستطيعون لأنهم عملاء لإسرائيل.

مازالت قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل جرائم الإبادة في قطاع غزة، في وقت شدد فيه أكثر من مسئول دولي على خطورة المخططات الإسرائيلية الرامية إلى احتلال قطاع غزة بالكامل.
في ذات السياق، حذر ميروسلاف ينتشا، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشئون أوروبا وآسيا الوسطى والأمريكتين من تفاقم الأوضاع الإنسانية في غزة، وذلك على خلفية تقارير أمنية حول قرار محتمل لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن توسيع العملية العسكرية الإسرائيلية في جميع أنحاء قطاع غزة. وقال إن ذلك يسبب عواقب وخيمة على ملايين الفلسطينيين.

سوسن أبو حسين

مسئول أممي: يجب أن تظل غزة جزءًا من الدولة الفلسطينية

تفاصيل مخطط نتنياهو الشيطاني لاحتلال غزة

أكد المسئول الأممى فى تقريره لمجلس الأمن أن القانون الدولى واضح فى هذا الشأن، قائلا إن غزة جزء ويجب أن تظل جزءا من الدولة الفلسطينية المستقبلية، مشيرًا إلى الرأى الاستشارى الصادر عن محكمة العدل الدولية فى يوليو ٢٠٢٤ بشأن الالتزام الذى يقع على عاتق إسرائيل بالوقف الفورى لجميع الأنشطة الاستيطانية وإخلاء كل المستوطنين من الأرض الفلسطينية المحتلة ووضع حد لوجودها غير القانونى فى الأرض الفلسطينية المحتلة، غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بأسرع وقت ممكن.

وقال المسئول الأممى إن الأمم المتحدة كانت دائما واضحة بشأن وجود سبيل واحد فقط لإنهاء العنف والكارثة الإنسانية فى غزة وهو الوقف الكامل والدائم لإطلاق النار، مشددا على ضرورة تدفق المساعدات المنقذة للحياة إلى غزة على نطاق واسع وبدون عوائق، والسماح للمدنيين بالوصول الآمن بدون إعاقات إلى المساعدات.

كان رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو قد التقى مسئولين أمنيين كبار لوضع اللمسات الأخيرة على استراتيجية جديدة للحرب الدائرة منذ قرابة عامين فى غزة، إذ أفادت وسائل إعلام بأنه يُفضّل السيطرة العسكرية الكاملة على القطاع الفلسطيني.

وقال نائب ممثل الصين فى الأمم المتحدة فنج شوانج: «نحث إسرائيل على الوقف الفورى لمثل هذه الأعمال الخطيرة»، ودعا إلى وقف إطلاق النار، وحثّ الدول ذات النفوذ على اتخاذ خطوات ملموسة للمساعدة فى تحقيق ذلك.

كما دعت مندوبة بريطانيا لدى الأمم المتحدة باربرا وودورد، إسرائيل إلى إنهاء «المعاناة المروعة» لسكان غزة، مشيرة إلى أنه «ينبغى رفع القيود على إدخال المساعدات، وفتح كل الممرات البرية لإدخال المساعدات الأساسية إلى القطاع».

وأضافت فى كلمة أمام مجلس الأمن الدولى أنه «يجب أن تتمكن الأمم المتحدة من أداء عملها بطريقة آمنة وعلى نطاق واسع فى غزة».

وتابعت: «مستعدون للاضطلاع بمسئوليتنا التاريخية للتوصل لخطة تنهى إراقة الدماء و ترسى الأساس لدولة فلسطينية».

وحسب مراقبون، قد تحسم اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر المقبل فى نيويورك الكثير من الحقائق والمطالب الداعمة للشعب الفلسطينى وسوف تضع حدودا عملية لما يقوم به الاحتلال حاليا.

وكشف مسئول فى مكتب نتنياهو عن أن الأخير يميل إلى توسيع الهجوم على غزة والسيطرة على القطاع بأكمله بعد جمود المحادثات غير المباشرة لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، ووصولها إلى حائط مسدود، كما أكد مسئولون بارزون من الدائرة المحيطة بنتنياهو أن القوات الإسرائيلية تتجه لاحتلال القطاع الفلسطينى بالكامل.

وقالوا: ستكون هناك عمليات أيضاً فى المناطق التى يُحتجز فيها الرهائن. وهو الأمر الذى يرفضه رئيس هيئة الأركان إيال زامير.

وتتضمن الخطة الإسرائيلية الجديدة للقطاع المحاصر خيارين اثنين، وفق ما نقلته القناة الـ ١٢ الإسرائيلية، أولهما إقامة إدارة عسكرية فورية، تُمكّن من تنفيذ مناورات فى جميع أنحاء القطاع، والثانى تطويق عدد من المخيمات الإنسانية وترك مناطق خالية من القتال لإدخال المساعدات الإنسانية. وبمعنى آخر، إذا لم يتم إقامة إدارة عسكرية، فمن المرجح أن يكون هناك تطويق، أى سيكون هناك احتلال وتطويق فى آن واحد.

وأوضح التقرير أيضاً أن نتنياهو هو صاحب الفكرة بشأن احتلال غزة وليس الجيش.

كما كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أنه وبعد المشاورات الأمنية التى ترأسها نتنياهو، أصدر ديوان رئيس الحكومة بيانا مقتضبا.

ووفق البيان، عرض رئيس الأركان إيال زامير على نتنياهو خيارات استكمال الحملة فى قطاع غزة، وسط إشارات إلى استعداد الجيش لتنفيذ أى قرار.

فى حين ألمح رئيس الأركان زامير إلى أنه سينفذ أى قرار سياسى، لكنه لا يزال يعارض احتلال قطاع غزة ويدفع باتجاه خيار «التطويق المرحلي».

فى المقابل، نفت مصادر أخرى أن يكون نتنياهو قد اتخذ قراره النهائى بشأن مواصلة العمليات فى غزة، على عكس التسريبات، حسبما نقلت صحيفة «معاريف».

تحذيرات دولية من السيطرة العسكرية الإسرائيلية الكاملة على القطاع

جاءت هذه التسريبات فى وقت وصلت فيه المفاوضات بين إسرائيل وحماس حول تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار إلى طريق مسدود، وسط تمسك الجانبين بشروطهما.

وعلى الصعيد الإنسانى، قال محمد أبو عفش، مدير جمعية الإغاثة الطبية فى قطاع غزة، إن الأوضاع الإنسانية فى القطاع بلغت مستويات كارثية، مؤكـدًا أن الاحتلال الإسرائيلى يستخدم «التجويع» كسلاح ممنهج ضد السكان المدنين.

وأوضح أن جميع التقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية، بما فيها الأممية والصحية، سواء الفلسطينية أو العالمية، تؤكد أن غزة تعانى من مجاعة حقيقية، وأن السكان يواجهون الموت البطيء نتيجة استمرار الحصار ومنع دخول الغذاء والماء والمستلزمات الطبية.

وأضاف: «نعانى بشكل يومى من توافد أعداد هائلة من المرضى والأطفال المصابين بسوء التغذية، إلى جانب النساء الحوامل، فى ظل انعدام أبسط مقومات الرعاية الصحية، لدينا ثمانية مراكز صحية تتابع حالات الحوامل والأطفال، لكن الأعداد تتزايد يومًا بعد يوم، وتنتشر الأمراض، خاصة الجلدية، بشكل واسع».

وأكد أبو عفش أن التقارير الصحية تُرفع بانتظام إلى منظمة الصحة العالمية، وقد تم دق ناقوس الخطر مرارًا، محذرًا من أن القطاع يتعرض لمجاعة وإبادة جماعية، وسط غياب تام لأى تدخل جاد من المجتمع الدولي.

وفى تعليقه على شهادة أم فلسطينية نشرت فى مجلة «ذا أتلانتك» الأمريكية، قالت فيها إنهم «حوّلونا إلى بشر يركضون حفاة خلف المظلات»، تساءل أبو عفش: «كم من الكرامة يجب أن تُسحق حتى يسمع العالم هذا النداء؟ وهل أصبح البقاء على قيد الحياة فى غزة تهمة؟».

وتابع: «نحن نتحدث عن أكثر من ٢٢ شهرًا من المعاناة المتواصلة، لا نوم ليلًا ولا نهارًا، ولا ماء، ولا طعام، ولا دواء، كبار السن والأطفال والنساء يعانون جميعًا، فيما يكتفى العالم بالصمت والمراقبة».



بقلم : أحمد تركي

خبير الشئون العربية

تعد التمور في سلطنة عُمان، أكثر من مجرد محصول زراعي؛ إنها تجسيد لعمق التاريخ والثقافة العمانية. وتستمر سلطنة عمان في استثمار هذا الإرث الزراعي من خلال مبادرات صناعية ومهرجانات ثقافية، ما يبرز مكانة التمور العمانية كأحد أبرز المنتجات الزراعية في المنطقة، وتتميز هذه التمور بجودتها العالية وتنوع أصنافها، ما يجعلها ركيزة أساسية في الأمن الغذائي وهُوية المجتمع العماني.

التمور العُمانية.. تجسيد لعمق التاريخ والثقافة وتعزيز الأمن الغذائي

وفي السنوات الأخيرة شهدت زراعة النخيل وصناعة التمور في عمان تطورًا ملحوظًا، مدعومًا باستثمارات حكومية وخاصة تهدف إلى تعزيز القيمة المضافة وفتح آفاق جديدة للتصدير. ومع تزايد الاهتمام المحلي والدولي بهذا المنتج التراثي، تسعى السلطنة إلى تحويل هذا القطاع إلى صناعة وطنية مستدامة تحقق الاكتفاء الذاتي وتساهم في التنمية الاقتصادية وتحقيق مستهدفات الرؤية العُمانية المستقبلية ٢٠٤٠.

لم تكن شجرة النخيل في سلطنة عُمان مجرد مصدر غذاء، بل شكّلت على مرّ العصور أحد أعمدة الهوية العُمانية، وارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالضيافة، والتقاليد، والموروث الشعبي الذي تناقلته الأجيال.. فالتمر، لم يُقدَّم فقط على موائد الطعام، بل في المناسبات الاجتماعية، والأعياد، والمجالس، كرمز للكرم والاحتفاء بالضيف. ويحضر التمر في معظم تفاصيل الحياة اليومية العُمانية، حيث لا تكاد تخلو أي بيت من خزانة تمر تُعدّ زادًا دائمًا في المنزل.

ويُقدم التمر في المجالس إلى جانب القهوة العمانية كتحية تراثية تعبّر عن الاحترام والتقدير، بينما يُستخدم دبس التمر في إعداد الأطباق التقليدية، وتتنوع أصناف التمور في عُمان بما يتناسب مع طبيعة المناطق واستخدامات الأهالي؛ فمنها ما يُستهلك طازجًا في بداية الموسم، مثل «النغال» و«الخلاص»، ومنها ما يُخزَّن على هيئة «فاغور» أو «مدبّس»، لاستخدامه طوال العام، خصوصًا في المناطق الجبلية والبدوية.

والتمر حاضر في كل موسم ومناسبة، إذ يكون موجودا في الأعراس والعزاء والاحتفالات الدينية باعتباره مكوّنًا أساسيًا في الهدايا والضيافة.

وفي الجانب الأدبي، تركت النخلة أثرها في الذاكرة الشعبية؛ حيث يتغنّى بها الشعراء في قصائدهم، وتظهر في الأمثال الشعبية والحكم للدلالة على الصبر والثبات. وباعتبارها جزءًا من التراث والهوية العمانية، تسعى الجهات الرسمية والمؤسسات الثقافية في عُمان إلى توثيق هذا الموروث وتعزيزه، من خلال مهرجانات التمور، والمبادرات التي تربط الجيل الجديد بعادات الزراعة والحصاد التقليدي، إلى جانب إنشاء المتاحف والمراكز التراثية التي تسلط الضوء على دور النخلة في الثقافة العمانية.

تراث غذائي واقتصادي واستثماري

تمثّل التمور العُمانية أحد أبرز رموز التراث الغذائي في سلطنة عُمان؛ إذ ارتبطت تاريخيًا بالحياة اليومية للمجتمع العُماني، وشكّلت عنصرًا أساسيًا في النظام الغذائي التقليدي الذي حافظ عليه العمانيون عبر العصور، وبفضل تنوع أصنافها وجودتها العالية، أصبحت التمور العُمانية اليوم مرآةً لهوية ثقافية واقتصادية متجذرة في عمق البيئة العُمانية. وفي البيوت العُمانيّة، لا يُعد التمر مجرد طعام، بل هو عنصر يومي مرتبط بالضيافة والبركة والصحة، وتتنوع أصناف النخيل في عمان بكثرة، إذ تنتشر في عُمان أكثر من ٢٥٠ صنفًا من التمور، أشهرها: الخلاص، والفرض، والخنيزي، والبهلاني، والبرني، والنغال، والمبسلي، والزبد، وبو نارنجه. يعكس هذا التنوع الثراء البيئي والمناخي لسلطنة عمان، حيث تحتفظ كل ولاية بصنف يميّزها ويُزرع فيها تقليديًا جيلاً بعد جيل، في تأكيد على العلاقة العميقة بين الإنسان النخلة، تعمل الجهات العُمانية المعنية، وعلى رأسها وزارة الثروة الزراعية والموارد المائية، على دعم المزارعين والمنتجين للحفاظ على النخيل كركيزة للتراث الزراعي، من خلال المبادرات التدريبية، والمهرجانات السنوية، وبرامج تسجيل الأصناف المحلية وتوثيقها، وبينما تتغذّى الأجيال الجديدة على هذا التراث، تسعى عمان إلى ترسيخ التمور العُمانية كعلامة غذائية عالمية تحمل الطابع العُماني الأصيل.



الاهتمام بالنخل في عمان ثقافة وتراث عريق

وقد شهدت السنوات الأخيرة توسعًا في تصدير التمور إلى دول الخليج وآسيا وأوروبا، ضمن خطة طموحة لتعزيز الأمن الغذائي والاعتزاز بالهوية الوطنية، إذ تحوّلت التمور من مكوّن غذائي تراثي إلى عنصر اقتصادي واستثماري، وذلك عبر صناعات تحويلية مثل تعبئة التمور، ودبس التمر، وخل التمر، والتمور المحشوة بالمكسرات أو التوابل العُمانية. وتسهم شركات وطنية، أبرزها «الشركة العمانية لإنتاج وتعبئة التمور»، في نقل التمر من المزرعة إلى السوق المحلي والعالمي بأساليب عصرية دون التفريط بالهوية التقليدية.

تُظهر سلطنة عُمان حكومة وشعبًا اهتمامًا وثيقًا بالتمور منذ بدء حصاد النخلة –ما يسمى محليًا بالجداد- إلى تصنيعها وتجفيفها كتمور، وكمثال على هذا الاهتمام يأتي موسم التبسيل لجني البسر من مختلف أصناف النخيل في المقدمة، وتبرز ولايات الكامل والوافي، وبدية، وجعلان بني بوحسن والمضيبي في الاهتمام بهذا الموسم كغيرها من الولايات، وينصبّ الاهتمام في جني ثمار المبسلي لجودته وكبر حجمه.

ويبدأ هذا الموسم من منتصف يونيو حتى العاشر من يوليو من كل عام، وسط طقوس تتجلى فيها معاني التعاون والترابط الاجتماعي، ويعتمد ذلك على تنوع أصناف النخيل، وعلى طبيعة القرية وصحة النخلة، موضحًا أن النخلة ذات الغلة الكثيرة تتأخر في النضج والبسر، أما عن موسم «الفاغور»، فهو يرتبط بـ«التبسيل»، وهو عملية تحويل ثمار النخيل (بسر) إلى الفاغور، يبدأ موسم التبسيل عادةً في فصل الصيف (القيظ) في ولاية بدية بمحافظة شمال الشرقية، حيث يتم جني ثمار «نخلة المبسلي» وطبخها في وعاء يعرف محلياً بـ«التركبة» ثم تجفيفها.

مهرجان التمور وأسواق جديدة للتصدير

يُعد الفاغور جزءًا مهمًا من الأمن الغذائي في سلطنة عمان ويحظى باهتمام اقتصادي واجتماعي، ويأتي مهرجان التمور سنويًا ويُقام في مختلف المحافظات، ويهدف إلى التعريف بأصناف التمور العمانية المختلفة، وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاستثمار في قطاع التمور، وتوسيع آفاق التجارة في مجال التمور، بالإضافة إلى استعراض أحدث التقنيات المستخدمة في صناعة التمور لفتح أسواق جديدة لتصدير التمور العمانية.

ولأن النخلة هي أساس التمر، فإن الحكومة متمثلة بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، إلى جانب مختلف المؤسسات والجهات ذات الشأن، تحرص على الاهتمام بهذا الإرث الغذائي، ويتمثل ذلك في مكافحة آفات النخيل المتمثلة في سوسة النخيل الحمراء، التي تُعد من أخطر الآفات التي تصيب النخيل، ودوباس النخيل المعروف بـ«المتق» وهو آفة أخرى تصيب النخيل وتسبب أضرارًا كبيرة، بالإضافة إلى حلم غبار نخيل التمر، الذي يسبب خسائر في المحصول وقد يجعل الثمار غير صالحة للاستهلاك، وذلك من خلال إنشاء نظام لمراقبة الإصابة بحشرة دوباس النخيل، وتقليم النخيل لإزالة الأجزاء المصابة، وتطبيق مبيدات حشرية فعّالة ومصرح بها لمكافحة دوباس النخيل، وتنويع المحاصيل الزراعية المزروعة بجانب النخيل؛ إذ يساعد ذلك على كسر دورة حياة الحشرة وتقليل تفشيها، وتنظيم حملات توعوية للمزارعين والمهتمين حول طرق المكافحة الفعّالة.

يُشار إلى أن مشروع (المليون نخلة) جاء بعد إعلان رؤية وتوجيهات الراحل السلطان قابوس بن سعيد – طيب الله ثراه – في نوفمبر عام ٢٠٠٩، لاستنهاض همم المجتمع العماني في الاهتمام بالنخلة، وتحقيق مردود غذائي واقتصادي واجتماعي وبيئي، إذ إن النخلة كانت ولا تزال هي العمود الفقري للأمن الغذائي في سلطنة عمان.

المؤكد أن الاهتمام العُماني الأصيل بالنخلة وما يتعلق بها من صناعات غذائية، يدعم ويعضد استراتيجية الأمن الغذائي التي تستند إلى عدة محاور رئيسية، تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، مع التركيز على تنويع الإنتاج الزراعي والحيواني، وتطوير الثروة السمكية، وتعزيز الاستثمار في القطاعات الغذائية المختلفة.

انتهاكات مروعة لميليشيات الدعم السريع في كردفان

كشف مركز «عدالة» الحقوقي السوداني، عن ارتكاب ميليشيا الدعم السريع انتهاكات تشمل الاغتصاب والاستعباد الجنسي بحقّ النساء في جنوب كردفان، واصفًا إيّاها بالفظائع المنسيّة.

وقال المركز الحقوقي، في تقرير يغطي الفترة من أبريل ٢٠٢٣ إلى يناير ٢٠٢٥، إنه وثّق ٢٣ حالة عنف جنسي في جنوب كردفان، منها اختطاف واغتصاب ١١ امرأة، فيما البقيّة تعرّضن للاغتصاب والضرب والإهانة.

واتهم التقرير الحقوقي، ميليشيا الدعم السريع، والميليشيات المتحالفة معها باختطاف العديد من النساء والفتيات، وأخذهنّ إلى مواقع تسيطر عليها في محليّة القوز، حيث تعرّضن لجميع أنواع الانتهاكات، وأجبرن على العيش في ظروف مروّعة.



واعتبر التقرير استهداف الدعم السريع للنساء والفتيات من مجتمعات النوبة جزءًا من حملة عنف عرقي تهدف إلى إخضاعها، كما أن هجماتها على المجتمعات الزراعيّة في المنطقة تأتي في سياق استراتيجيّة متعمّدة للتجويع لذات غرض الإخضاع.

وتتّخذ الدعم السريع من الدبيبات قاعدة لمنع وصول الإغاثة والسلع والأدوية إلى الدلنج وكادُقلي ومناطق جنوب كردفان، حيث أدّى ذلك إلى شحّ شديد في المواد الغذائيّة، وارتفاع أسعارها، ممّا أجبر قطاعًا واسعًا من السكّان على تناول الحشائش البريّة من أجل البقاء على قيد الحياة.

وكشف التقرير أن أكثر من مليوني مدنيّ يواجهون خطر فقدان الغذاء والمياه النظيفة والدواء، في ظل الحصار الذي تفرضه الدعم السريع وحركات مسلحة متحالفة معها على كادُقلي والدلنج.

ويعاني الأطفال في السودان، من ظروف قاسية ومريرة بسبب الحرب التي دخلت عامها الثالث، وأكد ممثل اليونيسف في السودان، أن الصورة فيما يتعلق بوضع الأطفال في السودان، قاتمة ، مشيرا إلى أنهم يموتون بسبب الجوع والمرض والعنف المباشر.

رغم اعتراضات الحقوقيين

«الدول الثالثة».. عقوبة ترامب للمهاجرين

رغم الاحتجاجات المناهضة لسياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتشددة ضد المهاجرين غير الشرعيين، والتى أشعلت الولايات المتحدة فى يونيو الماضى، إلا أن الإدارة الأمريكية تواصل تنفيذ الإجراءات الصارمة بل القاسية، ضد المهاجرين بما فى ذلك ترحيل ما تصفهم واشنطن بـ«المهاجرين الخطرين» إلى دول ثالثة، الأمر الذي أثار الكثير من الجدل القانونى والحقوقى داخل الولايات المتحدة.

داليا كامل

تزعم الإدارة الأمريكية أن بعض المهاجرين المدانين بجرائم ترفض بلدانهم الأصلية استقبالهم، ما يستدعى ترحيلهم إلى دول ثالثة.

وتسمح القوانين الأمريكية بترحيل أى مهاجر إلى دولة غير دولته الأصلية فى حال تعذر ترحيله إليها أو ثبت أنها ترفض استقباله؛ لكن تقارير عدة أفادت بأن مسئولى الهجرة قد يكونوا قد لجأوا مباشرة إلى الدول الثالثة دون استنفاد خيار العودة إلى البلد الأصلى.

وفى هذا السياق، أظهرت مراجعة لحالات ترحيل حديثة، كشفت عنها وكالة «رويترز»، أن ٥ أشخاص على الأقل ممن كانوا مهددين بالترحيل إلى ليبيا فى مايو الماضى تمت إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية خلال أسابيع فقط من صدور أوامر الترحيل، وذلك وفقاً لمقابلات مع اثنين منهم وأفراد من عائلاتهم ومحامين، وهو ما أثار تساؤلات حول ما إذا كانت إدارة ترامب قد حاولت أساسا إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية قبل السعى لترحيلهم إلى دول أخرى. جاء ذلك بعد أن منع قاض أمريكى إدارة ترامب من إرسال المهاجرين الخمسة إلى ليبيا، فتمت إعادتهم إلى أوطانهم فى: فيتنام، ولاوس، والمكسيك.

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الأمن الداخلى تريشيا ماكلوفلين أن البلدان الأصلية للمهاجرين الذين تم ترحيلهم إلى دول ثالثة لم تكن مستعدة لاستعادتهم، لكنها لم تقدم تفاصيل عن أية محاولات تم بذلها لإعادة الرجال الخمسة إلى بلدانهم قبل تهديدهم بالترحيل إلى ليبيا.

وفى وقت سابق، قامت واشنطن بترحيل ثمانية من المهاجرين غير الشرعيين المدانين بجرائم، والذين ينحدرون من بلدان مختلفة، إلى جنوب السودان، وخمسة آخرين إلى إسواتينى (دولة صغيرة تحيط بها جنوب إفريقيا من كل الجهات، ويحكمها منذ عام ١٩٨٦ الملك مسواتى الثالث)، رغم أن بعضهم كان قد أطلق سراحه قبل سنوات، ويقول منتقدون، إنه ليس من الواضح ما إذا كانت السلطات الأمريكية حاولت أولا إعادة الأشخاص إلى بلدانهم الأصلية قبل ترحيلهم إلى جنوب السودان وإسواتيني، وأن عمليات الترحيل كانت «قاسية بلا داع».

ووفقا لوزارة الأمن الداخلى، فإن الرجال الثمانية الذين أرسلوا إلى جنوب السودان جاؤوا من كوبا ولاوس والمكسيك وميانمار وجنوب السودان وفيتنام، والرجال الخمسة الذين أرسلوا إلى إسواتينى من مواطنى كوبا وجامايكا ولاوس وفيتنام واليمن.

وحسب «رويترز»، أقرت إدارة ترامب فى ملف قضائى بتاريخ ٢٢ مايو بأن الرجل القادم من ميانمار كان يمتلك وثائق سفر صالحة للعودة إلى وطنه، لكنه رُحّل إلى جنوب السودان على أى حال.

وبدورها، قالت ترينا ريلموتو، المديرة التنفيذية للتحالف الوطنى للتقاضى بشأن الهجرة، المؤيد للمهاجرين، إن حقيقة ترحيل رجل مكسيكى إلى جنوب السودان، وتهديد آخر بالترحيل إلى ليبيا تعكس تجاهل إدارة ترامب محاولة إعادتهما إلى بلديهما أولا، مشيرة إلى أن «المكسيك تقبل عادة عودة مواطنيها».

وفى مقابلة معه، كشف المهاجر الذى تم ترحيله إلى بلده لاوس بعد أن أوقف القضاء ترحيله إلى ليبيا فى أوائل مايو، والذى كان قد قضى عقوبة بالسجن لارتكابه جناية، أن السلطات طلبت منه التوقيع على وثيقة ترحيله إلى ليبيا، وعندما رفض وأبلغهم برغبته فى العودة إلى لاوس، أخبروه بأنه سيُرحّل إلى ليبيا، سواء وقع أو لم يوقع.

ويرى معارضون أن هذه السياسة تهدف إلى ترهيب المهاجرين ودفعهم إلى الرحيل طواعية إلى بلدانهم الأصلية بدلا من أن يتم إرسالهم إلى دول بعيدة لا تربطهم بها أى صلة.

وأشار موقع «أكسيوس»، إلى أن الإدارة الأمريكية تستخدم أساليب القوة مع العشرات من الدول الأصغر والأضعف وغير المستقلة اقتصاديا لدفعها إلى قبول الأشخاص المطرودين، مشيرا إلى أن الدول التى قبلت بالفعل استقبال مرحلين ليسوا من مواطنيها، هى: إسواتينى، السلفادور، المكسيك، جواتيمالا، كوستاريكا، بنما، رواندا، جنوب السودان، كوسوفو.

وانتقد الموقع الأمريكى فى تقريره، سياسة الترحيل نظرا إلى أن الدول التى تم التوصل لاتفاقات معها لا ينطبق عليها وصف «آمنة» كما تقول الإدارة الأمريكية، لافتا إلى أن ليبيا وجنوب السودان، على سبيل المثال، كلاهما يشهد اضطرابات وأعمال عنف منذ سنوات، وأن العديد من البلدان الأخرى المشاركة فى هذه الاتفاقات تعد من بين أفقر البلدان فى العالم.

فى نفس السياق، انتقد موقع «ذا إنترسبت» الأمريكى، سياسة الترحيل مبينا أن المهاجرين المرحلين يتعرضون بمجرد وصولهم إلى الدول الثالثة للاحتجاز أو السجن أو يُواجهون خطر الترحيل إلى بلدانهم الأصلية– التى ربما كانوا قد فروا منها هربًا من العنف أو التعذيب أو الاضطهاد السياسى.

موقع «أكسيوس»: الإدارة الأمريكية تستخدم أساليب القوة مع الدول الأضعف لقبول الأشخاص المطرودين

وأضاف الموقع، أن الدول التى تتعاون معها إدارة ترامب لقبول هؤلاء المهاجرين المطرودين تعتبر من بين أسوأ منتهكى حقوق الإنسان على هذا الكوكب، وفقا لتقارير الحكومة الأمريكية نفسها.

وحسب الموقع، تم ترحيل أكثر من ٨١٠٠ شخص بهذه الطريقة منذ تنصيب ترامب فى ٢٠ يناير الماضى، واتخذت الولايات المتحدة ترتيبات لترحيل المهاجرين إلى ١٣ دولة على الأقل حتى الآن، منً بينها ١٢ دولة اتهمتها وزارة الخارجية الأمريكية بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

ويلفت أنوين هيوز، من منظمة «هيومن رايتس فيرست» (حقوق الإنسان أولا) إلى أنه «بشكل عام، لا توجد أسباب واضحة تدفع أى حكومة إلى قبول مرحلين لا تربطهم أى صلة ببلادهم. بالطبع ستكون الدول التى تُبرم هذه الاتفاقيات هى الأكثر يأسًا، وترغب فى الحصول على تنازلات من أمريكا لا يمكنها الحصول عليها بوسائل أخرى». وأضاف: «على الحكومة الأمريكية أن تسأل نفسها: «إلى أى مدى يُعقل أن يتم السماح لقضايا الهجرة بالسيطرة على سياسة أمريكا الخارجية؟»

من جانبها، أعربت يائيل سكاشر، مديرة منطقة الأمريكتين وأوروبا فى منظمة اللاجئين الدولية، لموقع «ذا إنترسبت» عن اعتقادها بأن: «إدارة ترامب لا تهتم بحقوق الإنسان وتريد أن تكون عمليات الترحيل هذه إلى دول ثالثة بمثابة إجراء عقابى».

ويقول خبراء، إن عمليات الترحيل إلى دول ثالثة تنبع من سياسة تتعمد القسوة مع المهاجرين، وليس من نقص خيارات الترحيل. فعلى سبيل المثال، يقول هيوز، بخصوص ما كان مقررا بشأن ترحيل المواطنين المكسيكيين المحتجزين فى جنوب تكساس إلى ليبيا وجنوب السودان، «أعمل فى مجال احتجاز المهاجرين منذ زمن طويل. لم أر فى حياتى أبدا المكسيك ترفض استعادة أى من مواطنيها».

لطالما كانت الهند حليفًا تاريخيًا للولايات المتحدة، وترتبط واشنطن ونيودلهى بعلاقات استراتيجية قوية مبنية على المصالح المشتركة والتحالفات السياسية، وخلال ولاية ترامب الأولى، تعززت علاقته مع رئيس الوزراء الهندى ناريندرا مودى، ثم تعززت التطلعات مع عودة الرئيس الأمريكى مرة أخرى للبيت الأبيض، للبناء على ما تم الاتفاق عليه بين البلدين فى ولايته الأولى، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع الصين، حيث تعتبر واشنطن نيودلهى شريكًا أساسيًا فى مواجهة بكين.

روضة فؤاد

بعد تقارب نيودلهي مع موسكو وبكين..

أصدقاء واشنطن «يتساقطون» تباعا !!



العلاقات بين واشنطن ونيودلهى شهدت توترات واضحة مؤخرًا على المستويين السياسى والاقتصادى، خاصة على المستوى السياسى، عندما اشتبكت الهند وباكستان فى مايو الماضى، وأعلن ترامب عبر وسائل التواصل أن فريقه توسط للتوصل إلى وقف إطلاق النار فى ١٠ مايو، ورحبت باكستان بهذا الإعلان وأشادت بترامب بل ورشّحته لجائزة نوبل للسلام، أما الهند، فقد استاءت من تصريحات ترامب وأصرت على أن قوة خارجية لن تملى عليها وقف إطلاق النار.

وطبقًا للعديد من وسائل الإعلام، فقد أغضب موقف الهند الرئيس ترامب شخصيًا، الذى عبر لمساعديه عن استيائه من مودى لأنه لم يوجه له الشكر.

اقتصاديًا، فشلت الدولتان فى التوصل لاتفاق تجارى ثنائى، وكانت نقطة الخلاف الرئيسية فى مفاوضات الرسوم الجمركية هى إصرار الولايات المتحدة على فتح الأسواق الزراعية الهندية التى توظف أكثر من ٤٠٪ من القوى العاملة.

وحتى الآن، أعلن ترامب أن الواردات من الهند ستُفرض عليها رسوم جمركية بنسبة ٢٥٪، مع تهديده بفرض زيادة كبيرة أخرى، بالإضافة لعقوبات لم يحددها، بسبب مشتريات الهند من النفط الروسى، وقال فى منشور على موقع التواصل الاجتماعى «تروث سوشيال»، إن الهند «لا تشترى كميات هائلة من النفط الروسى فحسب، بل تبيع جزءًا كبيرًا منه أيضًا فى السوق المفتوحة لتحقيق أرباح طائلة. لا يهمهم عدد الأشخاص الذين يقتلون فى أوكرانيا على يد آلة الحرب الروسية».

كما اتهم «ستيفن ميلر» كبير مستشارى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، الحكومة الهندية بأنها تساهم فى تمويل الحملة العسكرية الروسية ضد أوكرانيا من خلال شراء النفط من موسكو، ويُعد ستيفن ميلر أحد أكثر الشخصيات نفوذًا فى دائرة ترامب، وكان يشغل منصب نائب رئيس موظفى البيت الأبيض خلال ولايته الأولى.

هذه التصريحات اعتبرت من بين أشد الانتقادات العلنية التى يوجهها مسئول رفيع فى إدارة ترامب ضد أحد أبرز شركاء الولايات المتحدة فى منطقة المحيطين الهندى والهادئ.

التحول الهندى «المهادن» للصين سببه دبلوماسية ترامب «أمريكا أولًا» التى جردت نيودلهي من غطائها الاستراتيجي

وجاء الرد الهندى سريعًا، إذ اعتمد رئيس الوزراء الهندى لهجة متحدية فى مواجهة تهديدات ترامب بفرض رسوم جمركية، داعيًا المواطنين إلى دعم المنتجات المحلية. حسب وكالة «بلومبرج» الإخبارية.

وأفادت مصادر مطلعة لوكالة «بلومبرج»، أن هذه الدعوة تأتى فى وقت لم تصدر فيه حكومته أية تعليمات لمصافى النفط الهندية بوقف شراء النفط الروسى، وأكدت هذه المصادر أن الحكومة الهندية لم تتخذ قرارًا بوقف عمليات الشراء، وأن المصافى الحكومية والخاصة لا تزال حرة فى شراء النفط من المصادر التى تفضلها.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن الهند ستواصل شراء الخام الروسى رغم تهديدات ترامب بفرض عقوبات.

ودخلت موسكو أيضًا على خط الأزمة، حيث قال الناطق باسم الكرملين ديميترى بيسكوف، إن محاولة إجبار الدول على وقف التعامل التجارى مع موسكو «غير قانونية».

وأضاف بيسكوف عن الوضع المتعلق بشراء الهند للنفط الروسى: «للدول ذات السيادة الحق فى اختيار شركائها التجاريين»، معتبرًا الضغوط على شركاء روسيا «تهديدات».

وذكرت وسائل إعلام هندية، أنه من المتوقع أن يزور أجيت دوفال، مستشار الأمن القومى لرئيس الوزراء الهندى موسكو لتعزيز التعاون بين البلدين، وفى أواخر أغسطس الجارى، يعتزم وزير الخارجية الهندى، سوبرامانيام جايشانكار، زيارة روسيا.

وذكرت وسائل الإعلام الهندية، أن تهديدات ترامب للهند بفرض رسوم جمركية أعلى على السلع الهندية المرتبطة بتجارة البلاد مع روسيا لن تؤدى إلى فتور فى العلاقات الروسية الهندية.

وبالإضافة لروسيا، فإن سياسات ترامب تجاه نيودلهى، تدفعها للتقارب مع الصين، وهو ما ذكرته مجلة «فورين بوليسى» الأمريكية فى تحليل مطول، فاعتبرت أن ترامب يدفع الهند نحو الخضوع للصين، فى تخليه عن دعمه لنيودلهى.

ورأت المجلة، أن الهند تُبدى ترددًا فى الرضوخ للصين، إلا أنها فى الآونة الأخيرة، تجرعت المزيد من الاستفزازات وقدمت تنازلات للصين أكثر من أى وقت مضى منذ حرب الحدود بين البلدين عام ١٩٦٢.

وخلال الأشهر الستة الماضية، زار كل من «أجيت دوفال» مستشار الأمن القومى، و«راجنات سينج» وزير الدفاع ، و«فيكرام ميسرى» وزير الخارجية، و«جايشانكار» وزير الشئون الخارجية، الصين. وتُوّجت كل زيارة بتعهد بتطبيع العلاقات.

كما يستعد رئيس الوزراء الهندى ناريندرا مودى لزيارته الخاصة إلى الصين فى سبتمبر، مُكملًا بذلك على ما يبدو سلسلة من قبول المسئولين الهنود للشروط الصينية، وفقًا لما ذكرته «فورين بوليسى».

واعتبرت المجلة الأمريكية، أن التحول الهندى «المهادن» للصين، لم يكن بسبب فقدان مفاجئ للشجاعة الوطنية، ولكن لعودة ترامب الذى جرّدت دبلوماسيته «أمريكا أولًا» الهند من غطائها الاستراتيجى، وأضافت أن الولايات المتحدة فى عهد ترامب لا تقدم أى يقين أو ضمانات لحلفائها.

كشفت تقارير أعدتها مؤسسات مالية دولية وأكبر شبكات الإعلام الاقتصادي العالمية أن مقترح ممر «زانجيزور»، الذي تقوده الولايات المتحدة، يتضمن مكاسب اقتصادية بالغة تُقدر بـ «100» مليار دولار أرباح تجارية وفقا لبيانات صادرة عن البنك الدولي علاوة خلق فرص غير مسبوقة للتحكم فى مصادر الطاقة فى منطقة القوقاز، حيث يتوسط الممر دولا تعد من أكبر الدول، التي تمتلك احتياطات الغاز عالميا تركمانستان التي لديها احتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي، وتعتبر واحدة من الدول الرئيسية المنتجة والمصدرة له بالإضافة إلى موارد ضخمة من الغاز والنفط، وتُصنف فى المركز السابع عالميًا وكازاخستان كمنتج رئيسي للغاز الطبيعي، وتحتل المرتبة الثانية عشرة عالميًا بين منتجي الغاز.

صفاء مصطفى

الاستحواذ على موارد الطاقة والتجارة الإقليمية

«زانجيزور».. خطة أمريكية للسيطرة الاقتصادية

اتفقت تقديرات المؤسسات المالية الدولية وتقارير شبكات الإعلام العالمية أن هذه المكاسب يقابلها تحديات كبيرة تواجه تنفيذ المشروع، مؤكدة أن المكاسب الاقتصادية لـ «ممر زانجيزور» للولايات المتحدة وحلفائها هائلة بما يكفي لتجاوز المخاوف السياسية والأمنية.

المكاسب الاقتصادية

تقارير أعدتها مؤسسات مالية واقتصادية دولية، وأكبر شبكات الإعلام الاقتصادي العالمية، وتعد النماذج التي أعدها «البنك الدولي» من أهم هذه التقارير ، وتشير نماذج البنك الدولي إلى أن الممر قد يُطلق العنان لقيمة تجارية سنوية تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٧، وستُعزى هذه الزيادة إلى تحسينات لوجستية هائلة، وكشفت تقارير أعدتها شبكة الإعلام الاقتصادي الأمريكية العالمية «بلومبرج» عن أن هذه بيانات صادرة عن مؤسسات رسمية صدرت فى مايو ٢٠٢٥ وتشير إلى أن هذا المسار قد يُقلل أوقات العبور بين أوروبا وآسيا بمقدار ١٢- ١٥ يومًا مقارنةً بالمسارات الحالية.

وفى هذا الصدد، يُقدّر مركز سياسات بحر قزوين أن عائد الاستثمار فى الممر مجز، كما يقدّر أن تكاليف البنية التحتية ستتراوح بين ٣ و٥ مليارات دولار أمريكي على مدى ٥ إلى ١٠ سنوات، فى حين تتوقع نماذج أكسفورد إيكونوميكس توفيرًا سنويًا فى الخدمات اللوجستية يتراوح بين ٢٠ و٣٠ مليار دولار أمريكي.

بالنسبة لأذربيجان، يتوقع مركز «تحليل الإصلاحات الاقتصادية والاتصالات» أن يزيد الممر من إجمالي الصادرات بأكثر من ٧٠٠ مليون دولار أمريكي، وأن يعزز الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة ٢٪ سنويًا.

ووفقا للبيانات تُبرز تدفقات الطاقة مدى إلحاح هذا المشروع، فقد وفّر ممر الغاز الجنوبي لأذربيجان ١٢ مليار متر مكعب إلى أوروبا فى عام ٢٠٢٣، ويستهدف ٢٠ مليار متر مكعب بحلول عام ٢٠٢٧ بموجب مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٢٢. وتعتزم كازاخستان نقل كميات متزايدة من النفط عبر أذربيجان، حيث تصل التدفقات الفعلية إلى ١,٢ مليون طن بين يناير وأكتوبر ٢٠٢٤، على الرغم من التحديات الفنية التي تحد من الطاقة الاستيعابية.

وعلى أمن الطاقة الأوروبي، فإن الآثار المترتبة على ذلك عميقة. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية فى تقريرها عن توقعات الطاقة العالمية لعام ٢٠٢٥ أن تحتاج أوروبا إلى ٢٠ مليار متر مكعب إضافية من الغاز غير الروسي بحلول عام ٢٠٣٠. ومن الممكن أن يؤدي تطبيع الحدود بين أرمينيا وتركيا إلى تعزيز الوصول إلى احتياطيات بحر قزوين، مما قد يؤدي إلى خفض تكاليف الاستيراد بنسبة ١٠-١٥ فى المائة للشركات المستوردة.



تغييرات جذرية

وفقا للتقرير سيُحدث نجاح الممر تغييرًا جذريًا فى ديناميكيات القوة الإقليمية، مما يُفسر إعادة القوى المتنافسة تقييم استراتيجياتها، تواجه إيران احتمال فقدان ٢٠-٣٠٪ من دورها فى النقل العابر، مما يُعطل شرايين حيوية للتجارة، بما فى ذلك ٤٣ ألف شاحنة تركية تمر سنويًا إلى آسيا الوسطى، وتواجه روسيا خسائر محتملة فى الإيرادات تتراوح بين ١٠ و٢٠ مليار دولار على مدى عقد من الزمان، وتآكلًا بنسبة ١٠-١٥٪ فى نفوذها على أسواق الطاقة الأوروبية.

وبحسب التقرير من هذا المنطلق يُمثل ممر زانجيزور اختبارًا حاسمًا لقدرة الولايات المتحدة على هندسة حلول مُربحة للجميع فى المناطق المتنازع عليها، فى ذات الوقت، الذي تتطلع فيه الصين إلى تحقيق ٢٠-٣٠ مليار دولار من كفاءات مبادرة «الحزام والطريق» بحلول عام ٢٠٣٠ من خلال تحسين الربط.

وعلاوة على ذلك بحسب التقرير هذا الممر يمكن أن يُرسّخ مكانة تركيا كمركز طاقة حيويّ مع وصول مباشر إلى تركيا، مما قد يُحقق عائدات نقل سنوية تتراوح بين ١٠ و١٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، لافتا إلى أن شركات الطاقة الكبرى تستعد لاغتنام الفرص، وعلى سبيل المثال توسّع شركة النفط والغاز الأذرية (سوكار) سعة خطوط الأنابيب، بينما تستكشف أدنوك مشاريع مشتركة لإنتاج الهيدروجين. وتتوقع شركتا بي بي

تقرير أعدته «فوربس» شبكة الإعلام الاقتصادي الأمريكية العالمية

وشـيفرون زيادة فى اسـتثمارات المنبع تتراوح بين ٥ و١٠ مليـارات دولار نتيجةً لتوسـيع طاقة التصدير. ومـع ذلك، قـد تُفاقم الجمودات السياسـية تكاليف المشاريع بنسـبة ٢٠٪، فى حين قد تُؤجّل التأخيرات التنظيميـة الجـداول الزمنية إلى مـا يتجاوز فرص الاسـتثمار المجديـة وهـو مـا ينـدرج ضمـن أهـم التحديات.

الحسابات الجيوسياسية

رصـد التقريـر الـذي أعدتـه «فوربـس» شـبكة الإعلام الاقتصادي الأمريكية العالمية أهم التحديات التـي تواجـه تنفيذ المشـروع، لافتا إلـى أن التحدي الأساسـي يكمـن فـى مواقـف متضاربة مـن دولتي أرمينيـا وأزربيجـان ، إذ تطالب أذربيجـان بممرٍّ حرّ كثمرة لانتصارها العسكري عام ٢٠٢٣، بينما ترفض أرمينيـا رفضًا قاطعًـا التنازل عن سـيادتها على ما تعتبره منطقةً حيوية، ومن ثم يمثل اقتراح «التأجير» الأمريكـي محاولةً مبتكرةً لاسـتخدام أطـر قانونية مؤسسـية للالتفاف على هذا المأزق، حيـث يُقدّم لـ «أزربيجان» ضمانات أمنية، بينما يسـمح لـ «أرمنيا » بالحفاظ على سيادتها الشكلية.

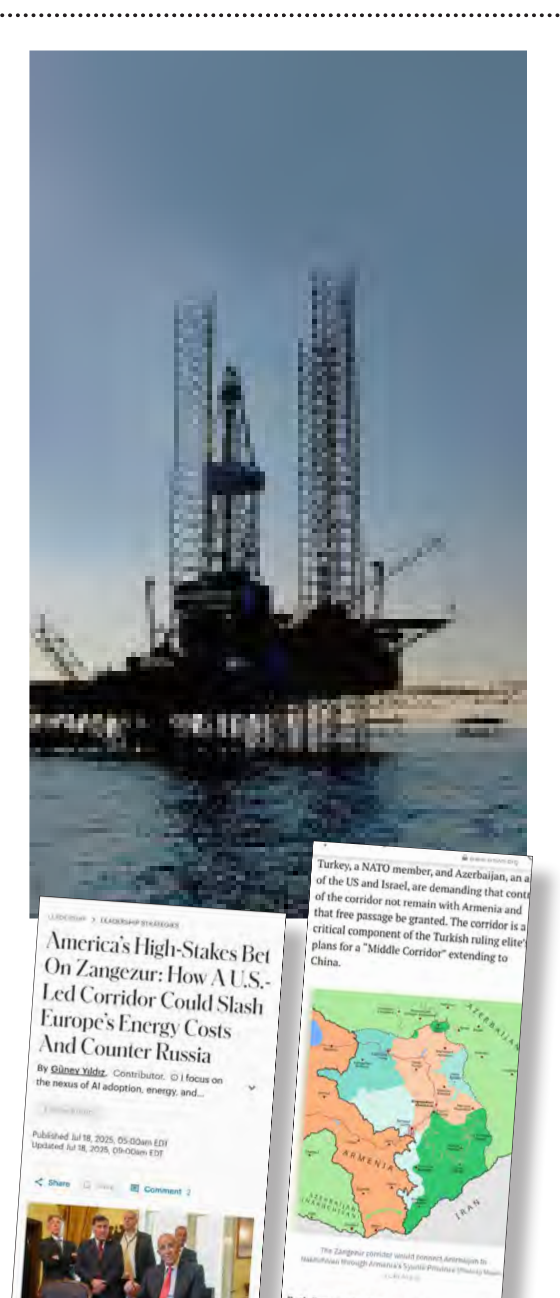
وأكـد التقريـر أن هذا النهج يُسـتلهم من سـوابق تاريخيـة، حيث نجحت ترتيبات حوكمـة مبتكرة فى حل نزاعات تبدو مسـتعصية، ومثـل قناة بنما تحت الإدارة الأمريكية من عام ١٩١٤ إلى عام ١٩٩٩، يُعد هـذا النمـوذج بتسـهيل التجارة العالميـة مع معالجة المخـاوف الأمنيـة، ومع ذلـك، يُحـذّر المنتقدون من دلالات اسـتعمارية جديدة محتملة، ومن خطر ردود فعل عكسية طويلة الأمد.

وبحسـب التقرير شهدت مسـودات اتفاقية السلام فـى مـارس ٢٠٢٥ تقدمًـا ملحوظـا، حيـث وضعت اللمسـات الأخيـرة علـى بنـود الاعتـراف المتبـادل بالأراضي، وترسـيم الحدود، وعدم استخدام القوة، ومـع ذلك، فقـد عرقلت الولايات المتحـدة ضمانات النقل والوصول إلى المناطق المعزولة، وهو ما يسـعى الاقتراح الأمريكي إلى تحقيقه تحديدًا.

الوضع الإقليمي

وفقـا للتقريـر تُضيف الحسـابات الاسـتراتيجية التركية تعقيدًا إلى المعادلة، حيث تستكشـف «أنقرة» خفض التصعيد الكردي من خلال حوارات مع حزب العمال الكردسـتاني، مما يُشـير إلـى «إعادة ضبط شـاملة» من شأنها أن تُرسي الاستقرار على الحدود وتُطلـق العنان للإمكانـات الاقتصاديـة. يُمكن لهذا التقـارب الدبلوماسـي، فـى حال نجاحـه، أن يُكمل مبادرة «زانجيزور» من خلال تهيئة بيئة إقليمية أكثر استقرارًا لمشاريع البنية التحتية الكبرى.

تتوقـع الشـركات التركيـة فـى مقاطعـات شـرق الأناضول زيادةً فى القدرة التصديرية بنسـبة ٣١٠٪ – من ١٦٠ مليون دولار إلى ٥٠٠ مليون دولار سـنويًا – فـى حال تنفيذ الممر، يُوفر هذا الزخم الاقتصادي حوافز قوية للمشـاركة الدبلوماسية المُستدامة، حتى فى ظل الحساسيات السياسية المحلية.



America's High-Stakes Bet On Zangezur: How A U.S.-Led Corridor Could Slash Europe's Energy Costs And Counter Russia

«بلومبرج»: يقلل أوقات العبور بين أوروبا وآسيا بمقدار 12-15 يومًا مقارنةً بالمسارات الحالية

المخاطر وتحديات التنفيذ

ووفقا للتقرير على الرغم من المؤشرات الاقتصادية القويـة، إلا أنـه لا تزال هناك مخاطـر كبيرة قائمة، ويُقـدّر المراقبـون احتمـال تعثـر المحادثات بنسـبة ٦٠٪، ممـا قد يُؤخر التنفيذ لمدة تتراوح بين ١٢ و١٨ شـهرًا، وتُحـذّر بيانات صادرة عن مؤسسـة «لويدز» مؤسسة تأمين بريطانية من تقلبات فى أسعار السلع الأساسـية بنسـبة ٢٠٪ فى حال فشـل المفاوضات، بينما قد ترتفع أقساط التأمين بنسبة ٢٠٪.

ومـن أهم التحديات بحسـب التقرير نفي أرمينيا صراحـةً أي مناقشـات تتعلـق بـأي تأجيـر أو نقل للسـيطرة الإقليمية، وصرحت السكرتيرة الصحفية «نازلي باغداسـاريان» بحـزم أن «أرمينيا لم تناقش ولـن تناقش نقل السـيطرة السـيادية على أراضيها

المكاسب الاقتصادية المحتملة لـ «ممر زانجيزور» هائلة

السـيادية إلـى أي طـرف ثالـث»، مؤكـدا أن هـذا الرفض يُسـلّط الضوء على التحدي الأساسي الذي يواجه الوسطاء الأمريكيين.

وأضـاف أنه لا تزال جدوى الرقابـة الدولية غير مؤكـدة، لافتـا الى أن تحليـلات مركز «الدراسـات الاستراتيجية والدولية» تُقدّر احتمالية النجاح بنسبة ٤٠–٥٠٪ فقـط حتـى مـع ضمانـات الأمم المتحدة، وهي عرضة لحق النقض الأرميني فى حال ما يُنظر إليـه على أنه انتهاك للسـيادة، ومن ثم يعتمد نجاح النموذج على معالجة المخاوف الأمنية الأساسـية مع الحفاظ على شرعية دولية كافية.

التداعيات الإستراتيجية

وفقا للتقرير المر أكثر من مجرد مشروع لتطوير البنية التحتية، حيث تُمثّل مبادرة «زانجيزور» اختبارًا أوسع للإبداع الدبلوماسي الأمريكي فى عالم متعدد الأقطـاب بشـكل متزايـد، وسـيُظهر النجـاح قدرة واشـنطن على صياغة حلول تُواجـه النفوذ المنافس مع خدمة مصالح اقتصادية ملموسـة، فيما يكشـف الفشل عن تراجع قدرة الولايات المتحدة على صياغة النتائج فى المناطق المتنازع عليها.

وأضاف أنه بالنسبة للحلفاء الأوروبيين، يُتيح الممر مسـارًا نحو تنويع حقيقي للطاقـة. ويمكن أن تصل وفـورات الطاقـة فى الاتحاد الأوروبـي إلى ٢٠–٣٠ مليـار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، مما يدعم التحولات نحـو صافي صفر انبعاثات مـع تقليل الاعتماد على الموردين الاسـتبداديين، وتُفسـر هذه المكاسب سبب دعم العواصـم الأوروبية للمبـادرة الأمريكية بهدوء رغم الحذر العام بشأن التوترات الإقليمية،

ويختبـر المشـروع أيضًـا مـدى قـدرة الحوافـز الاقتصادية على التغلـب على المظالم التاريخية. إن إمكانيـة حصـول أرمينيا علـى ٢,٥ مليار دولار من أموال التنمية التابعة للاتحاد الأوروبي تُخلق حوافز قويـة للتوصـل إلى تسـوية، ولكن فقـط إذا حظيت المخاوف المتعلقة بالسيادة بالاهتمام الكافية.

الطريق إلى الأمام

بحلول عام ٢٠٢٧، يمكن أن يُحقق التنفيذ الناجح تدفقـات تجارية سـنوية تتراوح بـين ٢٠ و٥٠ مليار دولار مـن خلال تعزيز سـعة الممر الأوسـط. ويُقدر البنـك الدولي سـعة الشـحن المحتملة بـ ١١ مليون طن، مما يُغير اللوجستيات الأوراسية بشكل جذري. ومـع ذلـك، تظل هـذه الجائـزة مشـروطة بتجاوز الحساسـيات الأرمينيـة مـع الحفـاظ علـى الدعم الدولي.

لا يـزال يتعـين على قـادة الشـركات التحوط من تقلبـات زانجيزور من خلال اسـتراتيجيات متنوعة، وتحقيق مكاسـب محتملة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪ من خلال الشراكات الأذربيجانية التركية، مع الاستعداد لاحتمالية الفشل الدبلوماسي. ينبغي على الشركات إشـراك الوسـطاء الأمريكيـين بفعالية للمسـاعدة فى تجاوز مخاطر السـيادة، مع الاسـتعداد لتحقيق النجاح فى نهاية المطاف.

تغلبت على إعاقتها

إيمان الأمير..

تكتب تاريخًا جديدًا للرياضة النسائية في مصر

رغم إصابتها بشلل الأطفال في مرحلة الطفولة إلا إنها لم تستسلم لواقع قد يظنه البعض نهاية للحلم، لقد نجحت البطلة إيمان الأمير في تحويل إعاقتها إلى نقطة انطلاق لرحلة كفاح طويلة ومليئة بالنجاحات. استطاعت خلالها أن تحجز لنفسها مكانًا بارزًا على منصات التتويج، فتفوقت في ألعاب القوى، ورفع الأثقال، وكرة السلة، وتنس الريشة، لتثبت أن الإرادة لا تعرف المستحيل.

دعاء عبد العزيز

كما أن إيمان لم تكتفِ بالرياضة بل وضعت بصمتها فى العمل المجتمعي، والدفاع عن حقوق ذوي الهمم، وسعت بكل ما أوتيت من قوة لنشر الوعي، ودعم الفتيات، والمشاركة فى مبادرات غيرت واقع الكثيرين، فى هذا الحوار نقترب أكثر من إيمان الأمير بطلة الجمهورية لنتعرف على رحلتها وطموحاتها ورؤيتها لمستقبل رياضة الكراسي المتحركة فى مصر.

كيف تصفين لنا تجربتك منذ الطفولة؟

أُصبت بشلل الأطفال وكانت تجربة قاسية جدًا، خاصة فى ظل محدودية الإمكانات حينها، ورغم إن الإصابة أثّرت على حركتي لكنني لم أستسلم وذلك بفضل الدعم الطبي الذي تلقيته، سواء من خلال جهاز تعويضي أو من خلال عدة عمليات جراحية، تمكنت بعدها من استعادة جزء كبير من قدرتي على الحركة، وأصبحت قادرة على ممارسة حياتي بشكل طبيعي، ومنذ ذلك الحين عقدت العزم على ألا تكون إعاقتي سببًا فى تراجعي، بل دافعًا لتحقيق إنجازات غير متوقعة.

وكيف كانت بدايتك مع الرياضة؟

- كانت بدايتي الحقيقية مع الرياضة خلال فترة دراستي الجامعية، حيث كنت شغوفة بالمشاركة فى الأنشطة الرياضية، فشاركت بالفعل فى بطولات الجامعات، وحققت المركز الأول على مستوى الجمهورية فى ألعاب القوى موسم ٢٠٠٠/٢٠٠١، كان هذا الإنجاز نقطة تحول فى حياتي وشجعني على مواصلة المشوار، وبعد التخرج عام ٢٠٠٣ بدأت ممارسة رياضات أكثر تحديًا، مثل دفع الجلة ورمي الرمح، حيث شاركت فى بطولات الجمهورية وكأس مصر، ومن هنا بدأت رحلتي الحقيقية مع عالم الرياضة.

هل اقتصر نشاطك على ألعاب القوى فقط؟

- لا إطلاقًا، أنا مؤمنة بأن التنوع فى التجربة يمنح الإنسان نضجًا وتطورًا، لذلك قررت خوض تجارب جديدة، فشاركت فى بطولات كرة السلة، وتنس الطاولة، وحققت فيها مراكز متقدمة على مستوى الجمهورية، لقد كنت دائمًا أبحث عن تحديات جديدة لأثبت أن الإعاقة لا يمكن أن تكون عائقًا أمام الطموح أو القدرة على التميز فى مجالات متنوعة.

ما السبب الذي دفعك للتوقف عن ممارسة الرياضة لفترة؟

- فى عام ٢٠٠٩ اضطررت للتوقف مؤقتًا عن ممارسة الرياضة بسبب انشغالاتي المهنية، فقد بدأت العمل فى عدد من الهيئات من بينها المجلس القومي لشئون ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أتاح لي هذا العمل فرصة ثمينة للتعمق فى قضايا ذوي الإعاقة من منظور إداري وتشريعي ومجتمعي، كما التحقت بدورات تدريبية متخصصة فى الإذاعة، وتصميم الأزياء، والأعمال اليدوية، مما أضاف لي الكثير على المستوى المهني والشخصي.

وكيف كانت عودتك إلى الرياضة؟

- عدت إلى الرياضة فى عام ٢٠١٧ بعد توقف دام قرابة ٨ سنوات، وكانت العودة مليئة بالحماس والإصرار، حيث اخترت خوض تجربة رفع الأثقال، وهي رياضة تتطلب مجهودًا كبيرًا، لكنني كنت على قدر التحدي، وفى عام ٢٠١٨، حصلت على المركز الثالث فى بطولتي الجمهورية وكأس مصر، ثم فى ٢٠٢١ انضممت إلى فريق السيدات لكرة السلة على الكراسي المتحركة، وتمكنا من الفوز بالمركز الأول فى بطولة الجمهورية لعام ٢٠٢٢، وهو من أعز الإنجازات على قلبي.

ما الذي دفعك للمشاركة فى رياضة تنس الريشة؟

- أردت دائمًا اكتشاف مجالات رياضية جديدة، وكان لتنس الريشة جاذبية خاصة بالنسبة لي، فهي رياضة تتطلب تركيزًا وسرعة بديهة ولياقة بدنية، وقد نجحت فى الوصول إلى المركز الثالث على مستوى الجمهورية، كما شاركت فى أول بطولة ٣×٣ لكرة السلة على الكراسي المتحركة، التي نظمها الاتحاد المصري، وكانت بطولة استثنائية بالفعل من حيث التنظيم والمستوى التنافسي العالي.

كيف ترين مستقبل رياضة الكراسي للسيدات فى مصر؟

- أرى أن هذه الرياضات لديها إمكانيات هائلة للتطور، خاصة إذا حصلت على الدعم المؤسسي والإعلامي المناسب، إن مشاركة السيدات فى بطولات من هذا النوع تُحدث فارقًا كبيرًا، ليس فقط على المستوى الرياضي، بل أيضًا النفسي والاجتماعي، أتمنى أن نرى دعمًا أكبر من الأندية والاتحادات، وتشجيعًا حقيقيًا للفتيات على خوض هذه التجارب، فذلك سيساهم فى خلق جيل جديد من البطلات اللاتي يحملن راية التحدي والنجاح.

حديثنا عن إسهاماتك فى العمل المجتمعي؟

- العمل المجتمعي هو جزء لا يتجزأ من رسالتي فى الحياة، فقد كنت عضوة فى مجلس أمناء مؤسسة «قدرات مصر»، كما انضممت للجنة الاحتياجات الخاصة فى المجلس الوطني للشباب، وأنا أيضًا عضوة فى شبكة الرائدات العربيات، وشاركت فى عدة مبادرات، منها تصميم ملابس مخصصة لذوي الإعاقة، وتنظيم دورات تدريبية مجانية فى مجالات مختلفة، كما أسهمت فى مشروعات لدعم الفتيات وأطفال بلا مأوى، لأنني أؤمن أن دورنا كأشخاص من ذوي الهمم لا يقتصر على التحدي الفردي، بل يمتد إلى خدمة المجتمع.

ما أبرز التكريمات التي حصلت عليها؟

- حصلت على درع الريادي العالمي من شبكة الرائدات العربيات فى مؤتمر «رائدات يصنعن المجد» عام ٢٠٢١، كما التحقت ببرامج تدريبية دولية فى مجالات التنمية المستدامة وإعداد المدربين الرياضيين، هذه البرامج مكنتني من تنفيذ أنشطة توعوية ورياضية داخل مؤسسات الرعاية ودور الأيتام، ونشر الثقافة الرياضية للفتيات من مختلف الخلفيات.

وأخيرًا، ما رسالتك للمجتمع؟

- رسالتي هي أن لا أحد يجب أن يُحكم عليه من خلال إعاقته الجسدية، بل من خلال إرادته، طموحه، وقيمته الحقيقية، أنا مؤمنة بأن ذوي الاحتياجات الخاصة قادرون على تحقيق الكثير إذا توفرت لهم الأدوات والدعم، أتمنى أن نصل إلى مجتمع أكثر وعيًا وتقبلًا، يتيح الفرص المتكافئة للجميع، ويمنح الفتيات تحديدًا مساحة للظهور وتحقيق الذات.



حمامات السباحة..

متعة مؤقتة تُصيبك بالأمراض

يقبل كثير من المصطافين على ارتياد حمامات السباحة خلال فصل الصيف، بحثًا عن المتعة والانتعاش، دون الالتفات إلى المخاطر الصحية الكامنة خلف مياهها الزرقاء، ويعتقد البعض أن إضافة مادة الكلور إلى المياه تجعلها آمنة تمامًا وخالية من الملوثات، إلا أن الحقائق الطبية تؤكد عكس ذلك، فالكلور قد يكون سببًا مباشرًا في الإصابة بالعديد من المشكلات الجلدية والتنفسية، خاصة مع التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة.

ريهام بسيوني

تحذر د. حنان الكحكي، أستاذ الأمراض الجلدية بجامعة عين شمس، من الإفراط فى ارتياد حمامات السباحة المحتوية على نسب مرتفعة من الكلور، مشيرة إلى أن هذه المادة الكيميائية قد تكون ضارة بشكل خاص لأصحاب البشرة الحساسة، إذ تؤدي إلى تهيج الجلد وظهور بقع حمراء وتورم، فضلًا عن الجفاف الذي يجعل البشرة تبدو قاسية ومتملحة.

وتوضح الكحكي أن المشكلة لا تكمن فى الكلور نفسه، بل فى تفاعله مع عناصر النيتروجين الموجودة فى العرق والبول والزيوت وجزيئات الجلد، مما ينتج عنه مركبات ثانوية تُعرف بـ «الكلورامينات» المسئولة عن الرائحة النفاذة التي نربطها عادةً برائحة حمامات السباحة، وكلما زادت حدّتها، دل ذلك على ارتفاع نسبة الملوثات الكيميائية فى المياه.

وتتابع: إن الكلورامينات لا تؤثر فقط على الجلد، بل تشكّل أيضًا خطرًا على الجهاز التنفسي، إذ تؤدي إلى التهابات فى أنسجة الرئة، خاصة لدى السباحين المنتظمين، وتزداد هذه التأثيرات بين الأطفال نظرًا لطول مدة بقائهم فى المياه مقارنة بالبالغين، بالإضافة إلى احتمال ابتلاعهم لمياه المسبح أثناء اللعب».

وتشير الكحكي إلى أن الأطفال معرضون أيضًا لمخاطر إضافية عند الجمع بين مياه المسبح المحتوية على الكلور، والتعرض المباشر لأشعة الشمس القوية، إذ يؤدي هذا التفاعل إلى التهابات جلدية حادة، قد تتفاقم إلى ما يُعرف بـ «التسمم الشمسي»، الذي يبدأ بطفح جلدي ويتطور إلى تسلّخات وإجهاد حراري قد ينتهي بضربة شمس.

د. حنان الكحكي

أما بعد السباحة فى البحر، فتنصح بعدم ترك الماء المالح على الجلد لفترة طويلة، لما له من تأثير سلبي مشابه فى التسبب بجفاف البشرة وتهيّجها، خاصة عند الأطفال.

ولا يتوقف تأثير الكلور عند الجلد فقط، بل يمتد إلى الشعر، لا سيما الشعر المصبوغ، إذ تقول الكحكي: إن الكلور يتفاعل مع المواد الكيميائية فى الصبغات، خاصة التي تحتوي على النحاس، مما يؤدي إلى تغيّر لون الشعر الأشقر أو البني أو الأحمر إلى الأخضر، بعد مرتين فقط من السباحة، ولتجنب هذا التأثير، توصي باستخدام رذاذ يحتوي على فيتامين «سي»، يُرش على الشعر الرطب قبل الاستحمام، ثم يُفرك لمدة خمس دقائق قبل شطفه.

كما حذّرت من أن الكلور يتسبب فى إضعاف فروة الرأس، وتقليل كمية البروتين المغذية لبصيلات الشعر، ما يؤدي إلى مشكلات مثل القشرة، الجفاف، التقصف، بل وقد يصل الأمر إلى تساقط الشعر بشكل ملحوظ.

وفى ختام حديثها، شددت د. حنان الكحكي على أهمية اتباع عدد من الإرشادات لتفادي هذه المخاطر، من أبرزها:

- تجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس بين الساعة ١١ صباحًا و٥ مساءً.
- استخدام واق شمسي (صن بلوك) مناسب قبل السباحة وبعدها.
- ترطيب البشرة جيدًا بعد الخروج من المسبح.
- الامتناع عن السباحة فى حال وجود التهابات جلدية أو حروق شمس.
- الابتعاد عن الشمس لمدة ٣ أيام فى حال حدوث التهاب ناتج عن الكلور.

أوراق المانجو

كنز منسي في بيتك!

من منا لا ينتظر المانجو كل صيف للاستمتاع بطعمها الذي لا يُقاوم. لكن خلف حلاوة الثمرة تختبئ أوراق خضراء لا يلتفت لها الكثيرون، اكتشف العلماء أنها مفتاحًا لصحة أقوى وجمال طبيعي وعلاج لأمراض العصر، فيؤكد د. عماد سلامة أخصائي التغذية العلاجية، أن أوراق المانجو ليست مجرد بقايا شجرة، بل هي «صيدلية طبيعية» غنية بمركبات فعالة ثبتت فوائدها في دراسات علمية متعددة .

مروة علاء الدين

وأضاف أن من هذه الفوائد:

تقوية جهاز المناعة وحماية الخلايا: فأوراق المانجو غنية بمركبات قوية مثل البوليفينولات والتربينويدات، وهي مضادات أكسدة طبيعية تساعد على تقوية المناعة، ومحاربة الجذور الحرة التي تُتلف من الخلايا.

علاج الإلتهابات والوقاية من الزهايمر: تظهر أوراق المانجو خصائص قوية فى مقاومة الالتهابات المزمن، كما أنه وفقًا لأبحاث أجريت على حيوانات، لوحظ أن مستخلص أوراق المانجو يُساهم فى حماية خلايا الدماغ، مما قد يقلل من خطر الإصابة بمرض الزهايمر وأمراض التنكس العصبي الأخرى.

خسارة الوزن وحرق الدهون العنيدة: كما أن لأوراق المانجو قدرتها على تحسين مقاومة الأنسولين، وتنشيط عملية التمثيل الغذائي خاصة دهون البطن، كما أظهرت دراسة أجريت على أشخاص يعانون من زيادة الوزن، أن شرب مستخلص أوراق المانجو ساعدهم على تقليل الدهون وتحسين مستويات السكر فى الدم.

صديقة لمريض السكر: أظهرت أوراق المانجو تأثيرًا واعدًا فى ضبط سكر الدم، إذ تحتوي على مواد تساعد فى تحسين استجابة الجسم للأنسولين، كما أظهرت التجارب على الحيوانات أن تناول مستخلص الأوراق كان أكثر فعالية من بعض أدوية السكر التقليدية، ما يفتح الباب أمام أبحاث أوسع مستقبلا.

محاربة السرطان فى بداياته: فوفقًا لعدة دراسات معملية، يتمتع مركب المانجيفيرين بخصائص مضادة لخلايا السرطانية، لا سيما فى أنواع مثل سرطان الدم والثدي والبروستاتا، ورغم أن هذه الأبحاث لا تزال فى مراحلها المخبرية، إلا أنها تفتح آفاقًا جديدة لفهم تأثير النباتات الطبيعية فى علاج الأمراض الخبيثة.

علاج طبيعي لقرحة المعدة ومشاكل الهضم: ففي الطب الشعبي، استُخدمت أوراق المانجو لعلاج آلام المعدة، وهو ما تدعمه أبحاث حديثة أجريت على الحيوانات، حيث أظهرت انخفاضًا واضحًا فى التقرحات المعدية وتحسنًا فى بطانة الجهاز الهضمي إلى جانب تقليل الالتهاب وتحفيز الشفاء الطبيعي.

جمال طبيعي للبشرة والشعر: فأوراق المانجو تحتوي على مواد تعزز إنتاج الكولاجين، مما يساعد فى شد البشرة وتقليل التجاعيد وعلاج الحبوب والبقع بفضل خصائصها المضادة للبكتيريا، إلى جانب احتوائها على مكونات تعزز نمو الشعر وتحميه من التقصف والجفاف، وهو ما يجعلها بديلًا طبيعيًا ممتازًا لمنتجات العناية باهظة الثمن.

وأشار د. عماد سلامة أخصائي التغذية العلاجية إلى أن أبسط استخداما لأوراق المانجو هو تحضير شاي أوراق المانجو عن طريق غلي من ١٠ إلى ١٥ ورقة فى كوبين من الماء لمدة ١٠ دقائق ثم يتم تصفية المزيج وشربه دافئًا مرة واحدة يوميًا، مؤكدًا على أن أوراق المانجو آمنة فى العموم لكن يُفضل استخدامها بعد استشارة الطبيب فى الحالات الآتية:

- مرضى السكر أو القلب
- الحوامل والمرضعات
- من يتناول أدوية منتظمة لتفادي التداخلات الدوائية.

عاجل إلى

محافظ القاهرة



د. إبراهيم صابر

نعانى نحن سكان مساكن شيراتون هليوبوليس من انتشار الكلاب الضالة بمجموعات كبيرة، مما يفزع السكان، خاصة أنها تتكاثر بسرعة، ومنها كلاب مسعورة، وتنتشر على الأرصفة وفوق السيارات وفى بعض الأحيان تقوم بمهاجمة المارة بشكل مفاجئ فتسبب لهم نوعا من الفزع والهلع والذعر.
نناشد الدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بالمحافظة والوحدات البيطرية والجهات المعنية بالعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة.

إسماعيل مصطفى

محافظ الغربية



اللواء/ أشرف الجندي

نعاني نحن أهالي قرية مشال مركز بسيون، من جبال القمامة التى تحاصرنا، وتهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
الروائح الكريهة تملأ الشوارع، وألسنة اللهب والأدخنة لا تنتهي من شوارع القرية، فى محاولة بائسة من بعض الأهالي للتخلص من القمامة بحرقها، وهو ما يجعل أبناءنا مهددون بالإصابة بأمراض الحساسية والربو.
نناشد اللواء أشرف الجندي، محافظ الغربية، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين لإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسببها، خاصة وأننا ندفع رسوم النظافة بانتظام أملاً فى حل تلك المشكلة.

وليد محمود

محافظ الفيوم


د. أحمد الأنصاري

نعاني نحن سكان منطقة مساكن الجون محافظة الفيوم، من انتشار القمامة بشكل مأساوي مما يعرض صحتنا للأمراض الخطيرة، خاصة الأطفال وكبار السن وذوي المناعة الضعيفة.
نناشد الدكتور أحمد الأنصاري محافظ الفيوم، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة والجهات المعنية برفع القمامة من الشوارع لإنقاذ أهل المنطقة من الأضرار الناتجة عنها.

سالم عبد الصادق

حروف من ذهب



الخوف من الله تعالى شجاعة وعبادته حرية، والذل لله تعالى كرامة، ومعرفته يقين.

محمد متولي الشعراوي

انتشار الكلاب الضالة

نستغيث نحن سكان شارع عبد الحميد عبد الوهاب من سمير عبد الرؤوف امتداد مكرم عبيد فى مدينة نصر، من انتشار الكلاب الضالة التي تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، بالإضافة إلى أنها تجعل النوم مستحيلا نظرا لنباحها المستمر طوال الليل.
نناشد محافظ القاهرة والمسئولين بالوحدات البيطرية، العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم الكلاب الضالة، ومنها كلاب مسعورة، خصوصًا أنها منتشرة على الأرصفة وفوق السيارات ولا تفرق بين كبير وصغير أو ليل ونهار.

علاء عزت

معاناة القومية العربية

نستغيث نحن سكان شارع عثمان محمد بمنطقة القومية العربية فى إمبابة، من انتشار الكلاب الضالة، ومنها كلاب مسعورة، وتسبب الذعر للأهالي، خصوصًا أنها منتشرة على الأرصفة وفوق السيارات ولا تفرق بين كبير وصغير أو ليل ونهار، ترعب المارة وأصوات نباحها غريبة ولا يمكن السير فى الشوارع على مدار اليوم والإزعاج ليلا، وفى بعض الأحيان تقوم بمهاجمة المارة.
نناشد محافظ الجيزة والمسئولين بالوحدات البيطرية ورئيس الحي، العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة عند خروجهم من المنازل بمفردهم.

حسام أمين

تل العمارنة ودير مواس

تحولت قرى شروق ديرمواس وتل العمارنة التابعة لمركز ومدينة ديرمواس محافظة المنيا، إلى مقلب لتلال القمامة، والتي تنتشر فى كل مكان، وحاصرت القرية من جميع مداخلها.
لذا نناشد محافظ المنيا، سرعة التدخل لإنقاذ الشوارع من القمامة المنتشرة بجميع مداخل القرى، والتي تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها، مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت، وسط تجاهل تام من جميع المسئولين سواء بالوحدة المحلية أو الصحية.

إسلام عبد العليم

أزمة محمود رشوان

استغاث سكان شارع محمود رشوان بأسيوط، من انتشار الكلاب المسعورة بشكل كبير، مما يهدد سلامة سكان المنطقة.
تعددت وقائع عقر الكلاب للأهالي خاصة الأطفال وكبار السن والسيدات، والذين لا يستطيعون الفرار السريع من مجموعات الكلاب الضالة التي تتجول صباحا ومساء فى الشوارع، كما أن من بينها كلاب مسعورة مما يزيد من خطورتها.
يناشد الأهالي، المسئولين بمحافظة أسيوط، والوحدات البيطرية، سرعة التحرك، وحل هذه المشكلة رأفة بالأهالي.

رمضان عبد المحسن

فوضى التكاتك

نشكو نحن سكان شارع النصر، حي سموحة، من انتشار «التكاتك» على مرأى ومسمع من الجميع، غير الأفعال التى تحدث من بعض السائقين كتشغيل أغانٍ بأصوات مرتفعة، وتحديد الأجرة على حسب أهوائهم، خاصة أن قائدى تلك المركبات معظمهم من الأطفال.
نناشد المسئولين بمحافظ الإسكندرية سرعة التدخل ووضع ضوابط لتنظيم سير التكاتك داخل المدينة، وضبط المخالفين منهم، وتوفير الحماية اللازمة للمواطنين.

نسيم سليم

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

هذا فيلم مبهج ولطيف وفيه فكرة أيضا، لا يعني ذلك أنه فيلم "كامل الأوصاف"، ولا يخلو من ملاحظات، ولكنه عمل فيه الكثير من العناصر الإيجابية، وتخصيص دنيا سمير غانم فى العنوان لا يعني أنها تمثل بمفردها، ولكنها تستحق تحية استثنائية، لأنها يمكنها فعلا أن تستعيد البطولة الكوميدية النسائية، التي غابت طويلا بعد تجارب محدودة من مي عز الدين وعبلة كامل وياسمين عبد العزيز، وتستطيع دنيا أن تضيف إلى هذه البطولة ذلك الحضور والحس الكوميدي الموروث والفطري، مع طاقة كبيرة فى الغناء والإستعراض أيضا، مما يفتح الباب أمام أدوار متنوعة كثيرة قادمة، وقد ملأت فيلمنا الذي نتحدث عنه وعنوانه "روكي الغلابة" بكل هذه المواهب مجتمعة، وبشكل جيد ومميز.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

"روكي الغلابة".. البهجة على طريقة دنيا

لكن "روكي الغلابة" كتجربة يستحق أيضا الإشارة إلى عناصره التي لا تقل أهمية عن موهبة دنيا، وأبدأ بالتأكيد من المخرج أحمد الجندي، الذي اشترك أيضا فى الكتابة مع كريم سامي وندى عزت، وللجندي فى موسم الصيف فيلم ناجح آخر كتبت عن من قبل، وهو فيلم "الشاطر"، ولكن المهم أنه اتجه الآن الى الأكشن كوميدي، ويقدمه بشكل فأهم مهما كانت الملاحظات، وأعتقد أنه سيقدم إضافة حقيقية فى هذا المجال، كما يستحق الإشادة محمد ممدوح بطل "روكي الغلابة"، الذي اختار بذكاء عملا كوميديا بعد أعمال جادة ناجحة، وحضوره الكوميدي فى الفيلم ممتاز، ولا ننسى بالتأكيد أن الفيلم من إنتاج أحمد السبكي، الذي ننتقد كثيرا من أفلامه إذا كانت دون المستوى، ولكنه من أبرز الداعمين لموهبة دنيا، ويواصل تقديمها فى مسلسلات جديدة.

أما الفيلم نفسه فهو يقوم فى حكايته منذ البداية على المفارقة، فالمفترض أن الفتاة الفقيرة رقية (دنيا سمير غانم)، والتي تعلمت رياضات الدفاع عن النفس، وعملت كحارسة شخصية، ستكون الحارسة لعالم الكمبيوتر ثابت (محمد ممدوح)، العائد إلى بلده، بعد أن ابتكر برنامجا تطارده بسببه عصابة من أجل الاستحواذ عليه، بيما يريد ثابت أن ينفذ البرنامج، الذي يمنع السيطرة على العقول، لصالح بلده.

من هذا التناقض الكامل شكلا وتعليما وحجما ينبع الضحك فى الفيلم، وخاصة أن رقية رسمت ملامح شخصيتها بتفاصيل جيدة، حيث تصر على استخدام كلمات انجليزية بنطق خاطئ مضافا إلى شخصيتها بعض الحكم الركيكة، ومن ناحية أخرى فهي بارعة فعلا فى فنون الدفاع عن النفس رغم حجمها الضئيل، بينما يبدو ثابت خائفا وغير قادر عن الدفاع عن نفسه، رغم حجمه الضخم .

تطوير الفكرة تم أيضا فى الاتجاه الصحيح، مع ظهور الصراع منذ البداية، واستمراره حركيا حتى المشهد الأخير، مع الانتقال الى أماكن متنوعة سواء فى الحارة الشعبية أو فى الصحراء أو على الشاطيء، وبدخول عنصر غبي وغير مخلص هو ابن عم ثابت الذي لعب دوره محمد ثروت، وبينما تتواصل المطاردة من أجل حصول العصابة على البرنامج، تبدأ علاقة حب تدريجية ومتوقعة بين رقية، التي يطلق عليها اسم روكي، وبين ثابت، بعد أن عرف عالم الكمبيوتر مدى جدعنة وكفاءة وبساطة رقية، ومدى وفائها لمعلمها منصور (محمد رضوان) ، وإصرارها على أن تعطيه ما تحصل عليه من مال، لكي يجري عملية تعيد إليه قدراته على الإبصار بشكل جيد .

يستبقي الفيلم مفاجأة أخرى فى الجزء الأخير منه، بظهور شخصية ديفيد أوزبورن الذي يلعب دوره أحمد الفيشاوي، وهو من يقف وراء هذه العصابة، وسنكتشف مفاجأة إضافية عنه فى أخر المشاهد، والشخصية تحاول أن تستخدم الذكاء الصناعي للسيطرة على البشر، وتوجيههم كيفما شاءت، وهي أفكار أصبحت الآن ممكنة، وتذكرنا بشرائح إيلون ماسك وأحلامه فى تطوير هذه التكنولوجيا المذهلة.

يشير هذا التحليل إلى كتابة فاهمة للنوع، مع تضفير مشاهد الكوميديا مع تتابعات للحركة والاشتباك نفذت عموما بشكل جيد على مدار الفيلم بمونتاج عمرو عاصم، والأهم أن الصراع لا يهدأ، وكل مرحلة تزيد من تعقيد الموقف، حتى نصل إلى النهاية، مع حضور فائق للثنائي



دنيا وممدوح، وظهور متميز للفيشاوي الموهوب فى الجزء الأخير من الفيلم، والغريب أن محمد ثروت، وهو الوحيد المصنف ك كوميديان، كان الأقل حضورا، والأكثر افتعالا، لاشك فى موهبته، ولكني أعتقد أن عليه أن يعيد النظر فى طريقته المصطنعة فى الأداء، هو لا يحتاج الى هذه اللمسات المسرحية القادمة من أيام مركز الإبداع، وشخصيته فى الفيلم غريبة وأقرب إلى الخيانة والشر، ولا أعرف لماذا كان ثابت وحبيبته رقية يغفران له ما يفعله من ضرر وخيانة ؟

ثمة ملاحظات رغم هذا التماسك فى البناء، ففي أول الفيلم مشهد أطول من اللازم يشرح فيه ثابت حكاية اختراعه، وكان الأمر فى حاجة إلى تقديم أكثر ذكاء واختصارا للشخصية، وبدت شخصية دكتورة لوتس التي لعبتها إيمي سمير غانم غريبة وفنتازية بينما الأجواء واقعية إلى حد كبير، كما أن الشخصية لا تتمتع بخفة الظل عكس معظم الشخصيات الأخرى.

من الملاحظات أيضا غموض تفاصيل اختراع ثابت، وعدم قيامه بتوصيل اختراعه إلى جهات مصرية منذ وصوله، وهو خط كان يمكن أن يضيف إلى الصراع، وبينما بدت أغنية دنيا مع أحمد سعد مقبولة وفى مكانها، إلا أن أغنيتها فى القرية بدت مفتعلة، وخصوصا مع استخدام أرضيات مضيئة على طريقة برامج المنوعات فى السبعينيات من القرن العشرين، ورغم أن الأغنية فى كلماتها ولحنها وأدائها جميلة فى حد ذاتها، ولكنها بدت غير مقنعة فى الأجواء الريفية التى تم اختيارها.

"روكي الغلابة" فيلم مبهج على وجه العموم، يحاول أن يلفت النتباه بشكل مسلي وحافل بمشاهد الحركة الى خطورة برامج الذكاء الصناعي، وحرب السيطرة على العقول، التى يمكن أن تتحقق خلال الفترة القصيرة القادمة، ولا ننسى أن إيلون ماسك يتحدث عن شرائح إليكترونية تضاف للعقل الإنساني، ويمكنها أن تغير مستقبل البشرية.

الفيلم يتيح أيضا الفرصة لدنيا وكل أبطاله لكي يقدموا عملا ظريفا ومناسبا للموسم الصيفي، وأعتقد أن دنيا يمكنها تقديم الكثير فى بطولاتها وأفلامها القادمة، وتستحق ذلك بامتياز.

وإذا كان الفيلم قد أهدي الى روح نجميّ البهجة سمير غانم ودلا عبد العزيز، فإن دنيا يمكنها أن تستكمل هذه البهجة بطريقتها الخاصة، وبمساعدة موهوبين كثيرين من نجوم الفن المصري.

6 نجوم شباك ينافسون "كريم وعز" على الصدارة



رغم التفوق الواضح للنجمين الوسيمين كريم عبدالعزيز وأحمد عز فى شباك إيرادات التذاكر الذي تتصدره أفلامهما دائماً، ورغم حجم النجومية الكبير الذي حققاه ولا ينافسهما فيه أحد حتى الآن، إلا أن قائمة "جانات" السينما المصرية ما تزال تتسع لأسماء جديدة، أثبت معظمها وجوده وقدراته فى الدراما التليفزيونية، ويسعون لتأكيد تلك المكانة من خلال أعمالهم السينمائية الجديدة، كما سنعرف بالتفصيل من خلال التقرير التالي..

ليلة حاتم

نجح الفنان الشاب أحمد حاتم، فى تحقيق نجومية سريعة من خلال أعماله سواء للسينما أو التليفزيون، وحققت أفلامه إيراداته معقولة، وضعته دائماً فى بؤرة اهتمام شركات الإنتاج.

وتعاقد "حاتم" على بطولة فيلم جديد بعنوان "أول ليلة"، ومن المفترض أن يبدأ تصوير أول مشاهده خلال الأيام المقبلة، والعمل يضم عددًا كبيرًا من النجوم منهم سيد رجب، انتصار، محمد رضوان.

وكان الفنان أحمد حاتم، قد بدأ منذ أيام تصوير فيلم جديد بعنوان ريد فلاج، تأليف أحمد محيي وإخراج محمود كريم ويشارك فى العمل كل من جميلة عوض، انتصار، شريف منير، نسرين أمين، سيف زهران.

وينتظر "حاتم" عرض أكثر من عمل سينمائي انتهى من تصويرها مؤخراً، من بينها فيلم "الملحد"، تأليف إبراهيم عيسى وإخراج ماندو وفيلم "المنبر" الذي يتناول تاريخ نشأة الأزهر الشريف.

طموح تايسون

يبدو أن غياب الفنان محمد ممدوح، الشهير بـ"تايسون" عن الدراما التليفزيونية خلال الفترة الأخيرة، يأتي ضمن اتجاهه للتركيز أكثر فى السينما، وهو ما يؤكده من خلال فيلمه الذي عرض مؤخراً فى دور السينما وشاركته بطولته الجميلة دنيا سمير غانم، بعنوان "روكي الغلابة"، ويحقق إيرادات جيدة منذ بدء عرضه.

وانتهى "ممدوح" منذ أيام من تصوير أحدث أعماله السينمائية، وهو فيلم "السادة الأفاضل"، ويتعاون فيه للمرة الثانية مع المخرج كريم الشناوى بعدما قدما معاً فيلم "عيار ناري" عام ٢٠١٨، بجانب تعاونهما أكثر من مرة فى الدراما وذلك خلال مسلسلات "قابيل" و"خلي بالك من زيزي" إضافة إلى ظهور ممدوح كضيف شرف فى مسلسل "الهرشة السابعة".

فيلم "السادة الأفاضل"، تدور أحداثه حول الصراع بين عائلتين الأولى تقيم فى احدى القرى الريفيه ومن أبرز أفرادها محمد ممدوح وأشرف عبد الباقي، والعائلة الأخرى مقيمة فى القاهرة ومن أبرز أفرادها طه دسوقي ومحمد شاهين وهنادى مهنى، وهناك صلة بينهما تدخل العائلتين فى مشاكل تنتج عنها العديد من المواقف الكوميدية.

فرصة الرداد

فى محاولة لاستعادة نجاحاته القديمة فى السينما، يراهن الفنان حسن الرداد على فيلمه الجديد "طه الغريب"، والمأخوذ عن الرواية التى تحمل نفس الاسم للكاتب محمد صادق ويخرجه عثمان أبولبن.

ويلتقى "الرداد" مع الفنانة مى عمر في السينما للمرة الثانية ، بعدما قدما سوياً فيلم "تحت تهديد السلاح" الذى تم عرضه عام ٢٠٢٢، وشارك فى بطولته شيرين رضا، عمرو عبد الجليل، بيومي فؤاد، عباس أبو الحسن، هلا السعيد، جورى بكر، أحمد بدير، ومن تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج محمد عبد الرحمن حماقى.

كان آخر فيلم قدمه "الرداد" للسينما، هو "بلوموندو" الذى تم عرضه عام ٢٠٢٣، وشارك فى بطولته كل من: هاجر أحمد، وميرنا نور الدين، وسماء إبراهيم، ومحمد رضوان، وهو من تأليف حازم ويفى ومحمد ويفى، وإخراج ياسر سامى.

خيال السعدني

بعد تألقه فى أدوار إنسانية صعبة ومؤثرة فى أكثر من مسلسل تليفزيوني، يسعى الفنان أحمد السعدني، لتحقيق نفس النجاح على شاشة السينما.

ويجسد "السعدني" شخصية جديدة عليه فى فيلم "ولنا فى الخيال حب" ، والذي تدور أحداثه فى إطار رومانسي، حول أستاذ جامعي انطوائي تقتحم حياته طالبة، وتتطور الأحداث بحيث يتورط فى علاقتها بحبيبها ويضطر لمواجهة نفسه بوقوعه أيضا فى حبها.

وتضم قائمة أبطال الفيلم أيضاً، مايان السيد، عمر رزيق، فريدة رجب، سيف حميدة، عفاف مصطفى، إخراج وتأليف سارة رزيق.

وينتظر "السعدني" كذلك عرض فيلم "الجواهرجي"، الذي شارك فى بطولته مع محمد هنيدي ومنى زكي، وكانت آخر أعماله للسينما، هي فيلم "٢٠٠ جنيه"، والذي عرض عام ٢٠٢١.

عودة الحارس

رغم نجاحه كنجم سينمائي واعد، منذ تقديم المخرج الراحل يوسف شاهين له، فى فيلمه "المصير"، ثم الأفلام الناجحة التي قام ببطولتها، ومنها "السفاح" و"الأولة فى الغرام"، إلا أن الفنان هاني سلامة قد غاب طويلا عن السينما، وها هو يعود ليقدم فيلماً جديداً بعنوان "الحارس"، يشاركه بطولته مرام علي، ميرهان حسين، وأحمد الرافعي، ومن تأليف عمر عبد الحليم، إخراج ياسر سامى.

ويعود "هاني" بهذا الفيلم إلى السينما بعد غياب ١٤ عاماً ، منذ أن قدم آخر أفلامه "واحد صحيح"، والذي شاركه بطولته رانيا يوسف، كندة علوش، عمرو يوسف، بسمة، ياسمين رئيس، رجاء الجداوى، زكى فطين عبد الوهاب، والفيلم كتبه تامر حبيب وأخرجه هادى الباجوري.

الكراش وإذما

رغم بداياته المبكرة فى السينما، من خلال أدوار رئيسية ومؤثرة، إلا أن الفنان أحمد داوود لم يعرف النجاح الجماهيري الكبير، سوى فى فيلمه الأخير "الهوى سلطان" مع منة شلبي.

ويحاول "داوود" تكرار نفس النجاح من خلاله فيلمه الجديد مع الفنانة الشابة سلمى أبو ضيف، بعنوان "اذما"، فى ثاني تجربة فنية لهما معاً، بعد تعاونهما فى الدراما التليفزيونية من خلال مسلسل "زينهم".

فيلم "إذما" مقتبس عن الرواية التي تحمل نفس الاسم للكاتب محمد صادق ، ويكتب سيناريو وحوار الفيلم ويخرجه أيضاً محمد صادق فى أولى تجاربه الإخراجية السينمائية، بعد أن حقق نجاحات لافتة كمؤلف وسيناريست.

كما يستعد أحمد داوود لتصوير فيلم "الكراش" ، من تأليف لؤى السيد، ويشاركه بطولته باسم سمرة وشيرين رضا وميرنا جميل.



هاني سلامة يعود للمنافسة.. و"داوود" يستعيد نجاح "الهوى سلطان"



"الرداد" يراهن على "الغريب".. و"تايسون" يواجه "السادة الأفاضل"



"حاتم" يؤكد نجوميته من "أول ليلة".. والسعدني يعيش "خيال الحب"

شهدت الساحة الغنائية فى الفترة الأخيرة ، انتعاشة كبيرة فى الأغنيات الثنائية "الديوهات"، والتي حققت نجاحاً كبيراً ونسب استماع ومشاهدة عالية للغاية، وشارك فيها نجوم كبار ومواهب شابة، مما أضفى روحا جديدة على الإنتاج الموسيقي وفتح المجال أمام دعم الأصوات الصاعدة والمواهب الجديدة.



"الذوق العالي" تحقق ١٠ ملايين مشاهدة في ١٠ أيام

شعار سباق الأغاني.. "الديوهات" تكسب !

تخطـت أغنية "الذوق العالـي"، التي جمعت بين الكينج محمد منير والنجم تامر حسـنى ١٠ ملايين مشاهدة بعد ١٠ أيام فقط من طرحها، من كلمات تامر حسين وألحان الراحـل محمد رحيم وتوزيع أحمـد طارق يحيى، وقد تم تصويـر أجزاء مـن كليب الأغنية بمنزل المطرب الأسـمر محمد منير.

قمر وإدوارد

يسـتعد الفنان مصطفى قمر لطرح عمل غنائي جديد علـى شـكل ديو مشـترك يجمعـه بالفنـان إدوارد، ضمن أعماله الفنية لموسم صيف ٢٠٢٥.

ومن المنتظر إطلاق الأغنية خلال الفترة القريبة المقبلة، حيث سـيتم طرحها عبـر مختلـف المنصات الموسـيقية الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، فى خطوة ينتظرها الجمهـور لـما يحمله التعـاون من طابع فنـي غير تقليدي يجمـع بـين نجمـين لهمـا طابع مختلـف ومحبـوب لدى الجمهـور، خاصة وأن إدوارد يعود مـرة أخرى إلى الغناء بعد غياب طويل، ركز خلاله على أعماله كممثل.

كارمن وزوجها

وتسـتعد المطربة كارمن سليمان لتسجيل أغنية جديدة مـع زوجها مصطفى جاد، بعـد أن طرحت أخيراً ألبومها الغنائـي الجديد «حبايب قلبـي»، والأغنية هي الأولى من نوعها التي تجمعهما سـويا بعد أن فضل كل منهما الغناء منفرداً منذ زواجهما، واكتفى جاد بالتلحين والإنتاج لها.

جنات بالقفطان

عادت الفنانة المغربية جنات لتقديم الديوهات الغنائية مجـدداً باللهجـة المغربية، من خلال "ديـو" بعنوان «وحدة وحـدة» مع الفنـان المغربي زكريا الغافولـي، وولدت فكرة الديـو الغنائي الجديد بعد أن شـارك الاثنـان أخيراً فى مهرجان «فن القفطان»، الذي نظمته العاصمة الرباط .

ألبوم كزبرة

كما يقـدم مطـرب المهرجانـات أحمد بحر الشـهيرة بـ «كزبـرة»، ألبوما غنائيا بالاشـتراك مـع الفنانة نورين أبو سعدة بعنوان «الفرح»، يتضمن ٦ أغنيات جديدة، تدور فكرتها حول مشـاكل الزواج بداية مـن ليلة الزفاف حتى تربيـة الأولاد، وكانـت أولى أغنياته قـد طرحت منذ أيام بعنوان «رزمة».

أنجح "الديوهات"

ومـن أكثر "الديوهات" التي حققت نجاحاً خلال الفترة الماضيـة، الأغنيتـان اللتان طرحهما الفنان أحمد سـعد، والأغنيـة الأولى هي "أخويا" التي جمعته بشـقيقه الفنان عمرو سـعد، حيث قدمـا معا فيديو كليب مؤثرا يجسـد مشـاعر الأخـوة، أما الثانية فكانت مـع النجمة روبي فى أغنية "تاني"، التي لاقت تفاعلاً واسعًا من الجمهور.

كمـا قـدم المطـرب رامـي جمال فـى ألبومـه الجديد "محسـبتهاش"، عـددًا مـن التعاونـات الفنيـة الناجحـة ، أبرزهـا دويتو مع الفنـان حمزة نمرة فـى أغنية "قبلت التحدي"، إلى جانب دويتو آخر مع الفنان التونسـي نوردو فى أغنية "زي الخطافـ".

وجمع ديو «غني» كلا من الفنان رامي صبري، والفنانة اللبنانية يارا، والأغنية تم تسجيلها منذ فترة، وقام "رامي" بتصويرها أثناء وجوده فى دبي باستوديو يارا .

آراء النقاد

يـرى الشـاعر الغنائي إبراهيم عبد الفتاح، أن انتشـار "الديوهـات" الغنائيـة فـى الفتـرة الأخيرة لا يعنـي أنها ناجحة، قائلاً : «انتشـار الديوهات يعد وسيلة من وسائل التواجد الفني وليس النجـاح، خصوصاً بعد أن أصبحت القدرة على طرح الأغنيات سـهلة وبسيطة وليست معقدة مثلما كانت فى الماضي، فأصبحت الديوهات والتريوهات صورة لجذب الأنظار والتباهي».

وأشـار "عبـد الفتاح" إلـى أن «الديوهـات» تحتاج إلى عـدد كبير من العوامل لكـي تحقق النجاح، وأهمها توافق الأصـوات مـع بعضهـا البعـض، وانسـجام الفنانـين مع بعضهما، وتناغم الألوان الغنائية بين الأشخاص المشاركين فى "الديو" الغنائي.

أمـا الناقدة ماجدة موريـس، فتقول إن إقبال المطربات والمطربين على تقديم "الديوهات الغنائية، يعود بالأسـاس إلى رغبتهم فى اكتشـاب شـعبية جماهيريـة جديدة، من خلال إضافة جمهور كل منهما للآخر.

وتؤكد "ماجدة"، أن أحوال الفن والإنتاج الغنائي تغيرت كثيراً، ولم يعد المكسـب المادي فقط هو هدف الفنانين، بـل هناك مكسـب آخر اجتماعي، مـن خلال زيادة متابعيهـم وجمهورهم علـى الأرض، ويتحقق ذلك مـن خـلال الإكثار من الديوهـات الغنائية مـع فنانـين مختلفـين عـن لونهـم الغنائـي، فمثلاً حينمـا قدم تامر حسني أغنية جديدة مع الفنان بهاء سـلطان، اكتسـب بهاء عـددًا كبيرًا مـن متابعي تامر حسـني، والعكس صحيح أيضا .



أحمد سعد يغني مع شقيقه.. وكارمن تغني مع زوجها

كلام فى الفن

محمد رفعت

من يحل لغز محيي إسماعيل؟!

رغـم التاريـخ الفنـي المحـدود للفنـان محيـي إسـماعيل، ورغم أنه توقف عن التمثيل منذ سنوت طويلة، إلا أنـه مـا يـزال يثيـر الجـدل، ويحفظ لنفسـه مكانا دائما فى أبـواب أخبار الفن ومواقع "السوشـيال ميديـا"، بمـا يقـوم بـه مـن مواقف غريبـة وتصرفات غيـر متوقعة، وآخرهـا الغياب عـن ندوة تكريمـه فى المهرجان القومي للمسـرح، والتصريـح المدهش الذي أدلى بـه كمبرر لرفضه التكـريم والندوة، وهو أنـه لا يعنيه كثيرا الحصول على شـهادة تقدير لأنها مجـرد ورقة، وأنه يفضل التكـريم المادي، وأن يحصل على تمثال من الذهب يشـبه التمثال الذي يحصل عليه الفائزون بجائزة الأوسكار، لأنه ليس أقل منهم فى شيء.

والحقيقـة أن هـذه اللهجـة المتعاليـة، والتـي لا تتناسب إطلاقاً مع حجم أعماله وإنجازاته الفنية، ليسـت غريبة عليه، وهي السبب فى تهافت البرامج على اسـتضافته، لأنه يجلـب لها الإعلانات، ويحقق نسب مشاهدة عالية للغاية، بسبب إجاباته الطريفة وردوده المضحكـة، وحكاياته العجيبـة التي تخاصم العقل والمنطق، وتذكر المشاهدين بشخصية "الفشار" فى السينما .

والحقيقة أن الفنان الراحل عبد السلام النابلسي هو أفضل من أدى شـخصيـة "الفشار" على الشاشة، ولم ينافسه فى تجسيد هذا الدور ببراعة سوى نجم الكوميديا الكبير محمد صبحي من خلال شـخصية "علـي بيه مظهر"، والتي كان لهـا الفضل الكبير فى تحقيق شـهرته حينما قدمها فى مسلسل من تأليف الراحـل لينـين الرملي، ثـم حولها بعد سـنوات إلى فيلم شـاركته بطولته سمية الألفي لم يصادفه نفس النجـاح، وقال فـى برنامج تليفزيوني إنه اسـتوحى ملامح تلك الشخصية من والده.

ولا شـك أن هذه الشـخصية موجودة فى الواقع، ونصادفها كثيراً فى حياتنا اليومية، ويعاني أصحابها مـن تلك النزعة المرضية للظهور بمظهر يختلف عن حقيقتهـم الفعليـة منـذ الصغـر، وأذكـر زميلا من أيـام الجامعة كان يسـكن فى حي شـعبى قريب من حـى آخـر راق، وظل يكـذب ويدعـى أنـه يعيش فى حـى الأثرياء، حتى انكشـف أمره علـى طريقة فيلم "أنـا لا أكذب ولكنى أتجمل" للنجم الأسـمر الراحل أحمـد زكي، وكان موقفه مخزيـا وتركته الفتاة التى كان يحبها، لا لأنه يسـكن فى حى شـعبى عشوائى، ولكن لأنه كذب عليها وعلى الجميع!.

ومع الأسـف فإن حب "الشـهـرة" والسـعي إلى الشـهرة بـأي طريقة، حتى ولـو كان ذلك عن طريق الكـذب، واختلاق انتصـارات وهمية ونجاحات غير حقيقية، بل و"فبركـة" مواقف لم تحدث فى الواقع، ومعظمها عن أشخاص غادروا الحياة، ولا يستطيعون أن يكذبـوا الراوي، ومحاولة إدعاء الشـخص مكانة ليسـت له، والإحسـاس الدائـم بالدونيـة ومركبات النقـص، ومحاولة إخفاء هذا الإحسـاس من خلال التعامل مـع الآخرين بغرور وعنجهية، كلها أسـباب وراء أكاذيب كثيرة نسمعها ونقرأها كل يوم ، وخاصة على مواقـع التواصل الاجتماعي، والتي تحولت إلى "فاترينة" كبيرة للتباهي والتظاهر.







الذين تركوا الأهلي حبًا في «الفلوس»..

أين هم الآن؟

رغم أن النادي الأهلي كان دائما حلما لأي لاعب كرة قدم في مصر وحتى في إفريقيا والدول العربية، سواء لما يتمتع به من قاعدة جماهيرية طاغية في هذه الدول، أو لكونه مصدر إغراء لما يقدمه من مقابل مالي خيالي وضخم، إلا أن البساط يبدو قد بدأ في الانسحاب من تحته، في ظل تنامي نغمة لهث عدد كبير من نجوم الكرة خلف الأموال واعتبارها المقياس الأساسي وقد يكون الوحيد لحساب وجهته وهل يستمر في ناديه أم يبحث عن عروض مالية أكبر. وهذا ما يعانيه النادى الأهلى حاليا، سواء على المستوى المحلى في ظل تنامي شوكة نادى بيراميدز وتقديمه عروضا مالية أعلى من التى يقدمها الأهلي، بجانب بدءه فى وضع قدمه على طريق تحقيق البطولات والتى أتمها بحصده دورى أبطال إفريقيا 2025 ومن قبله كأس مصر 2024، أو على مستوى الاحتراف الخارجى الذى يمثل حلما للعديد من اللاعبين الباحثين عن تحقيق الحسنيين «المال والاحتراف معا».

مصطفى يحيى

فالأمور بدأت تخرج عن السيطرة داخل الأهلي، فى ظل تزايد نبرة بعض الراغبين من اللاعبين فى الرحيل عن القلعة الحمراء، سواء لكسب مالى أو تحقيق حلم الاحتراف، والذين بدأوا فى اتباع نهج جديد على مسئولى وجماهير الأهلى بممارسة الضغط من أجل الرحيل، فى أسلوب لم يعتادوه من قبل أن يحدث من لاعب بالأهلى أو مجرد وجود رغبة لدى لاعب ما بالرحيل من الأساس عن النادى الأعرق فى إفريقيا لشعورهم بمدى مكانة ووضع ناديهم، مثلما حدث فى سبيل المادة مثل الفلسطينى وسام أبو علي، الذى ضغط حتى رحيله إلى كولومبس كرو الأمريكي، والذى سبقه فيها لاعبون مثل أكرم توفيق ورامى ربيعة من أجل الحصول على مقابل مالى أعلى مع نادى الشمال القطرى والعين الإماراتى على الترتيب.

وهى الظاهرة التى سبق أن كررها لاعبون سابقون لكنها لم تصل لهذه الدرجة من التمرد والعصيان، باستثناء حالة الهروب التى سجلت ولأول مرة بتاريخ الأهلى بهروب الإيفوارى سليمانى كوليبالى فى يناير ٢٠١٧ بعد ٥ أشهر فقط من انضمامه له، حيث ضغط لاعبون آخرون للرحيل بحجة تحقيق حلم الاحتراف مثلما حدث بنهاية الموسم المنقضى من حمزة علاء حارس الفريق الذى رفض التجديد لينضم مجانا إلى بورتيمونينسى البرتغالي.

وحاليا أحمد نبيل كوكا للاحتراف فى نادى قاسم باشا التركي، بخلاف أحمد عبدالقادر والضغط على الأهلى لمنحه الاستغناء الخاص به تمهيدا للانتقال إلى الزمالك أو بيراميدز الذين يفاوضانه لضمه مجانا، ومن قبلهما محمد عبدالمنعم الذى ضغط للاحتراف فى نادى نيس الفرنسى عام ٢٠٢٤، ومن قبلهم جميعا ضغوط مارسها رمضان صبحى لرحيله عن الأهلى والاحتراف فى ستوك سيتى الإنجليزى فى ٢٠١٦، وغيرهم.

ولم تتوقف الأمور عند حد الضغوط التى مارسها لاعبون للرحيل عن النادى الأهلي، حيث دخل فى أزمات عدة مؤخرا بمجرد علم نجوم آخرين بالفريق بالمقابل المالى السنوى الذى سيتقاضانه أحمد السيد زيزو ومحمود حسن تريزيجيه، مثل إمام عاشور ومروان عطيه ، اللذين يطالبان بالمساواة معهما فى الفئة الأولى بعد بدء مسئولى الأهلى التفاوض معهما من أجل التمديد لهما لمواسم جديدة مع اقتراب انتهاء عقديهما، وتحديدا بعد نهاية الموسم المقبل.

بخلاف المالى أليو ديانج الذى رهن التجديد للنادى الأهلى بشرطين أولهما المشاركة بشكل مستمر مع الفريق بعدما عانى مع المدير الفنى السابق السويسرى مارسيل كولر، والشرط الثانى هو تعديل المقابل المادى السنوى الذى يحصل عليه حاليا ولا يتخطى ٩٠٠ ألف دولار، إذ يرغب فى زيادته إلى ١,٥ مليون دولار سنويا.

صدمات مسئولى وجماهير الأهلى لم تتوقف عند هذا الحد، حيث صدموا أيضا فى لاعب مثل حمدى فتحى الذى كان قاب قوسين من الانضمام إلى نادى بيراميدز الموسم المقبل من الوكرة القطري، بعد أن ظل يضغط على الأهلى خلال تواجده به للانضمام إلى الوكرة، بجانب أن مصطفى محمد الذى رفض عرض الأهلى بالانضمام إليه.

مشروع شامل وطموحات استعادة الأمجاد..

ميركاتو صيف 2025.. «واقعية مالية» تعيد بناء الزمالك

فى خطوة تُعيد الأذهان إلى سنوات التألق والهيمنة، أعاد نادى الزمالك تشكيل منظومة كرة القدم بالكامل خلال صيف 2025، واضعًا حجر الأساس لمشروع جديد يستهدف العودة بقوة إلى منصات التتويج محليًا وقاريًا.

محمد هلال

البداية، كانت مع إعلان الإدارة البيضاء تعيين جون إدوارد مديرًا رياضيًا، فيما أسندت المهمة الفنية للمدرب البلجيكى الشاب يانيك فيريرا، ليبدأ فصلا جديدا فى تاريخ القلعة البيضاء، تحت شعار «بناء المستقبل بواقعية وهدوء».

واستهل الزمالك مشواره فى الدورى المصرى الممتاز بمباراة قوية أمام سيراميكا كليوباترا مساء الجمعة ٨ أغسطس الجاري، وسط حالة من التفاؤل بين الجماهير التى تتطلع لرؤية فريق أكثر استقرارًا وبروح تنافسية عالية.

ودخل الزمالك سوق الانتقالات الصيفية ٢٠٢٥ رافعاً شعار «إعادة تصحيح المسار»، وسط رغبة حثيثة من مجلس الإدارة برئاسة حسين لبيب فى إعادة تشكيل قوام الفريق الأول لكرة القدم، بعد موسم شهد الكثير من التراجع الفنى والاضطرابات الإدارية والمالية، برغم نجاح الأبيض فى تحقيق لقبى كأس السوبر الإفريقى وكأس مصر.

دعم شامل

وتحرك الزمالك بأقصى سرعة فى سوق الانتقالات، لتدعيم أغلب المراكز، حيث أبرم النادى ٩ صفقات جديدة، بالإضافة إلى شراء عقد الظهير المغربى محمود بنتايك نهائيًا بعد تألقه الموسم الماضي.

وركز الزمالك على التعاقد مع لاعبين محليين مميزين صغار فى السن نسبيا، بالإضافة إلى بعض صفقات أجنبية بتكلفة مالية متوسطة، فى ظل القيود الاقتصادية التى تفرضها الأزمات المتراكمة والعقوبات الدولية السابقة، إلى جانب سعى الإدارة لجدولة المستحقات القديمة من أجل فتح الباب أمام القيد المحلى والقاري.

صفقات تعزيز الصفوف

ووفق السياسة الجديدة للجنة الكرة، نجح الزمالك فى حسم عدة صفقات، أبرزها:

المهدى سليمان – حارس مرمى

حارس مرمى مخضرم صاحب مسيرة حافلة فى الدورى المصري، انضم فى صفقة انتقال حر ليمنح الفريق عمقًا وخبرة كبيرة فى واحد من أكثر المراكز حساسية داخل

تنتظر جماهير الكرة المصرية مشاركة الصفقات الجديدة مع أنديتها بعد انتهاء موسم الانتقالات، الذي شهد تدعيمات قوية من الأندية. وأثار انتقال العديد من الأسماء للأندية الجماهيرية اهتمام الرأي العام الرياضي، ما زاد من حالة الشغف لمشاهدتهم داخل المستطيل الأخضر، لتقييم هؤلاء اللاعبين من خلال تواجدهم داخل الملعب.

محمد الفرماوى

وقعوا بـ الأحمر والأبيض..

صفقات القطبين.. على كف الجماهير

تأتى صفقات الأهلى والملايين التى دُفعت فيها بمطالبة الجماهير باحتكار كل البطولات، وصفقات الزمالك تحت اختبار التجربة الجديدة.

وتدخل أسماء عديدة تحت دائرة الاهتمام والمتابعة والتقييم من جانب الجماهير بعد الضجة الكبيرة أثناء موسم الانتقالات المنتهي، ما يصعب المهمة عليهم فى قدرتهم على تحمل الضغط الجماهيري، خاصة فى الأهلى والزمالك، وعدم تكرار سيناريوهات الفشل وعدم النجاح والتأقلم مع التجربة الجديدة.



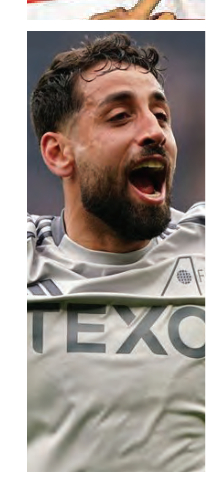
وتعاقد الأهلى مع ٩ أسماء جديدة، أبرزها أحمد سيد زيزو، لاعب الزمالك السابق، فى صفقة انتقال حر بعقد يمتد ٤ مواسم، والحارس محمد سيحا من المقاولون العرب لمدة ٤ مواسم، كما تعاقد مع اللاعب التونسى محمد على بن رمضان بعقد يمتد ٤ مواسم، بالإضافة إلى محمود حسن تريزيجيه القادم من طرابزون سبور التركى بعقد لمدة ٥ مواسم.

كما حصل على خدمات أحمد بيكهام من سيراميكا كليوباترا على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد، وفى الهجوم انضم محمد شريف، لاعب الخليج السعودى السابق، فى صفقة انتقال حر لمدة ٥ مواسم، كما ضم الأهلى ياسين مرعي، مدافع فاركو السابق، ومحمد شكري، لاعب سيراميكا، وكلاهما بعقود تمتد ٥ مواسم.



ومن الأسماء التى أثارت جدلًا واسعًا ونالت اهتمامًا جماهيريًا وإعلاميًا كبيرًا صفقة انضمام أحمد سيد زيزو إلى الأهلي، ويقع اللاعب تحت ضغوط كبيرة من جانب جماهير الأهلى والزمالك، وتنتظر جماهير النادى رؤيته سواء فى الدورى المصرى أو بطولة دورى أبطال إفريقيا، بعد مشاركته فى كأس العالم للأندية.

كما تنتظر جماهير الأهلى مشاركة محمد شريف بعد عودته من تجربة نادى الخليج السعودي، وتأتى أهمية تواجد شريف بعد انتقال وسام أبو على للدورى الأمريكي، ليصبح شريف المهاجم الأول عند خوسيه ريبيرو، مع السلوفينى جراديشار، ويتواجد ضمن قائمة من اللاعبين تتجه أنظار الجماهير إليهم.



وفى نفس الوقت، تتجه أنظار جماهير الكرة عامة، والزمالك خاصة، إلى الصفقات التى تم التعاقد معها خلال الميركاتو الصيفي، وهم الأنجولى شيكو بانزا فى مركز الجناح، والذى جاء من نادى إستريلا، وذلك بعقد ممتد حتى ٤ سنوات.

وفى حراسة المرمى، ضم الزمالك الحارس المهدى سليمان فى صفقة انتقال حر، بينما دعم خط الهجوم بالتعاقد مع ثنائى فاركو، عمرو ناصر وأحمد شريف، بعقود تمتد لـ٥ مواسم. كما ضم الزمالك اللاعب الفلسطينى آدم كايد فى صفقة انتقال حر لمدة ٣ مواسم، إلى جانب أحمد ربيع، لاعب خط وسط البنك الأهلى السابق، بعقد لمدة ٥ سنوات، وأيضًا حصل على خدمات المغربى عبد الحميد معالي، القادم من اتحاد طنجة، بعقد مدته ٥ مواسم، إلى جانب المدافع محمد إسماعيل، لاعب زد إف سي، بعقد يمتد لـ٥ مواسم أيضًا.

وحسم نادى الزمالك اتفاقه لضم عدى الدباغ، مهاجم فريق شارلروا البلجيكي، لمدة ٤ مواسم مقبلة، فى صفقة تكبد معها ٣٥٠ ألف دولار، لتعزيز مركز رأس الحربة الصريح فى صفوفه، بناء على توصية المدير الفنى يانيك فيريرا.



الملعب، خاصة مع تراجع مستوى الحراس فى المواسم الماضية.

محمد إسماعيل - قلب دفاع

مدافع واعد قادم من نادى زد، وقع عقدًا يمتد لخمس سنوات، ويُنظر إليه كأحد أبرز المواهب الصاعدة فى خط الدفاع. يراهن الجهاز الفنى على قدرته على التطور سريعًا ليشكل مستقبل الخط الخلفي، وسط مؤشرات إيجابية على شخصيته القوية وانضباطه التكتيكي.

أحمد ربيع - لاعب وسط

صفقة محورية فى خط الوسط بتعاقد مع لاعب البنك الأهلى المعروف بقدرته على أداء الأدوار المزدوجة. يتميز ربيع بقدرته على الربط بين الخطوط وتقديم الإضافة دفاعيًا وهجوميًا، ما يجعله خيارًا مهمًا لتأمين وسط الملعب.

عمرو ناصر وأحمد شريف - ثنائى هجومى

ثنائى هجومى متكامل قادم من نادى فاركو، لتوفير تنوع فى الحلول الهجومية. يمتاز ناصر بالتحركات الذكية داخل منطقة الجزاء، بينما يقدم شريف السرعة والتسديد القوي، ليمنحا المدرب حرية أكبر فى تطبيق أفكار هجومية مختلفة.

شيكو بانزا - مهاجم أنجولى

قادم من إستريلا أمادورا البرتغالي، ويعد أحد أبرز الصفقات الهجومية، لما يمتاز به من قوة بدنية وحسم أمام المرمى. يعوّل عليه النادى كثيرًا فى استعادة الهيبة الهجومية وفرض الضغط على دفاعات المنافسين.

عبد الحميد معالى - جناح مغربى

صفقة مغربية تهدف لإضافة الخفة والمهارة على الرواقين. يتميز الجناح السابق لاتحاد طنجة المغربى بسرعته الكبيرة ومراوغاته، ويراه كثيرون صفقة قادرة على إشعال المنافسة فى مركز الجناح الأيسر.

عدى الدباغ - رأس حربة فلسطينى

هداف منتخب فلسطين التاريخي، قادم من نادى رويال شارلروا البلجيكي، ليشكل إضافة هجومية مميزة بخبراته الأوروبية وصبغته التهديفية المعروفة. يمتاز بالقدرة على اللعب فى عمق منطقة الجزاء وكرات الرأس، ويُنتظر أن يلعب دورًا قياديًا فى خط المقدمة.

خوان ألفينا بيزيرا - الجناح البرازيلى

قادم من نادى أولكساندريا الأوكرانى بعقد لمدة ٤ مواسم، وتعد هى الصفقة التى لاقت ترحابًا كبيرًا من قبل الجماهير البيضاء.

غربلة شاملة

وعلى الطرف المقابل، شهدت قائمة الزمالك خروج عدد من الأسماء، كان فى مقدمتهم، أحمد سيد زيزو الذى انتقل إلى الأهلى فى صفقة أحدثت صدى واسعا، محمود عبدالرازق شيكابالا ومحمد عبد الشافى بإعلان الاعتزال، لتسدل الستار على جيل من أساطير النادي.

بالإضافة إلى نهاية عقود كل من: حمزة المثلوثي، جيفرسون كوستا، سيدى نداي، محمد صلاح زكي، وعودة محمد حمدى لإنبى بعد انتهاء الإعارة، كما انتقل مصطفى شلبى وسيد عبد الله نيمار إلى البنك الأهلي، ومهاب ياسر إلى حرس الحدود، وأحمد رفاعى إلى غزل المحلة، وإعارة أحمد محمود، حسام أشرف، أحمد عاطف، وحازم أسامة لعدد من أندية الدوري.

مستقبل أكثر استقرارًا

وعن تقييم ميركاتو الزمالك فى صيف ٢٠٢٥، قال نجم الأبيض السابق، محمد كمونة: «لقد جاء متزنًا.. النادى لم يلهث وراء الأسماء اللامعة بقدر ما سعى لترميم الفريق وتهيئته لمستقبل أكثر استقرارًا تحت مظلة الواقعية المالية».

وتابع: «الزمالك يحاول تشكيل توليفة تضم لاعبين أصحاب خبرة دولية ومسيرة طويلة فى الملاعب، وآخرين شباب ينتظرهم مستقبل واعد. نجاح هذه الصفقات سيعتمد على سرعة الانسجام مع المجموعة القديمة وقدرة الجهاز الفنى على استغلال هذه الأدوات بالشكل الأمثل».

وأكمل: «على إدارة الزمالك الحالية العمل من أجل هدف واحد وهو استعادة الهيبة المفقودة والعودة إلى منصات التتويج بالبطولات الكبرى خطوة بخطوة، وأتمنى أن يكون تصحيح المسار بداية من الموسم الجديد».

مشروع بروح جديدة

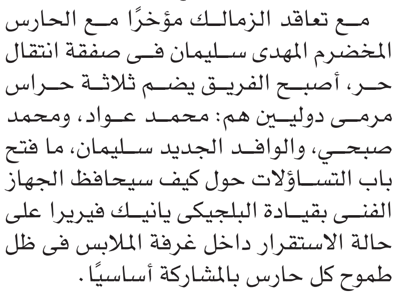
يعكس حجم التغييرات فى الزمالك رغبة صادقة فى تجديد الدماء وبناء فريق شاب وطموح قادر على المنافسة على لقب الدورى الممتاز، والعودة للمشاركة فى دورى أبطال إفريقيا.

وتتعلق آمال جماهير القلعة البيضاء بأن تنجح الإدارة الحالية فى توفير الاستقرار الإدارى والمالي، وأن يضع الجهاز الفنى بقيادة فيريرا بصمته سريعًا على الفريق، ليعود الزمالك إلى مكانته الطبيعية كأحد عمالقة الكرة الإفريقية.

يبدو أن ملف حراسة المرمى داخل نادي الزمالك سيكون واحدًا من أكثر الملفات سخونة وإثارة للجدل خلال الموسم الجديد 2025-2026، في ظل حالة الغموض والتوتر التي تخيم على مصير حراس الفريق، وتضارب القرارات الفنية والإدارية بشأن تحديد هوية الحارس الأساسي في المرحلة المقبلة.

محمد هلال

فتنة حراس المرمى تهدد استقرار الزمالك في الموسم الجديد



حراس وصراع مشتعل

مع تعاقد الزمالك مؤخرًا مع الحارس المخضرم المهدى سليمان فى صفقة انتقال حر، أصبح الفريق يضم ثلاثة حراس مرمى دوليين هم: محمد عواد، ومحمد صبحي، والوافد الجديد سليمان، ما فتح باب التساؤلات حول كيف سيحافظ الجهاز الفنى بقيادة البلجيكي يانيك فيريرا على حالة الاستقرار داخل غرفة الملابس فى ظل طموح كل حارس بالمشاركة أساسيًا.

محمد عواد، الذى استعاد مكانه فى التشكيل الأساسى نهاية الموسم الماضى وساهم فى التتويج بكأس مصر والسوبر الإفريقي، يتمسك بموقعه كحارس أول، بينما يرفض محمد صبحى لعب دور البديل، خاصة بعد موسمين قضاهما مع الزمالك بين المشاركة أساسياً فى بعض الأحيان ومقاعد الاحتياط لبعض الوقت، فى حين يرى المهدى سليمان أن انتقاله إلى القلعة البيضاء بعد مغامرة طويلة مع أندية الدورى جاء من أجل فرصة أخيرة لإثبات الذات وترك بصمة فى نادٍ كبير.

غضب داخلي

المؤشرات تؤكد أن محمد صبحى بات الأقرب لمغادرة الزمالك هذا الصيف، بعدما خرج من حسابات الجهاز الفني، وسط أنباء عن تسويقه خليجيًا ومحليًا، لكن تأخر حسم وجهته الجديدة أشعل أجواء التوتر داخل المعسكر الأبيض، فى وقت لم يحسم فيه النادى بعد صفقة محمد علاء حارس الجونة، والتى من شأنها تسريع قرار التخلص من صبحي.

بيراميدز طوق النجاة

فى الوقت نفسه، أبدى نادى بيراميدز رغبة قوية فى التعاقد مع محمد صبحى خلال الميركاتو الجاري، باعتباره خيارًا مناسبًا لدعم مركز حراسة المرمى على المدى البعيد بالتزامن مع تقدم ثنائى حراسة مرماه فى السن، أحمد الشناوى وشريف إكرامي، لكن المفاوضات لم تتجاوز حدود التواصل الشفهي، كما لم يصل حتى الآن أى عروض رسمية من جانب الأندية السعودية كما تردّد فى بعض وسائل الإعلام.

الأجواء داخل الزمالك تشير إلى أن إدارة الكرة بقيادة المدير الرياضى الجديد جون إدوارد تفضّل الإبقاء على ثنائى الخبرة عواد – سليمان، بعد التشاور مع فيريرا، غير أن أى تعثر فى سوق الانتقالات بالنسبة لصبحى قد يُبقيه داخل النادي، لتتحول غرفة حراس المرمى إلى «قنبلة موقوتة» تهدد حالة الانضباط والتركيز فى بداية الموسم.

تجارب سابقة مقلقة

جماهير الزمالك تخشى تكرار سيناريو المواسم الماضية، عندما تسبب الانقسام حول مركز الحارس الأول فى فقدان الفريق للعديد من النقاط محليًا وقاريًا، وسط اتهامات متبادلة بين الحراس والأجهزة الفنية بسوء الإدارة، الأمر الذى أثر سلبًا على استقرار الفريق ونتائجه.

ويزداد القلق مع انطلاق فترة الإعداد تحت قيادة جهاز فنى جديد يتطلع إلى بداية قوية تعيد الفريق إلى المنافسة على لقب الدورى بعد غيابه موسمين، إذ إن استمرار الخلافات فى مركز حراسة المرمى قد يصنع بيئة متوترة تشتت تركيز اللاعبين، وتضع المدرب فى مواجهة مبكرة مع الإعلام والشارع الأبيض.

ضرر محتمل وفائدة ممكنة

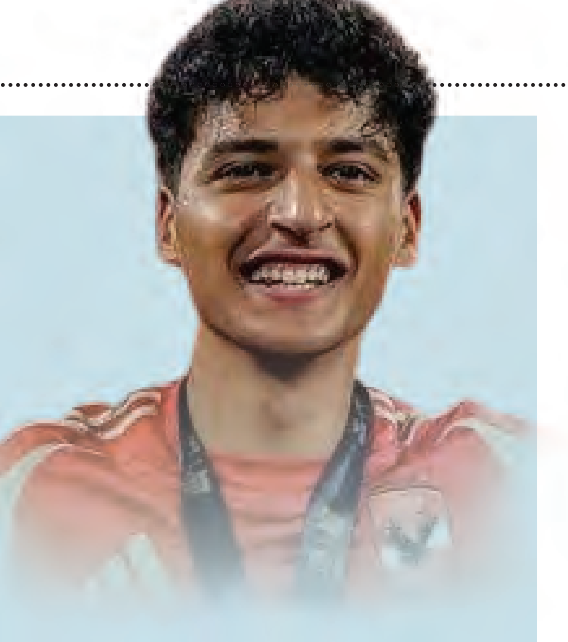
ويرى نجم غزل المحلة السابق، شريف الخشاب، أن استمرار حالة الغموض فى مركز حراسة المرمى قد ينعكس سلبيًا على استقرار الزمالك، ويقول: «وجود أكثر من حارس بحجم اسم وخبرة عواد وصبحي وسليمان من شأنه أن يحدث حساسيات داخل غرفة الملابس، مما يؤدى إلى انقسام الفريق حال غابت الصراحة والشفافية فى اختيارات الجهاز الفني، مما قد يهز ثقة الحراس ويشتت تركيزهم خلال المباريات».

فى المقابل، يعتقد مدرب حراس منتخب مصر للشباب السابق، أحمد حسنين، أن وجود ثلاثى قوى فى هذا المركز يمكن أن يصب فى مصلحة الزمالك، إذا أحسن المدرب فيريرا إدارة المنافسة بينهم، ويقول: «الضغط والمنافسة عنصرًا محفزًا لرفع مستوى الحراس، ما قد يمنح الفريق أفضل نسخة ممكنة من حارسه الأساسى على مدار الموسم، شريطة أن تكون المعايير واضحة وجو التنافس شريفًا».

الحسم مطلوب

يجمع خبراء الكرة على أن الزمالك بحاجة إلى «قرار شجاع» لحسم هذا الملف قبل دخول الموسم الجديد، سواء ببيع أو إعارة أحد الحراس، أو إعلان ترتيب واضح للأولويات داخل المركز، بما يضمن تجنب صدامات داخلية تمس روح الفريق.

وفى وقت، تجهز فيه الإدارة لضم حارس جديد شاب كبديل استراتيجي، سيبقى مستقبل حراسة المرمى فى الزمالك مرهونًا بمدى قدرة الإدارة والجهاز الفنى على إدارة هذا الملف الشائك بحكمة وحنكة، حفاظًا على وحدة الفريق وطموحاته فى موسم يأمل فيه أنصار النادى أن يكون عنوانه: العودة إلى منصة التتويج... لا إلى فوضى فتنة الحارس.



الأهلي مكسور القدم اليسرى..

5 لاعبين «شول» وجناح وحيد

أزمة قد يعانى منها الأهلى خلال الموسم المقبل ٢٥-٢٠٢٦، فى ظل عدم امتلاكه للاعب أيسر فى مركز الجناح الهجومي، باستثناء اللاعب الناشئ الصاعد بقوة محمد عبدالله، الذى يمتلك مهارات وموهبة عالية تمكنه من فك طلاسم وتكتل أى دفاع، ورغم علم المسئولين بهذه الإشكالية إلا أنهم لم يتحركوا لمحاولة ضم أى لاعب أيسر صاحب خبرات يمكنه من سد نقص هذه الثغرة مع الناشئ محمد عبدالله.

الأهلى يضم عددا قليلا من أصحاب القدم اليسرى، وصل عددهم إلى ٥ لاعبين فى القائمة الحالية والتى تضم ٣٠ لاعبا، ومنهم ٣ يجيدون فقط فى المراكز الدفاعية وليس فى مركز الجناح، وهم مصطفى العش وياسين مرعى فى مركز الظهير الأيسر، بجانب لاعب الوسط أحمد نبيل كوكا، والذى يمكنه اللعب كظهير أيسر أيضا، لكنه يجيد أكثر فى اللعب منتصف الملعب وتحديدا مركزى ٦ و٨.

ولا يوجد لاعب فى الأهلى حاليا يلعب بالقدم اليسرى ويجيد اللعب بمركز الجناح الهجومى سوى محمد عبدالله، حيث يلعب فى مركز الجناح الأيمن تحديدا، فى وقت كانت إدارة القلعة الحمراء مطالبة على الأقل بتوفير جناح آخر بجانب عبدالله يلعب بالقدم اليسرى حتى لو تم قيده تحت السن.

الأهلى سبق وأن فرط فى ٣ لاعبين يلعبون بالقدم اليسرى وممن يجيدون اللعب بمركز الجناح الهجومي، مثل الجنوب إفريقى بيرسى تاو، الذى قرر النادى بيع الـ٦ أشهر المتبقية من عقده خلال الموسم الماضى وتحديدا فى شهر يناير ٢٠٢٥ إلى نادى قطر القطري.

ومؤخرا قرر إعارة لاعبه التونسى الشاب محمد الضاوى كريستو إلى النجم الساحلى لمدة موسم، ومن قبلهما باع لاعبه الجزائرى الشاب أحمد القندوسى إلى نادى سيراميكا كليوباترا فى يناير ٢٠٢٥ بعد أزمة تصريحاته الهجومية ضد إدارة النادى الأهلى حينها.

دعونا نفكر



تجارة الأعضاء وبيان النائب العام لمنع البلبلة والإثارة



مهنى أنور

بعد التحقيقات التى بدأتها النيابة العامة مـع المدعـوة مـروة التـى تدعـى أنهـا إبنة الرئيس السابق وبلاغها ضد إحدى الفنانات والبلوجـرات وقيام وزارة الداخلية بإشـراف ومتابعـة مـن اللـواء محمـود توفيـق وزيـر الداخليـة وقطاعـات الأمن العـام ومباحث تكنولوجيـا المعلومات بالقبـض على البعض منهن بعد بلاغ أحد المحامين بشأن مضمون المحتوى على تطبيق التيك توك وإخلاء سبيل البعـض منهم فـى حين لازالـت تقوم جهات الأمن بإجراء التحريات اللازمة حول جريمة تجارة وبيع الأعضاء، فإننا هنا نوجه رسـالة إلـى النائب العـام المحترم المستشـار محمد شـوقى بضرورة قيام النيابة العامة بإصدار بيان شـامل حـول التحقيقات التـى أجريت فـى هـذه القضية حتـى يهدأ الـرأى العام، فالنائب العـام هو محامى الشـعب المصرى وهو من يسـتحوذ على ثقة الشـعب المصرى والرأى العـام الذى ينتظره بفارغ الصبر لمنع البلبلة والإثارة وحتى يتم الردع لمن تسـول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم، وهذا البيان يضـع النقـاط فوق الحروف ليشـمل موقف التحقيقـات ونتائجها حول إحـدى الفنانات (و.ع) وأم مكة وأم سـجدة وسـلمى الرحالة وغيرهـم ممن تـدور حولهـم الاتهامات من بلوجرات التيك توك هذه الأيام والتى وجدنا فيهـا هذه النوعيـة من الجهـلاء يتصدرون المشهد ويلعبون بالملايين.

❑ رحـم اللّه الفنـان المقاتل من أجل مصر الراحـل لطفـى لبيـب الـذى أردت أن يكون عنوانًـا لهذا المقـال، لكن وجـدت أن قضية أخرى تستحوذ على اهتمام الرأى العام وهى البلوجرات وعلاقتهـن بالفنانات التى وردت أسمائهن فى بلاغات المحامين.

هـذا الفنـان الرائع الـذى قاتل فى حرب أكتوبـر ١٩٧٣ وشـارك فـى هـذا النصـر علـى العـدو الإسـرائيلى بعد ذلـك حينما كان مقاتـلاً والـذى رفـض التكـريم منـه بعـد ذلك، بداية معرفتى بـه - رحمة اللّه عليـه - كانت حينما كنت فى مجلة الإذاعة والتليفزيـون ومجلـة أكتوبـر بدايـة عملى الصحفى تلقيت دعوة لمشـاهدة مسـرحية "الملك هو الملك" من تأليف الكاتب السـورى سـعد اللّه ونـوس حيث كانت تعـرض على خشـبة مسرح السـلام بشـارع قصر العينى ومـن إخراج مـراد منير - رحمـه اللّه - وكانت البطولـة لنخبـة مـن الفنانين، هـم صـلاح السـعدنى وفايزة كمال والمطـرب الكبير محمد منيـر ولطفـى لبيب وحسـين الشـربينى وعلى حسـنين وغيرهم، شـاهدت لطفـى لبيب لأول مرة كان التصفيق سائدًا بين جمهور المشاهدين للمسـرحية وكـت وخطيبتـى وشـقيقها مـن الجالسـين فى الصف الأول، حيث كانت الدعوة من مخرج المسـرحية - رحمـة اللّه عليه - كان لطفـى لبيب فنانًـا رائعًا من الدرجـة الأولى.. وفى نهاية المسـرحية قمت بالتعرف عليه حيث كان يقف مع المخرج مراد منير الذى ذهبت إليه لأقدم الشكر على الدعوة الكريمة لمشاهدة هذه المسرحية الرائعة التى ضمت كوكبة من النجوم.

رحم اللّه لطفى لبيب.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ إعـلام "ماقاللـى وقلـت لـه ياعـوازل فلفلوا" فيه حاجة محيرانى..!

فهـل تتصـور يـا مؤمـن إن قنـاة فضائية تابعـة لدولة عربية تحمل اسـم مصر ينتقد مذيعوهـا كل يـوم؛ بـل يهاجمـون بعنـف، كل كبيـرة وصغيـرة فـى مصـر.. بـل وأى مسئول مصرى كبير كان أو صغير ..؟!!

طيب هاأبسـطها لكم.. هل تتخيل، ولو فى الأحـلام، أن تسـمح أى دولـة عربية لمصر بعمل قناة تحمل اسـم هـذه الدولة العربية؛ وتنتقـد أوضاعهـا الداخليـة وتؤلـب عليها مواطنيها بصورة فجة يوميا..؟!

طبعًـا أنا هاسـيب الإجابة للمسـئولين عن إعـلام ما قال لى وقلت له ياعوازل فلفلوا.. لأن إجابتـى أنـا صعبـة حبتـين.. لأنها قد تخدش الحياء العام..!!

➤ واضـح أن وزيـر التموين راجل طيب وعلى نياته.. فقد أعلن صراحة إن الحكومة لا تسـتطيع أن تجبـر أى تاجـر على خفض الأسـعار.. وهـو كلام جميـل وكلام معقول ماأقـدرش أقـول حاجـة عنـه، علـى قولة المطربة ليلى مراد..!

لكـن الوزيـر نسـى أو تناسـى إن ما يفعله التُجّار بالسوق هو احتكار؛ وأن هناك جهازًا طويلاً عريضًا اسـمه جهاز حماية المنافسة ومنـع الاحـتكار مهمتـه محاسـبة ومعاقبة المحتكريـن؛ فلمـاذا لا تلجأ إليـه الحكومة لضبط السوق وردع المحتكرين..؟!

هى حاجة من إتنين: إما أن الجهاز نايم فى سابع نومة والحكومة مكسوفة تقلق منامه.. أو أن الجهاز كلـه راح فى الوبا زى ماراحت هنادى يا أماااى..!

أنا شايف إن الجهاز راح فى الوبا وهو نايم فى سابع نومة..!

➤ أنـا عنـدى فكـرة بمليـون جنيـه.. ليه الحكومة ماتعملش قعدة عرب مع ممثلى التجـار وتوزع علـى كل واحـد منهم رغيف عيـش من بتـاع بطاقـات التموين علشـان يحلـف بالنعمة علـى عينيه أنه مش هايرفع الأسعار..؟!

المشكلة هنا مش فى التجار اللى هايرجعوا فـى كلامهـم بالتأكيـد.. لكن المشـكلة فى رغيف عيـش التموين اللـى لا ينفع يتاكل.. ولا ينفع حتى يتحلف عليه..!

➤ زى مـا توقعـت من أسـبوعين إن أزمة "مبوسة" حفلة الساحل هاتنتهى على طريقة الريس حنفى شـيخ الصياديـن؛ اللى كلمته مابتنزلش الأرض أبدًا..!!

وتوتـة توتـة خلصـت الحدوتـة؛ واللـى يحب العريس والعروسـة مـا يضربش نار.. وسمعنى يا جدع سلام نشرة الأخبار..!!

آه يا دماغى..!!

➤ راقصـة مـن إياهـم بتؤكـد إنهـا مابترقصش فى أى كباريهات بيشـربوا فيها خمور لأنها حرام..!

يا سـلام على التقـوى.. اللهم قوى إيمانك يا طاهرة..!

فكرتنـى بنكتـة الخمورجى اللى بيشـرب الخمـرة بإيده اليمـين؛ لأن الشـرب بالإيد الشمال.. حرام..!!

قضية

"هند رجب" التى لا يعرفها الإعلام العربى

عاطف عبد الغنى

بعد أقل من ٣ أشهر على استعار الهجمة الإسرائيلية على قطـاع غزة فى أعقاب "طوفـان الأقصى – أكتوبر ٢٠٢٣" اضطلـع نشـطاء أوروبيون بتأسـيس "حركـة ٣٠ مارس" اسـتلهامًا لفعالية يـوم الأرض الذي يحيي الفلسـطينيون ذكراها فى ٣٠ مارس من كل عام، ومنظمة ٣٠ مارس التى تتخذ من بروكسـل العاصمة البلجيكية مقرا لها، تناهض الاحتـلال الإسـرائيلي مـن خلال توثيـق جرائـم الإبادة الجماعيـة التي تسـتهدف سـكان غزة، ليـس هذا فقط لكـن - تلاحق المنظمة – أيضًا مجرمى الحرب الصهاينة، أينما وكيفما وجـدوا، وذلك من خلال ذراعهـا القانونية "مؤسسـة هند رجب" الموسومة باسـم الطفلة الفلسطينية ابنة الخمس سنوات، التي قتلها جيش الاحتلال دون أدنى رحمة، وقتل معها ٦ من أفراد عائلتها ومسعفين من الذين حاولوا إنقاذها خلال اجتياح غزة.

وتعمـل مؤسسـة هند رجب علـى إنهاء ميـزة الإفلات مـن العقـاب التي تتمتع بها إسـرائيل، خاصة فيما يتعلق بجرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسـان فى فلسـطين، مـع التركيـز على غـزة، ويترأس المؤسسـة شـخصيتان بارزتـان فـى النشـاط السياسـي والحقوقـى، والحركة الثقافية فى أوروبا، هما دياب أبو جهجه وكريم حسـون، وكلاهما من أصول لبنانية ويحملان الجنسية البلجيكية، والأول مؤسـس ورئيس سـابق لرابطة العـرب الأوروبيين القومية التى تسعى للدفاع عن حقوق المهاجرين المسلمين فـى أوروبـا، وقد ورثه حسـون فـى رئاسـة الرابطـة منذ عـام ٢٠٠٥، وله خبرة كبيـرة فى العمل الحقوقى المرتبط بقضايا العرب فى الغرب.

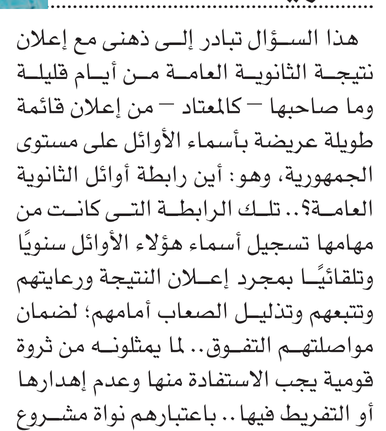
فـى مقابلة تليفزيونية حديثـة مع الإعلامية الأمريكية إيمـي جودمان ضمن برنامج "الديمقراطية الآن"، سـئل أبـو جهجه عن المقارنة بين نشـاط مؤسسـة هند رجب ومركز "سـيمون فيزنتال" اليهودى الذي يلاحق مجرمي الحـرب النازيين؛ فأجـاب أن المركز اليهـودى لعب دورًا حاسـمًا فى ترسـيخ مبادئ العدالة التي تسعى مؤسسة هند رجب اليوم لتطبيقها، مشيرًا إلى أن المؤسسة تعتمد نفـس النهج فـى ملاحقة مـن يعتبرونهم مسـئولين عن جرائم الحرب فى غزة.

نشـاط "هنـد رجـب" لـم يتوقـف عنـد التصريحـات الإعلاميـة، ففـى أكتوبر ٢٠٢٤، رفعت المؤسسـة شـكوى رسـمية للمحكمـة الجنائية الدولية طالبـت فيها بإصدار أوامـر اعتقال بحق رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه (السـابق) يو آفجالانت، وقيادات كتيبة قتال رقم ٧٤٩ التابعة لجيش الاحتلال، ومع بداية العام الحالى ٢٠٢٥، رفعت المؤسسـة قائمة تضم أسـماء ١٠٠٠ جندى إسرائيلي إلى الجنائية الدولية، كما بدأت باتخاذ إجراءات قانونيـة متزامنة فى عدد من الدول حول العالم، من بينها الأرجنتـين، بلجيـكا، البرازيـل، قبرص، فرنسـا، هولندا، سريلانكا، تايلاند، والمملكة المتحدة، فى إطار حملة دولية تسعى إلى فرض المساءلة القضائية على المستوى العالمي.

وعلـى الرغم مـن حضورها القـوي فى دوائـر القانون الدولـي ووسـائل الإعلام الغربيـة، تظل "مؤسسـة هند رجـب" مجهولـة عن عمـد أكثر منـه جهلاً فـى الإعلام العربـي، ناهيـك عن تحجيـم دور المجتمـع المدنىالعربى برمته وكان يمكنه أن يلعب دورًا فاعلًا ومؤثرًا فى معادلة الصراع الحقوقى، والقانوني ضد إسـرائيل، تلك المعركة التى أتمنى ألا يخسـرها العرب كما خسروا معارك كثيرة لصالح الكيان الصهيونى.

صباح جديد

أين رابطة أوائل الثانوية العامة ؟





بهاء زيتون

هذا السؤال تبادر إلى ذهنى مع إعلان نتيجة الثانوية العامة من أيام قليلة وما صاحبها – كالمعتاد – من إعلان قائمة طويلة عريضة بأسماء الأوائل على مستوى الجمهورية، وهو: أين رابطة أوائل الثانوية العامة؟.. تلك الرابطة التى كانت من مهامها تسجيل أسماء هؤلاء الأوائل سنويًا وتلقائيًا بمجرد إعلان النتيجة ورعايتهم وتتبعهم وتذليل الصعاب أمامهم؛ لضمان مواصلتهم التفوق.. لما يمثلونه من ثروة قومية يجب الاستفادة منها وعدم إهدارها أو التفريط فيها.. باعتبارهم نواة مشروع "عباقرة صغار".

..تلك الرابطة التى كان قد قام بتأسيسها د. حسين كامل بهاء الدين، وزير التربية والتعليم الأسبق فى منتصف التسعينيات.. وأسند رئاستها – وقتها – لأحد النوابغ وهو د. صديق عبد السلام، أستاذ الأنف والأذن والحنجرة بطب الإسكندرية الذى كان أحد أوائل الثانوية العامة عام ١٩٧٣.

وما أتذكره أنه كان لهذه الرابطة المهمة العديد من الأنشطة بجانب رعاية هؤلاء المتفوقين، منها قيامها بدراسة لتتبع أوائل الثانوية العامة من ١٠ سنوات إلى أين وصلوا؟ وغيرها.

إلا أنه مع الوقت لم نعد نسمع شيئًا عن هذه الرابطة.. ولا أعرف إلى أين انتهى بها المطاف، هل هى لا تزال موجودة وقائمة بعملها.. أم أنها أصبحت حبرا على ورق.. أو أنها أصبحت لا وجود لها؟

والحقيقة أنه شىء مؤسف للغاية أن أى عمل أو فكرة أو مشروع ناجح مثل هذه الرابطة أنه يرتبط باسم صاحبه وينتهى معه سواء برحيله أو تركه للمنصب.

وهو ما يجعلنى أطالب بإحياء هذه الرابطة مرة أخرى لما تحمله من أهداف قومية وهو رعاية التفوق والنوابغ.. على أن تكون تبعيتها هذه المرة لرئيس الجمهورية شخصيًا، أو لرئيس الوزراء على الأقل، لما يمثله الاهتمام بها من أهمية تتعلق بالأمن القومي.

فنحن فى مصر لدينا أعداد كبيرة من المواهب والنوابغ سنويا أمثال هؤلاء الأوائل، خاصة فى مجال العلوم والرياضيات يحتاج أن نستفيد منهم.

.. علينا أن نخطط لرعايتهم ووضعهم على مسار التأهيل لعلوم المستقبل وخاصة العلوم "السيبرانية"؛ لاستثمار هذه العقول فى إحداث التنمية.

وأقترح إنشاء أكاديمية خاصة تتولى رعاية وإعداد هؤلاء النوابغ وصقل تفوقهم.. وأقترح أن تتبنى الأكاديمية العسكرية هؤلاء النوابغ بتخصيص قسم لهم بالأكاديمية لتنمية تفوقهم وإعدادهم وتسليحهم بعلوم المستقبل.. خاصة العلوم "السيبرانية".

فالاهتمام بالتفوق والنبوغ قضية أمن قومى، فدائمًا ما يقاس تقدم الدول بما تملكه من عقول ومبدعين وعلماء.. باعتبار أن هؤلاء الأوائل هم "كريمة المجتمع" ومشروع "عباقرة صغار"، الذى يحتاج لرعاية خاصة من الدولة..

فهل من مجيب؟!

برلمان التحرير

السودان ومخاوف التقسيم





سوسن أبو حسين

بدون شك أعتقد أن استمرار تصعيد الدعم السريع يكمن خلفه مخاوف ربما تؤدى إلى التقسيم وهو ما سيؤدى إلى تداعيات خطيرة تضر بالأمن والاستقرار وربما انفصال إقليم دارفور، وهو الأمر الذى ينذر بمخاطر على القارة الإفريقية ولهذا جدد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقى دعمه لسيادة السودان ووحدة أراضيه، ورفض تكوين حكومة موازية فى نيالا من ميليشيا الدعم السريع.. كما أدان تصعيد الأعمال العسكرية والتدخل الأجنبى، ودعا المجلس لضرورة الوقف الفوري للأعمال العدائية، كما حثّ الأطراف السودانية على الانخراط فى حوار سياسي شامل بقيادة سودانية يمهّد الطريق لاستعادة النظام الدستوري.

وخلال الجلسة، التى عقدها مجلس الأمن والسلم الإفريقى قدّم الممثل السامي للاتحاد الإفريقي، محمد بن شمباس، وممثلو الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيجاد) وبرنامج الأغذية العالمي تقارير حول تطورات الوضع الإنساني فى مناطق النزاع، مع التركيز على دارفور وكردفان، وأكد أعضاء المجلس أولوية حماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، ورحّب المجلس بتعيين كامل إدريس رئيسًا مدنيًا للوزراء، ودعا إلى محاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان.

ولفت إلى أن السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة هو من خلال عملية سياسية شاملة بقيادة سودانية، مشيرًا إلى أن غياب الحل السياسي سيُديم معاناة المدنيين، وكان وزير الخارجية المصرى بدر عبد العاطى قد أجرى اتصالا هاتفيًا مع نظيره السودانى عمر صديق، استعرض خلاله جهود مصر الدؤوبة الرامية لتحقيق السلام والاستقرار فى السودان، والحفاظ على مقدرات الشعب السوداني الشقيق، بما فى ذلك النقاشات فى إطار الرباعية الدولية الخاصة بالسودان التي تنخرط فيها مصر،

وكذلك دعم مصر المتواصل لسيادة السودان، ومؤسساته الوطنية، ووحدة وسلامة أراضيه، ورفضها لأية خطوات تهدد وحدة السودان الشقيق.

ومع رصد الواقع فى السودان وأخذ منحنى نحو الهدوء وفرض الدولة السيطرة والدفع بإعادة الإعمار وعودة المهجرين واللاجئين. يقوم الدعم السريع بتصعيد عملياته العسكرية فى إقليم دارفور ومناطق أخرى ولكن المواطن السودانى يسعى إلى الوقوف خلف الدولة ويدعم كل خطواتها نحو إنهاء التمرد بينما يرصد البعض خطاب الكراهية والدفع بدعم الانقسام.

ففى حين يسيطر الجيش على العاصمة الخرطوم ومناطق شرق وشمال ووسط البلاد، تسيطر قوات الدعم السريع على كامل إقليم دارفور – عدا مدينة الفاشر – وأجزاء كبيرة من إقليم كردفان، وهما يشكلان أكثر من ٤٥ فى المئة من مساحة السودان الحالية البالغة نحو ١,٨ مليون كيلو متر مربع، حيث تبلغ مساحتهما مجتمعة نحو ٨٧٠ ألف كيلو متر مربع. وتتزايد المخاوف من أن تؤدي الأوضاع الحالية إلى انقسام جديد يعيد إلى الأذهان عملية انفصال الجنوب فى العام ٢٠١١، والتى جاءت بعد حرب أهلية اعتُبرت الأطول فى إفريقيا، حيث استمرت لأكثر من نصف قرن من الزمان. وفقد السودان بسبب انفصال الجنوب نحو ثلث مساحته.

سطر وسطر

معادلة ابن القيم عن الندم

حسين خيري

تنهمر دموعه دون توقف، حين يغلب عليه الشعور بالحسرة، وحين يشتد عليه الألم مما اقترفه من سوء، الندم يقتل هذا الشقى، فقد قتل والده من أجل السرقة ليشبع إدمانه، وتعض هذه الأم على أصابعها بعدما خنقت صغارها خشية الفقر، وهابيل أهال التراب على رأسه وجسد أخيه مسجى أمامه، ومن قبله ندم أبواه آدم وحواء على إنصاتهم لخداع إبليس، غير أن المولى تاب عليهما.

وللأسف يقع الندم بعد فوات الأوان، وبعد أن أضاع صاحبه عدة فرص، وتكررت دقات جرس الإنذار فى أذنيه، لكن النادم أصر أن يضع وقرا فى أذنيه، وأن يضع علي عينيه الغشاوة، وكان من الضرورة إرشاده بأن يأتى أفضل من ألا يأتى، بمعنى أن النادم خير له ألا يُسكت ضميره ويحول بين مواصلة جرائمه.

وفى حال استمرار النادم فى ارتكاب أفعاله الإجرامية فلا فارق بينه وبين أصحاب السوابق عتيدى الإجرام، والندم هنا بمثابة شعور زائف، يختلف عن ندم التوبة من الذنب، وبالبحث عن سبب حسرة هذا النادم الزائف، نكتشف أن شعوره بوخز الضمير مجرد إحساس مؤقت سرعان ما يتلاشى، وفى حقيقة الأمر أنه شخص يرفض التصالح مع النفس، ويغيب عنه الإيمان بالرضا.

ويسمى هذا الندم بالندم السلبى، ومن مشتقاته حزن النادم على ماض أفسده بذنوبه، وفى ذات الوقت يتغاضى عن حاضر يعيشه، ولا ينظر إلى مستقبل قادم يستطيع أن يصوب فيه أخطاءه، ويغير فيه مسار حياته، وحبس هذا النادم نفسه فى سجن شيده بيديه، وأخذ يجلد ذاته، ويعذبها بالاستغراق فى ندمه على ماض لن يعود، والبكاء على أطلال، وكأنه يدور فى دائرة مغلقة، وحتى لا نصب اللعنات على الندم فى المطلق هناك ندم إيجابى عندما يستيقظ النادم من غفوته بسرعة، ويصحح سلوكه.

وقنوط النادم التائب من ذنبه والإحساس من عدم قبول توبته، هو شخص نحسبه آثم قلبه، لا يثق فى عفو الله ورحمته، والإغراق فى اليأس يحول صاحب الذنب إلى حال العاصى الظالم لنفسه، وينجرف إلى فعل السوء بلا حدود، كما يصور له خياله المريض، وإذا بادر بالعودة إلي الله وسلم نفسه بقضائه وقدره، ينال قسطًا كبيرًا من الاطمئنان والرضا، فقد وعد الخالق فى قوله تعالى: "مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى".

وأشار لنا ابن القيم إلي معادلة إيجابية عن الشعور بالندم، ويقول: الندم الصادق هو الذى يدفع صاحبه إلى الإقلاع عن الذنب والعزم على ألا يعود إليه، ويسرد فى تفسير وجهة نظره بقوله: إذا أراد الله بعبد خيرًا يفتح له أبواب التوبة والندم والافتقار إلى الله بصدق، والملاحظة الجديدة بالإشارة فى كلام ابن القيم هى أن المشاعر الصادقة لا تجعل المذنب يغالى فى ندمه حتى يهلكه، ونجح ابن القيم فى تحجيم سرعة انحدار كرة الثلج، ومنح بذلك للنادم طوقا للنجاة.

معاني

ترندات الحرام



أحمد النومي

"وإذا أصيب القوم فى أخلاقهم فأقم عليهم مأتما وعويلا"، كلمات خالدة قالها أمير الشعراء أحمد شوقى تعكس الأجواء القبيحة التى أفرزتها منصات "الجرس والفضائح" المسماه بالتيك توك، نجومها هم معاول هدم يقدمون أنفسهم زورًا بصناع محتوى والحقيقة أنهم يشكلون خطرا على السلم الاجتماعى يمزقون أوصال القيم والأخلاق بالمجتمع .

الشاهد أن منصات "تيك توك" تحولت من تطبيق ترفيهى إلى منصات ترندات سامة وساحات عرى تعتمد على الإثارة الرخيصة والابتذال اللفظى، وكلما كثر الابتذال زاد منسوب أرصدة المال الحرام فى حسابات هؤلاء العابثين، ولعل أزمة التيكتوكرز الأخيرة كشفت عن هشاشة الرقابة الرقمية وغياب المعايير الأخلاقية فى المحتويات المعروضة.

منصات التيك توك نجحت فى إماطة اللثام عن جوانب مخفية من تدين شكلى وخلل قيمى، وبرهنت على أن شهوة الشهرة كسرت حرمات البيوت، ودفعت ضعاف النفوس إلى الثورة على العوز المالى بالبحث عن ترندات الحرام، من خلال عرض بضاعة فاسدة تحمل فيديوهات تخرج لسانها لكل الأعراف والقيم والقوانين، تبث رسائل سامة أقوى من القنابل التدميرية، تحفز على الإنحراف الفكرى وتفرز جيلا مشوها فكريًا وأخلاقيًا تربى على مشاهدات مبتذلة، فأصبح مؤمنًا بأفلام البلطجة والعرى ويهيم بالأغانى الهابطة، فالسوقية هى مفرداته اللغوية والعنف تكوينه النفسى، والنتيجة زيادة معدلات التحرش والسرقة والانتحار والبلطجة والتفاهة، فى مذبحة لقيم المجتمع والتى تهاوت وسقطت فى بحور سحيقة من اللا وعى.

المفارقة أن حروب الجيل الرابع تعتمد على هزيمة المجتمعات من داخلها وبأيدى أبنائها، وتعد منصات التواصل الاجتماعى سلاح سحرى ورصاصات قاتلة فى قلب المجتمعات أقوى من أى أسلحة فتاكة، فهى إحتلال ناعم لعقول البشر، فماذا ننتظر من مجتمع مهزوم داخليًا فقد عقله وهويته، وقتها يصبح الحديث عن الانتماء والتقدم والقيم نوعًا من العبث.

وفى زمن تتحول فيه المنصات الرقمية إلى ساحات للتأثير المجتمعى والتربوى، يكون حجب هذه المنصات تطرفًا، فالعزلة الرقمية غير مطلوبة ومواكبة الثورة الرقمية ضرورة، فالمشكلة أعمق من مجرد غلق منصة، بقدر أننا فى حاجة إلى إعادة بناء للوعى الرقمى ومنظومة القيم على المنصات الاجتماعية بما يعزز من أهمية الاقتصاد الرقمى فى الناتج القومى ولا نكتفى بدور المتفرج السلبى أمام الفضاء السيبرانى بل إيجاد البدائل الرقمية التى تحافظ على هويتنا .

وجهة نظرى أن الحل يكمن فى الرقابة الذكية وتفعيل قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، وتصنيف المحتوى المقدم والمناسب لكل شريحة عمرية ووضع أكواد للمحتوى، ودعم صناع المحتوى الجادين واحتضانهم ليكونوا رقما مضافًا فى حماية أمن المجتمع بنشر الفكر الهادف لا التطرف، حتى لا يتحولوا إلى خنجر فى ضهر الوطن.

ذكريات

صفاء مختار

كانت أمى هى الصديق الصدوق فى كل تفاصيل يومى، أحدثها وتوجهنى، تساندنى وتدعمنى بحبها وتشجيعها وحضنها الذي ما زال يمدنى بالحياة حتى ألقى ربي...

وكعادتى مشاكسة لأخوتى ويستمر دوماً بيننا حكايات وأسرار وكلام جميل وضحكات وكأنها حفريات ونقوش بل قصص سجلناها على حوائط بيت والدى نطالبها بالبقاء لسنوات وسنوات.

وكانت عندى موهبة طريفة وهى تقليد الجميع كيف يتكلمون ويتحركون وكنت أجد المتعة فى الوقت الذي أقضيه مع أخوتى وأجعلهم يضحكون من طريقتى الساخرة فى تقليد كل فرد من أفراد العائلة.

لقد كنا ثلاث فتيات وولد وقد كان أصغر أخوتى وكان هادئ الطبع وكثيرا كنت أشاكسه وأحبه فقد كان مختلفا هادئ يعشق السيارات واللعب بها ..أما إخواتى البنات فكانت الأكبر منا تكبرنى بسنة واحدة فقط والأصغر تصغرنى بست سنوات وكنا ننام فى غرفة واحدة أنا وإخواتى البنات ونظل طوال الليل نحكى ونضحك وأنا أسرد لهم قصصًا مخيفة عن أتيليهات الكلية مساء كما كنت أسمع من زملائى على سبيل المزاح..

وعلى الرغم من أنى كنت أخاف الظلام وانقطاع الكهرباء إلا أنى كنت طفلة وشابة شقية أحب المزاح والضحك مع أخوتى جداً وكنت أشعر أننا سنعيش نتذكر ونحكى فى يوم ما تلك الذكريات الجميلة لأولادنا بل إنها كانت كالوقود الذى يحرك الحب والترابط فى قلوبنا ووجداننا إلى أن نكبر ويذهب كل منا إلى طريق فتلك هى سنة الحياة...

كانت أمى جميلة القلب والروح والعقل وجهها المشرق يشع نورا يضيء أواصلى ويريح أعصابى كلما نظرت لها وكأننى أري ملاكا مقدسا يحرسنى أنا وأخوتى أرسله الله رزقا لنا حتى رحيلها..

ذكريات سُجلت وكأنها ميراث يبقى لي بعد سنوات طويلة مرت بي وكأنه الأمس القريب..

ثم يأتى الوقت الذي يصبح فيه معرض الكتاب بالنسبة لي رحلة سنوية مع زملاء الجامعة وكأنها رحلة ترفيهية ننتظرها بشوق كل عام فقد كان الهدف من الذهاب إلى المعرض هو شراء الكتب والتعرف على شتى المجالات والموضوعات لكتاب بعينهم نشتاق لقراءة الجديد من كلماتهم فى صفحات تظل رائحتها بأنفى حتى يومنا هذا..

أما أنا فقد كان الهدف من الذهاب للمعرض هو رؤية الجو المزهل والألوان المبهرة لأغلفة الكتب وكان إبهارا بصريا وحسيا يجذبنى وتصميمات الأغلفة للكتب المختلفة مبهرة بالنسبة لي، كانت بالتة ألوان متنوعة، وأبيض وأسود، تناغم كنت افتقده فى قسم النحت الذي أدرس به.. كنت أشعر أن أغلفة الكتب مصممة لتبهر المتجول فى المعرض وتنادى عليه حتى يلتقط ويشترى هذا الكتاب، شعرت أنه فن يحاكى وجدان زائري المعرض ويشوق العنوان القارئ ليكون لؤلؤة بين يديه يقتنيها وكأنها قطعة حُلى يتزين بها..

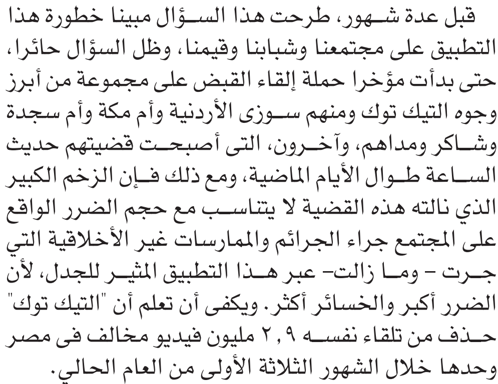
وكأننى فى صالة لعرض أزياء ضخم تمتلئ بتصاميم بيوت الأزياء والمجوهرات العالمية..

كنت أسبح بعيدا عن زملائى فى ذلك العالم المبهر الممتلئ بصفحات وورقات وكلمات لها أثر ومعنى يبقى سنين وسنين.

بيني وبينك

ما بعد سقوط التيك توكرز! ولماذا لا نغلق "التيك توك"؟

مجدي الشاذلي



قبل عدة شهور، طرحت هذا السؤال مبينا خطورة هذا التطبيق على مجتمعنا وشبابنا وقيمنا، وظل السؤال حائرا، حتى بدأت مؤخرا حملة إلقاء القبض على مجموعة من أبرز وجوه التيك توك ومنهم سوزى الأردنية وأم مكة وأم سجدة وشاكر ومداهم، وآخرون، التى أصبحت قضيتهم حديث الساعة طوال الأيام الماضية، ومع ذلك فإن الزخم الكبير الذي نالته هذه القضية لا يتناسب مع حجم الضرر الواقع على المجتمع جراء الجرائم والممارسات غير الأخلاقية التي جرت – وما زالت– عبر هذا التطبيق المثير للجدل، لأن الضرر أكبر والخسائر أكثر. ويكفى أن تعلم أن "التيك توك" حذف من تلقاء نفسه ٢,٩ مليون فيديو مخالف فى مصر وحدها خلال الشهور الثلاثة الأولى من العام الحالي.

لا شك أن الأخبار المتتالية للقبض على هؤلاء الفتيات والشباب الذين اتخذوا من "التيك توك" منصة لنشر كل ما هو هابط ومتردي، أثلجت صدورنا، ومنحتنا الأمل فى استعادة ولو جزء من الهواء النقي والنظيف الذى كنا نستنشقه قبل أن يلوثه هؤلاء بأفعالهم المتردية، وألفاظهم المشينة، لكن شعورنا بالرضا لمحاصرة هؤلاء أمنيا كانت تشوبه مخاوف من عودتهم مرة أخرى بعد الإفراج عنهم، لأن مثل هؤلاء لا يتورعون عن معاودة نشاطهم الآثم بمجرد استعادة حريتهم، وهوس الربح السريع الذي يحققونه من وراء هذه الفيديوهات البذيئة، ولنا سوابق كثيرة مع سما المصري وهدير عبدالرازق وغيرهما .

إنني أتعجب من إصرار البعض على تسمية هؤلاء بنجوم التيك توك، وهم مجرد أحجار مظلمة رديئة لا ضوء فيها، فكيف نعتبرهم نجوما وهم المفسدون فى الأرض، وبعضهم متهم الآن بجرائم غسيل أموال مشبوهة، ناهيك عن الخلط الذي وقع فيه البعض حين تناول القضية زاعما أن هؤلاء الشرذمة يشكلون إعلاما بديلا، ولا أعرف ما علاقة ما يقدمونه بالإعلام، فهم ثلة من الجهلة، بلا تعليم، ولا ثقافة، ولا قدرة على نطق جملة واحدة مفيدة، فكيف نعتبرهم جزءا من الإعلام الموازي، ممثلا – حتى الآن – فى بعض الوسائل الناقلة للخبر والقصة الخبرية، بينما مازال هذا "الإعلام البديل" يعاني افتقاد المصداقية، والثقة فى مصادره، وتدقيق المعلومة، وموضوعية الطرح.

إننا أمام حالة غريبة من غياب الرؤية، وضياع القدوة، واللهاث فقط وراء المال بعد أن جعلته تطبيقات مثل "تيك توك" بهذه الدرجة من السهولة، دون مبالاة بهدم ثوابت المجتمع، ودهس القيم النبيلة، كالعمل الشريف، والسعي من أجل لقمة العيش، ما يخلخل مفاهيم الحياة ومبادئها لدى الشباب الذي يعاني فى البحث عن فرصة عمل لا تدر سوى بضعة مئات من الجنيهات تساعده على العيش الكريم، أو تكوين أسرة جديدة.

قناعتي دائما أن الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة هو الأهم، وعدم إغفال الدور الخطير للتآكل البطيء، لأن فيهما تكمن بذور التلاشي والفناء، ولهذا وجبت مواجهة الأفعال الضارة بضدها النافع والمفيد، ومن هذا القبيل تلك المسابقة الكبرى التي أعلنت عنها مؤخرا إحدى القنوات الفضائية فى مجال حفظ القرآن الكريم على غرار برامج اكتشاف المواهب فى الغناء والتمثيل، فكم تمنينا أن نرى برامج هادفة كمسابقة القرآن الكريم لأن باستطاعتها المساهمة فى مقاومة التسطيح الفكري والثقافي، وغرس قيمة حقيقية لمعنى الفوز بجائزة فى مجال مفيد للبشرية، فى مواجهة قيم مزيفة ومضللة عن طرق كسب المال دون تعب أو مجهود.

كنا أمل أن تكون مواجهة شباب وفتيات "التيك توك" بداية جادة، ومستمرة، لضبط إيقاع البث عبر هذا التطبيق وغيره، وأن يصدر قريبا قانون ينظم بث الفيديوهات عبر هذه التطبيقات، لضبط محتواها، ومنع انحرافاتها، وتجريم أفعال المخالفين.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

«السياحة.. علم وفن وصناعة» هذا ما أكدته الباحثة سلوى مرسى فى حوارها مع الأستاذ محمد المصرى.. واليوم.. تحتل مصر مركزا عالميا متقدما كواجهة سياحية، بل من أفضل الوجهات السياحية فى العالم.. وأصبح لدى مصر 23 مطارا دوليا فى محافظات مختلفة غير مطار القاهرة.. واهتمت الدولة المصرية بتطوير المناطق الأثرية المختلفة.. ومن المتوقع أن يصل عدد السياح إلى 18 مليون سائح فى نهاية العام الحالى.

السياحة.. علم وفن وصناعة



«تخطيط السياحة فى جمهورية مصر العربية وأهميته الاقتصادية»، هذا هو عنوان البحث الذى تقدمت به سلوى محمد مرسى، المعيدة بمعهد التخطيط القومى للحصول على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

تقول الباحثة: إن السياحة اليوم أصبحت تحتل مكانًا بارزًا فى ميزان المدفوعات وفى الدخل القومى والتنمية الاقتصادية بعد أن لوحظ ازدياد الطلب العالمى على السفر ازديادًا مستمرًا وسريعًا يفوق الطلب على كثير من السلع، مما يترتب عليه نمو الإيرادات العالمية من السياحة بصورة لم يسبق لها مثيل.. ومن ناحية أخرى أصبح التوقع فى زيادة إيرادات السياحة الخارجية فى بعض البلدان النامية يفوق المتوقع الخاص بالصادرات التقليدية كثيرًا.

ومعنى ذلك أن تجارة السياحة العالمية قد تسهم فى الدخل القومى لهذه الدول إسهامًا كبيرًا.. بما توفره من النقد الأجنبى، بالإضافة إلى أن السياحة كنشاط اقتصادى تعد حافزًا مهمًا من حوافز العمل، كما تساعد على تقليل البطالة.. ومن هنا تأتى أهميتها بالنسبة للدول التى لديها عمالة فائضة مثل مصر، فإلى جانب التشغيل المباشر فى القطاعات السياحية فإن فوائد التنمية فى هذا المجال تعم على الاقتصاد كله فتؤثر على الأقسام المختلفة فى قطاع الخدمات والإنشاءات.. فضلًا عن ازدياد الطلب على المنتجات المحلية بصورة كبيرة.. ولهذا يجب ونحن نبحث عن دور السياحة فى التنمية الاقتصادية فى مصر أن نتبين كيف يمكن عن طريق السياحة توفير الهدف المنشود منها.. وهو رفع مستوى معيشة الشعب المصرى.

وتؤكد الباحثة أن أهمية السياحة فى التنمية الاقتصادية تبدو واضحة إذا ما قورنت بالأنشطة الأخرى، مثل الزراعة والصناعة التى تواجه فيها مصر منافسة شديدة من الدول الأخرى، ولكن الأمر يختلف بالنسبة للسياحة إذ لا توجد غير دول قليلة العدد تتوافر لديها المزايا السياحية التى تتوافر فى مصر من مناخ معتدل طول العام وحضارة عريقة ترجع إلى أكثر من خمسة آلاف سنة وآثار متنوعة ومنتشرة فى أماكن متعددة، بالإضافة للآثار الدينية المختلفة.. ومن شأن هذه المزايا أن تجعل من مصر دولة سياحية من الدرجة الأولى.

ويتعرض البحث لقضية مهمة، وهى أن أثر النشاط السياحى على المناطق الريفية والأقاليم يكون أكثر وضوحا بالمقارنة بأثره فى المدن الكبرى، كما أن انتشار النشاط السياحى فى الأقاليم المختلفة للدولة يساعد على التخفيف من ضغط الطلب السياحى على المدن الكبرى، خاصة أن موارد هذه المدن تعانى من زيادة الطلب عليها نتيجة ارتفاع نسبة التركيز السكانى بها.

وتعلق الباحثة سلوى مرسى على ذلك بأن الهيكل الإقليمى لليالى السياحية فى مصر يتصف بالتركيز الشديد فى كل من محافظتى القاهرة والإسكندرية مما يتطلب معالجة سريعة وحاسمة لهذه الظاهرة عن طريق نشر رسائل الجذب المختلفة للمحافظات الأخرى.

وعن المشكلات والعقبات التى تقف فى طريق التنمية السياحية فى مصر تقول الباحثة: إن جميع الحقائق قد تشير إلى أن قدرة أجهزة السياحة فى مصر محدودة ولا يمكنها حل جميع المشكلات التى تحيط بالحركة السياحية، وأنه لا غنى لجهود الدولة للمساهمة فى تذليل العقبات التى تقف فى طريق تنمية السياحة فى بلادنا، ومن أهم المشكلات التى تعانى منها الحركة السياحية فى مصر هى اختناقات الفنادق.. وتتمثل هذه المشكلة فى نقص الطاقة الفندقية بصورة لا تتناسب مع ما تملك مصر من إمكانيات سياحية عالمية، وقد أصبح من العسير توفير أماكن فى الفنادق لكثير من السُياح، خاصة بعد سياسة الانفتاح الاقتصادى وما ترتب عليها من تزايد عدد الأجانب من رجال الأعمال الذين يأتون لمصر بغرض الاستثمار، كما أن أسعار الفنادق فى ارتفاع مستمر منذ عام ١٩٧٤ وسائح اليوم من أصحاب الدخول المتوسطة قد يضطر إلى فنادق الدرجة الثانية وهى فى مصر قليلة العدد أو يضطر إلى الإقامة فى فنادق الدرجة الأولى مقابل اختصار مدة إقامته فى مصر، مما يعنى ضياع جانب كبير من العملات الأجنبية على مصر.

كما يقف على قمة المشاكل السياحية فى مصر عدم كفاية خدمة المواصلات الداخلية وضعف مستوى الخدمات العامة وعدم كفاية النقل السريع بين القاهرة والمدن الأثرية وصعوبة الاتصال بالعالم الخارجى.

كما أن السائح الذى يصل إلى القاهرة يضطر إلى زيارتها مرتين، مرة عند وصوله إليها ثم يتجه إلى الوجه القبلى أو الإسكندرية، ثم مرة أخرى بعد إنهاء جولته استعدادًا لمغادرته النهائية، مما يترتب عليه إشغال مزدوج للفندق بالقاهرة لعدم وجود مطار دولى فى الأقصر وأسوان والإسكندرية.. ولو كانت هناك مطارات دولية فى تلك المناطق لأمكن تحويل الطائرات المقلة للسياح إليها مباشرة وعندئذ لا يأتى السائح للقاهرة إلا عند المغادرة فقط.

بالإضافة إلى ذلك نجد عدم الاهتمام بالمتاحف والمناطق الأثرية، كما أنه يوجد بعض المتاحف وخاصة فى الوجه القبلى يتعذر زيارتها لعدم وجود طرق ممهدة تساعد على الوصول إليها، كما أننا لو نظرنا إلى الآثار الإسلامية والقبطية لرأينا أنها مهددة بالتشويه الكامل بسبب الاعتداءات المتكررة عليها وعدم العناية بها.

وأخيرًا ترى الباحثة أنه لابد من وضع سياسة للتنمية السياحية تكفل التغلب على جميع العقبات التى تواجه السائح وتواجه التنمية السياسية فى مصر، كما يجب تنمية الوعى السياحى لدى المواطنين على اختلاف الأنشطة التى يمارسونها. ويأتى ذلك عن طريق النظر إلى التخطيط لصناعة السياحة على أنه علم قائم بذاته تشمله البرامج الدراسية بمختلف المدارس والمعاهد والجامعات لخلق جيل جديد يعى مفهوم هذه الصناعة وأهميتها الاقتصادية وإنشاء هيئة من أجهزة الإعلام المختلفة لتنسيق خطة نشر الوعى السياحى بين مختلف فئات الشعب وأفراده وإصدار مجلة سياحية لتعريف الشعب بالمقومات الأساسية للسياحة.

نشر بمجلة أكتوبر فى أغسطس 1979م – 1399هـ